التجمع يرفض زيادة سعر الرغيف ويقدم ٦ اقتراحات ...

نص البيان ص ٧

الحكومة تمنع إنعقاد مؤتمر أحزاب المعارضة

منعت الحكومة المؤتمر الثالث لاحزاب المعارضة والذى كان محددا له يوم غد فى طنطا وكان مقررا ان يحضره زعماء الاحزاب خالد محيى الدين وفؤاد سراج الدين وابراهيم شكرى ومصطفى مراد .. رفضت جهات الامن بالغربية ورغم موافقة وزير الداخلية الشفهية لابراهيم شكرى اعطاء التصريح اللازم لاقامة المؤتمر .. وظلت اللجنة التنظيمية المكونة من احزاب التجمع والوفد والعمل والاحرار تتردد امس على مكاتب محافظ الغربية ومدير الامن ومدير رعاية الشباب للحصول على التصريح بانعقاد المؤتمر بالاستاد الرياضى. لكن التصريح لم يصدر حتى ظهر امس كما صدرت تعليمات لمتعهد الفراشة بالامتناع عن اقامة اى سرادق

وقد قرر رؤساء احزاب المعارضة فى اجتماعهم امس بمقر حزب الوفد توجيه انذار على يد محضر الى مدير امن الغربية يبلغونه فيه بتجديد موعد اخر للمؤتمر وهو ١٨ مايو المقبل ويطالبونه بالرد خلال ١٥ يوما حتى يكون هناك وقتا كافيا للاستعداد وفى حالة الامتناع عن التصريح يعقد المؤتمر فانهم سيلجأون الى محكمة القضاء الادارى




يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١



العدد ٣٩٠ - السنة الثانية عشرة الاربعاء ٢٩ مارس ١٩٨٩ - ٢٢ شعبان ١٤٠٩هـ □ ١٤ صفحة ٢٠ قرشا □ AL AHALI, NO: 390, 29 NARCH, 1989

زيادة جديدة فى أسعار البنزين والسجائر

تعد وزارات التخطيط والتموين والمالية والاقتصاد قائمة جيدة لرفع اسعار عدد من السلع الاساسية ، الغذائية والاستهلاكية ، لارفاقها مع خطاب احالة الموازنة العامة الجديدة الى مجلس الشعب قبل نهاية ابريل القادم

وتتجه نية الحكومة الى الاكتفاء باحالة خطاب الموازنة فقط الى المجلس قبل انتهاء الموعد الدستورى ، وهو قبل ٣٠ ابريل الحالى ، لتقديم مشروع الموازنة الجديد الى المجلس على ان تحيل الحكومة مشروع الموازنة نفسه الى المجلس خلال النصف الاول من شهر مايو القادم بما لا يتيح فرصة كافية امام النواب لمناقشتها خاصة وان الدستور يحتم اقرار الموازنة قبل نهاية شهر مايو من كل عام .

وعلمت « الاهالى » ان قائمة السلع التى سيتضمنها خطاب الحكومة على المجلس لرفع اسعارها سيتصدرها رفع سعر البنزين بواقع ٥ قروش للتر ليصبح سعره ٤٥ قرشا للبنزين السوبر و ٤٠ قرشا للعادة ، وتعديل رسوم تنمية موارد الدولة على السجائر لرفع اسعارها بواقع (١٠) قروش للعلبة .

ومن ناحية اخرى شهدت الاسواق المحلية ارتفاعا شديدا فى اسعار السلع الغذائية وخاصة المعلبات الغذائية من انتاج شركات القطاع العام التى تراوحت زيادة اسعارها ما بين ٥٠٪ و ١٠٠٪ .

احتجز الأهالى رئيس المدينة وحررته الشرطة

شهدت ساحة قرية دنسيق مركز نقادة بمحافظة قنا معركة بين قوات الشرطة ورجال الحزب الوطنى من جهة واهالى القرية من جهة اخرى اسفرت عن ضرب رئيس مجلس مدينة نقادة واعلان حظر التجول بالمركز .

بدأت الواقعة عندما تدخل رئيس مجلس مدينة نقادة عبدالباقى احمد لصالح احد اعضاء الحزب الحاكم بالمركز ويدعى سعد صبرى عمر من اجل نقل سوق المدينة الذى يحتكره سعد

[البقية ص ٦]

لطفى واكد .. فى بغداد

يسافر اليوم الى العاصمة العراقية بغداد لطفى واكد الأمين العام المساعد لحزب التجمع لحضور اول انتخابات برلمانية بعد توقف حرب الخليج .

ندوة الاربعاء :

عشر سنوات على اتفاقية «السادات بيجن»

تناقش « ندوة الاربعاء » فى حزب التجمع فى السادسة مساء اليوم القضية الوطنية وحقيقة الاستقلال والسيادة الوطنية بعد « عشر سنوات من توقيع اتفاقية الصلح بين السادات وبيجن » .

يتحدث فى الندوة الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة خلال حرب الاستنزاف وعادل عيد عضو مجلس الشعب السابق وعضو مجلس نقابة المحامين .

وصلاح عيسى الكاتب والصحفى يدير الندوة الدكتور إسماعيل صبرى عبد الله

الاستقرار .. والخبز .. والحرية

منعت الحكومة بوسائلها الملتوية المؤتمر الذى كان محددا له غدا ٣٠ مارس فى طنطا ليناقش فيه زعماء المعارضة مع الجماهير القضية التى يتفقون حولها وهى قضية الديموقراطية .. وهذا الموقف من جانب الحكومة دليل على ضعفها وعدم مصداقيتها فى طرح شعارات الديموقراطية . ان مطالبة الحكومة بالكف عن تزوير الانتخابات وايجاد الضمانات لنزاهتها لا يمكن ان يكون مزايدة او تهديدا للاستقرار ان مطالبة الحكومة باطلاق الحريات السياسية واتاحة الفرص للتغيير بالوسائل السلمية والشرعية والدستورية لايمكن ان يكون مزايدة او تهديدا للاستقرار ان العنف والتطرف هما الابن الشرعى لسياسة الحكومة ونحن عندما نطالب بممارسة ديموقراطية شرعية فاننا نحن الذين ندافع عن الاستقرار .

واذا كان حزب « التجمع » من جانب اخر يعارض الغاء الدعم عن رغيف الخبز . فانه لا يزايد ولا يهدد الاستقرار . بل العكس هو الصحيح اذ اننا نعيش بين كافة الشرائح المنتجة فى المجتمع ونلمس الازمات والمعاناة على ارض الواقع .. وندرك المخاطر التى تتعرض لها اسر الطبقات الشعبية والمتوسطة من جراء تصميم الرغيف الذى يسمونه طباقى ويسعرونه بخمسة قروش

اننا لا نزايد على احد .. ولا نتحدث من منطلق غير مسؤول وليس موضوعنا اليوم ان نرجع لاسباب التردى الاقتصادى الذى تعيشه البلاد - ولا ان نرجع لاتساع الفجوة الغذائية فى مصر وليس موضوعنا اليوم الحديث عن برامج طموحة للمستقبل القريب والبعيد . ولكن موضوعنا اليوم هو رغيف الخبز وهو الخطر الراهن

ان الحكومة تخطىء كثيرا عندما تقرر حل مشاكلها عن طريق الغاء الدعم عن الرغيف وهو الغذاء الاسمى للاغلبية الساحقة من ابناء الشعب وتخطىء بهذا الاختيار فى حق نفسها وفى حق الجماهير الواسعة وكان اولى بها ان تلجأ لتغطية تكاليف الدعم من تخفيض الانفاق الحكومى .. او من الدعم الذى تمنحه بشكل غير مباشر للشركات الجديدة التى تنتج سلعا ترفيهية . او من فرض ضرائب عالية على الشرائح الغنية فى المجتمع .. لاننا اذ نطالب بالابقاء على دعم الرغيف وعلى سلع التموين الاساسية فاننا لا نعبر عن موقف حزبنا فحسب ولكننا نعبر عن مطلب متواضع لاوسع الجماهير .. ان انتشار السلع الترفيهية فى السوق المصرى واختفاء الرغيف او تواجده بثمن يفوق طاقة الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب .. ان هذا التناقض هو الذى ينتج الخلل الذى يهدد الاستقرار .

« الأهالى »

مراسلو «الأهالى» يتابعون تطورات أزمة رغيف العيش

أزمة رغيف العيش فرضت نفسها فى الشارع .. وعلى صفحات جميع الصحف .. وعلى اجهزة الدولة كلها . الناس يقفون فى الطوابير الطويلة .. يضيعون من وقتهم الكثير فى سبيل الحصول على الخبز . والدولة تبحث فى الاجراءات الادارية : زيادة الحملات التموينية . مفتش لكل فرن الخ .. ورغم اهمية ذلك . إلا ان سياسة توزيع الدقيق . والتراجع عن رغيف الخمسة قروش لم تطرح حتى الان للبحث ..

تقارير مراسلى « الاهالى » : ص ٦

إعترافات متهم بالعداء لإسرائيل .. !

بقلم : كامل زهيرى ص ٢

● ضبطت محاولة لتهريب سلاح الى مصر عن طريق ميناء السويس .. الأسلحة اسرائيلية الصنع .

● حصيلة الزكاة فى بنك ناصر بلغت ١٣ مليون جنيه وهو رقم يوازى ثلاثة اضعاف حصيلة الزكاة فى بعض البنوك الاسلامية ,

● شركة للاسكان (قطاع خاص) قبض على اصحابها لان نشاطها الاساسى كان تجارة المخدرات

● قرض السوق الاوروبية الذى اعلن عنه منذ ايام وقدره ٤٥٠ مليون دولار تم توقيعه منذ اكثر من عام واعلن عنه فى حينه !

اسرار اخرى : ص ٦

عرفات للأهالى : تستنكر الضغوط الأمريكية ضد مصر

كتب جمال الشرقاوى

قام الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات بزيارة خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع ، بمنزله ، مساء الاحد الماضى . تبادل ابو عمار وخالد المعلومات حول اخر تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط . على ضوء اللقاءات العربية والدولية التى اجراها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، خلال الفترة الاخيرة . وجرت فى اثناء اللقاء - الذى حضرت « الاهالى » جانبا منه - مناقشة هامة حول بعض ما اذيع ونشر من تصريحات ومواقف فلسطينية ، اوضح خلالها القائد الفلسطينى دلالة الجولة الاخيرة من الحوار الامريكى - الفلسطينى ، وحقيقة تصريحاته حول « زيارة » القدس ، والكونفدرالية المزعومة بين الدولة الفلسطينية والاردن .. واسرائيل ! .. وفكرة مشروع مارشال المقترح للمنطقة بعد انعقاد المؤتمر الدولى . كما عبر عن استنكاره للضغوط الامريكية الاخيرة على مصر . واوضح الموقف الفلسطينى من القمة العربية .

وادلى ابو عمار بمعلومات على درجة كبيرة من الخطورة حول اجراءات القمع الصهيونية ضد انتفاضة الشعب الفلسطينى التى وصفها بانها الان فى القمة . وعن استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلية للاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا ضد الشعب الفلسطينى

حضر اللقاء بين ياسر عرفات وخالد محيى الدين هانى الحسن مستشار ابو عمار ، ود . نبيل شعث ، وسعيد كمال ، وزهدى القدرة ، المسئولون عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة .

[تفاصيل الحوار ص ٢]



ياسر عرفات خلال لقائه بخالد محيى الدين

عمال مصر للطيران يهددون بالاعتصام

هدد العاملون بقطاع الخدمات الارضية بشركة مصر للطيران (٣,٥ الف عامل) بالاعتصام بالمطار على هبوط الطائرات إحتجاجا على تجاهل وزير السياحة والطيران المدنى فؤاد سلطان لمطالب العاملين بضرورة وقف إجراءات تاسيس قيام شركة جديدة استثمارية للخدمات الارضية وقيامه بطرد وفد نقابة مصر للطيران من مكتبه فى الوزارة .

واكدت مصادر العاملين ان الشركة الاستثمارية سوف تتسبب فى ضياع [١٥] مليون دولار سنويا تحققها شركة مصر للطيران حاليا من هذا النشاط كما تتسبب فى تشريد جميع العاملين فى هذا القطاع .

ومما يذكر ان الوزير كان قد اصر على تأجير السوق الحرة بالمطار الجديد لشركة انجليزية وفشلت واعيدت السوق الحرة لمصر للطيران مرة اخرى !!

[قصة المشروع الاستثمارى : ص ٤]

فهد ومبارك ناقشا

عودة مصر للجامعة العربية

علمت « الاهالى » ان جانبا من المباحثات التى تجرى بين الملك فهد والرئيس حسنى مبارك والوفدين المرافقين تتعلق باحتمالات القمة العربية المقبلة التى لم يتحدد موعدها ، واحتمالات عودة مصر للجامعة العربية .. وقد احاط الملك فهد الرئيس مبارك بنتائج الاتصالات التى اجرتها السعودية بهذا الصدد .. وتوقعت دوائر قريبة من المباحثات ان تكون السعودية قد نجحت فى تعديل الموقف السورى ومازالت الاتصالات العربية المختلفة مستمرة مع ليبيا التى تعارض عودة القاهرة .

من جانب اخر فانه من المتوقع ان تشمل المباحثات والتى دارت امس فى الاسماعيلية وتستمر اليوم وغدا القضايا الثنائية وفى مقدمتها التعاون الاقتصادى وقيام السعودية بتمويل بعض الواردات .. كذلك تشمل عودة السعودية لممارسة نشاطها فى الهيئة العربية للتصنيع وتنسيق التعاون بين الصناعات الحربية فى مصر والسعودية والتى بدأت مؤخرا فى انشاء بعض الصناعات بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .

مشروع إنشاء صندوق استثمار يلغى تأييد العاملين بالخارج

لقى مشروع إنشاء صندوق إستثمار تساهم فيه البنوك تأييد من جانب العاملين فى الخارج حين عرضته لجان البنوك التى سافرت إلى مواقع العاملين فى الكويت والامارات والسعودية ، خاصة وان البنوك ستدخل ضامنة لاموال المدخرين عند المساهمة فى اى مشروع او شراء وحدات سكنية او ارض استصلاح .

كان د . يسرى مصطفى قد تقدم بالاقتراح للبنك المركزى لدراسته ، على ان ينشأ اكثر من صندوق تساهم فيه كل مجموعة من البنوك .

الشهادة .. ممنوعة

الشرقية - هويدا ممدوح : تلقى المواطنان محمد رفاعى وعلى رفاعى تهديدا من ضابط الشرقية أحمد شافعى ، يحذرهما فيه باعتقالهما اذا ادليا بشهادتهما أمام النيابة ، فى واقعة افتياد الضابط للمواطن نصر محمد على الى قسم الشرطة مجردا من ملابسه . طالبت النيابة خالد ممدوح محامى المواطن بضرورة حضور الشاهدين اللذين سبق لهما الشهادة فى مديرية الأمن فى تحقيق « سرى»

فضيحة المليونير النصاب أمام النيابة اليوم

حصلت الاهالى على تفاصيل ما دار فى التحقيق بشأن المليونير الذى اعلن عن تبرع وهمى قدره ٤ مليون جنيه لبناء اربع قرى جديدة اثبتت النيابة ان اجهزة وزارة الزراعة قد ساعدت على الادعاءات التى انتهت للاستيلاء على اموال عدد كبير من المواطنين بدعوى توزيع الاراضى عليهم .. كما اثبتت محاضر التحقيق ان احد وكلاء الوزارة قد طلب حمايته قبل الادلاء بشهادته

وينظر صباح اليوم الاربعاء وكيل النائب العام فى بلطيم صبحى عبد الحميد امر تجديد حبس المتهمين فى قضية المليونير النصاب السيد الباز الذى كان « الاهرام » قد نشر انه تبرع باربعة ملايين جنيه لانشاء البنية الاساسية لخمس قرى جديدة فى كفر الشيخ

وعلمت الاهالى ان نيابة بلطيم قد اصدرت امرا الى مدير عام المساحة بكفر الشيخ بوقف جميع التعاملات فى الاراضى المملوكة للسيد الباز وفى جميع الاراضى التابعة لادارة املاك الدولة الخاصة والتى حاول النصاب بادعاءاته يحمله تفويضا من وزير الزراعة تقسيمها الى وحدات مساحية وبيعها للاهالى بسعر الف جنيه للفدان الى حين الانتهاء من التحقيقات

كما قررت ضبط جميع المستندات الخاصة بالموضوع فى مصلحة المساحة وادارة الاملاك

على جانب اخر ارسل نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والى بتعليمات الى مدير املاك منطقة بيلا بوقف جميع الاجراءات الخاصة بالجمعية التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية لحين صدور تعليمات جديدة ومما هو جدير بالذكر ان ارض هذه الجمعية هى نفس الارض التى قام السيد الباز بتسجيلها ضمن المساحة التى قدم طلبات بشأنها الى مأمورية الشهر العقارى

كذلك اصدر الدكتور يوسف والى الذى اشارت التحقيقات الى انه وافق على تخصيص ارض الباز قرارين بعزل اثنين من قيادات وزارة الزراعة من موقعهما بعد كشفهما لوقائع هذه القضية وهما وكيل الوزارة محمد كمال جعفر والمهندس محمد عبد الهادى مقلد مدير عام املاك الدولة الخاصة بالقاهرة

القصة ص ٣

د. اسماعيل صبرى ضمن ١٥ شخصية عالمية

أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دى كويار اختياره لخمس عشرة شخصية اقتصادية بارزة على المستوى المحلى والعالمى من بينهم الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله وزير التخطيط الأسبق ورئيس منتدى العالم الثالث وعضو الأمانة العامة للتجمع كأعضاء فى مجموعة من اهل الخبرة والدراية تقوم بتقييم متعمق لقضية الموارد الأولية التى تصدرها افريقيا وإمكان تنويع الصادرات فى البلدان المنتجة .

تضم المجموعة البارزة التى إختارها السكرتير العام بتكليف من الجمعية العامة فالكولم فريزر رئيس وزراء استراليا السابق رئيسا وأبوساتجو رئيس نيجيريا السابق وريتشارد كوبر الاستاذ الجامعى ونائب وزير الخارجية الأمريكية السابق للعلاقات الاقتصادية الدولية وكلود شيسون مفوض السوق الاوروبية .

ربع مليون يشاركون فى انتخابات التجاريين

تعقد الجمعية العمومية لنقابة التجاريين اجتماعها غدا الخميس لانتخاب النقيب ولاجراء التجديد النصفى لشعب الاقتصاد والعلوم السياسية والمحاسبة والادارة والمهن والمساعدة ابرز المرشحين لمنصب النقيب هو دكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة السابق وعضو مجلس الشعب وذلك بعد ان تنازل كل من د . فؤاد هاشم وتوفيق عبده اسماعيل واحمد شوقى القيعى تحقيقا لوحدة النقابة التى تعرضت لهزات عنيفة طوال سبع سنوات ومن ابرز المرشحين للعضوية د . محمد فتح الله الخطيب ود . ابراهيم صقر ود . حسن نافعة لشعبة العلوم السياسية وسيد المصرى وشوقى القيعى وزينب توفيق ود . شوقى حسين لشعبة الادارة ومحمد حسن الجزيرى ود . حسن كمال والهامى الميرغنى ود . منير سالم ومحمد ربيع للمحاسبة كما برزت اسماء د . محمد شوكت ود . حسنى خليل واحمد مواق ومحمد شهاب وخالد صقر لشعبة الاقتصاد .

عضوية النقابة تقترب الآن من ربع مليون وقد خصصت النقابة مركز شباب الجزيرة للتصويت بالنسبة للقاهرة ومعهد الاحصاء جامعة القاهرة بالنسبة للجيزة .

جمعية عمومية لاساتذة جامعة القاهرة لتصعيد الاضراب
سكرتير الرئيس يلتقى مع الاساتذة فى محاولة لاحتواء الازمة

كتب - سامى فهمى وعلى الصعيد

تعقد بعد غد « الجمعة » جمعية عمومية لاساتذة جامعة القاهرة بمقر نادى هيئة التدريس بالنادى . يناقش الاساتذة الخطوات التالية لاستعادة ارض النادى التى اغتصبتها وزارة الداخلية . ويعرض د . يوسف عبدالرحمن رئيس النادى على اعضاء الجمعية العمومية تقييما شاملا للاضراب العام الذى تم بالجامعة يوم السبت الماضى . ومن المقرر ان يتم تصعيد الاضراب الى يومين ، طبقا لما دار فى الجمعية العمومية الطارئة فى ١٣ مارس والتى اقرت مبدأ الاضراب .

وقد تم الاتفاق ان يلتقى امس الثلاثاء د . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات مع هيئة التدريس بمقر ناديهم فى محاولة لاحتواء الازمة واقناع الاساتذة بقبول الارض البديلة التى وافق الرئيس على تخصيصها على النيل ايضا . وأكدت مصادر مسئولة ان سكرتير الرئيس حل حلا مقبولا لازمة الاساتذة مع وزير الداخلية . قال د . احمد الصادق سكرتير النادى ، نامل ان يسفر الحوار مع د . مصطفى الفقى عن حل يرضى جميع الاطراف . وأصدر مجلس ادارة النادى بيانا جديدا يناشد فيه رئيس الجمهورية التدخل من أجل احترام الشرعية والقانون

وكانت الدراسة قد توقفت فى معظم كليات الجامعة بعد رفض الاساتذة دخول قاعات المحاضرات . وجاء تضامن الطلاب مع الاساتذة عاملا حاسما ساهم الى حد كبير فى إنجاح الاضراب . ففى الكليات التى أصر فيها الاساتذة على

[البقية ص ٦]

□ حزب العمل

المؤتمر العام الجمعة المقبل

صرح عادل والى عضو مجلس الشعب واحد رموز التيار الاشتراكى داخل حزب العمل ان د . صلاح عبد الله قد انضم الى قائمة النواب الاشتراكيين السبعة الممثلين للحزب فى مجلس الشعب . وقال والى انه يتوقع ان ينضم قريبا لمجموعة النواب الاشتراكيين ثلاثة نواب اخرين

ويؤكد المتصمون على ان مؤتمر الحزب العام سيعقد يوم الجمعة المقبل

اقرا ص ٧

صفحات خاصة عن المملكة العربية السعودية

[ص ٨ ، ٩]



في لقاء عرفات وخالد :

الأمريكيون لم يطلبوا منا أبدًا وقف الانتفاضة

لم أقل إننى أقبل دعوة لزيارة القدس .. فالقدس بلدى

مشروع مارشال للشرق الأوسط لابد أن يكون دوليًا

فى اللقاء الاخوى بين ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وخالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع ، دار الحوار صريحا . مس كل القضايا التى تشغل الراى العام المصرى والعربى .. بكلمات مباشرة ، وروح عالية من الثقة والتقدير المتبادلين .

كانت اول مسالة تناولها الحوار .. هى الجولة الأخيرة من المباحثات التى جرت بين وفد فلسطينى رفيع المستوى برئاسة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ، ومسئول الاعلام المركزى بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبين وفد امريكى برئاسة السفير الامريكى فى تونس ..

قال ابو عمار ان هذه الجولة كانت اول اجتماع رسمى جدى بيننا وبين الامريكيين . وقد حفل بمادة دسمة من جانب كلا الطرفين . ويكفى ان خمس ساعات ونصف الساعة استغرقها الاجتماع ، لم تستوعب كل النقاط ، واحتاج الطرفان للاتفاق على بحث بقية النقاط ، والرد على التساؤلات فى اجتماع قادم ، بعد الرجوع الى المسئولين فى الجانبين .

واضاف أن هذه الجولة ، بمحتواها الجدى خصوصا ، تعد من وجهة نظرنا مؤشرا هاما . لأننا نعرف كم بذلت اسرائيل من محاولات ، مستخدمة كل الاوراق التى بيدها ، واللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة ، لكى توقف امريكا الحوار مع المنظمة .. ومع ذلك فقد استمرت الولايات المتحدة فى الحوار على مستوى السفيرين ، ثم كانت هذه الجولة ذات المستوى العالى ، والجدول المكثف .. لتجىء تصريحات الرئيس الامريكى ـ بعد الحوار مباشرة ـ مؤكدة على مبدأ الأرض مقابل السلام ..

سأل خالد أبا عمار : وهل طلبوا منكم اثناء الحوار .. وقف الانتفاضة ؟ قال : ابدا . لم يطلب الامريكيون لاعبر اللقاءات الستة بين السفيرين ، ولا خلال الحوار الأخير ، ولا باى صورة وقف الانتفاضة ..

تدخل سعيد كمال قائلا : لكن هذا الطلب جاء من جوانب مختلفة ..

رد ابو عمار : انا اتحدث عن المستوى الرسمى .أما ما يقال فى الصحف ، وعبر أى جهة ، فليس إلا بالونات اختبار ، لجس نبضنا .. وكان ردنا دائما واضحا !! وحازما



ابو عمار وخالد محيى الدين وجمال الشرقاوى

الانتفاضة .. فى القمة

عندما سئل ابو عمار عن احوال الانتفاضة الان .. بعد كل هذا الزمن .. وبعد كل هذه الاحاديث عن السلام .. تهلل وجه القائد الفلسطينى .. ولمعت عيناه وهو يقول : الانتفاضة والحمد لله .. فى القمة .

واستطرد : هذا برغم وحشية الاساليب التى يلجأ اليها الاسرائيليون .. لقد سقط لنا ٦٧٤ شهيدا حتى الآن ..

قلنا : لكن المعلومات التى تنشر تقول انهم حوالى ٤٠٠ فقط ..

قال : هذه المعلومات الاسرائيلية . وهم بطبيعة الحال يحاولون التخفيف .. لأن سمعتهم فى العالم صارت من أسوأ ما يمكن بسبب جرائمهم ضد شعبنا ..

وواصل ابو عمار : اصابوا ٣٢ الف فلسطينى .. منهم ما بين ٥٦٠٠ و ٥٧٠٠ صاروا من ذوى العاهات المعوقين . إن اسرائيل تستخدم منذ اكثر من سنة الغازات الكيماوية ، تطلقها بقنابل صغيرة ضد مواطنينا . وهذه الغازات السامة المحرمة دوليا هى السبب فى ٣٧٠٠ حالة إجهاض بين النساء الفلسطينيات . وقد اكد استخدامهم لهذه الغازات المحرمة فريقان من الأطباء ، أحدهما امريكى والثانى بلجيكى . فضلا عن ٣٠ الف معتقل ـ غير المسجونين المحكوم عليهم ، وما اكثرهم ـ فى معسكرات الاعتقال الجماعية (انصار) ، التى يجرى فيها من الجرائم التى كشفتها الصحف والاقلام الاسرائيلية ، بما يفوق ما كان يجرى فى معسكرات النازى ـ إن آلاف الهكتارات المزروعة قد أحرقت .. وآلاف الاشجار المثمرة ، بما فيها اشجار الزيتون المعمرة التى عاشت آلاف السنين .. قطعت .. ومع ذلك يواصل شعبنا ، وأطفالنا ،الانتفاضة الباسلة ، بصورة هزت ضمير العالم .. وجلبت لنا الاعجاب والتقدير ..

القمة ضرورية وملحة

قال خالد محيى الدين : ماذا يا ابو عمار .. انت تتكلم عن قمة عربية عادية .. وأخرى استثنائية .. ماذا تريد بالضبط ؟

رد أبو عمار : نحن اساسا نريد قمة عادية . وهذه يفترض أن تكون فى الرياض ، لكن جلالة الملك فهد يريد ان تنعقد القمة ، وقد حلت المشاكل الثنائية المعلقة بين الدول العربية .. ونحن نرى ان هذه المشاكل متعددة . نتمنى ان تحل باسرع ما يمكن .. لكن ربما تستغرق ايضا بعض الوقت .. عندئذ نحن نريد قمة استثنائية تواجه المسائل الملحة . وقد ابدى المغرب ، وكذلك عدد من الدول العربية التى بحثنا معها الأمر ، استعدادا لاستضافة القمة ..

وعن وضع مصر بالنسبة لأى قمة عربية .. قال أبو عمار : أى قمة .. عادية أو استثنائية .. بعد الجلسة الأولى سوف تحضرها مصر . هذه حقيقة يدركها اصغر طفل فى كل بلد عربى ..

وعلق ياسر عرفات على الضغوط الامريكية التى مورست ضد مصر بوقف المعونة النقدية ، والحديث عن مصنع الكيماويات .. فقال أنها محاولة من القوى المناهضة لدور مصر داخل أمريكا ، بما فيها اللوبى الصهيونى طبعا .. فى محاولة لتحجيم نشاط مصر الدولى من أجل المؤتمر الدولى .. إنها حملة سياسية فى المحل الاول .

القدس بلدى .. ودخلتها

سأله خالد بصراحته وبساطته المعروفة : هل صحيح أنك صرحت بأنك مستعد لزيارة القدس ..

اجاب ابو عمار : هذه هى الحكاية : سألنى صحفى هل تزور القدس ؟ .. قلت له : أنا لا أزور القدس . القدس بلدى ولا أدعى لزيارتها . وفى أى وقت أحب أن أذهب إليها .. سوف أذهب . قال الصحفى : انت إذن تفعل ما فعله السادات .. ؟

قلت له : لا . السادات ذهب اليها بوصفها عاصمة اسرائيل .. أما بالنسبة لى فالقدس عاصمة الدولة الفلسطينية . وشتان ما بين الحالتين . وأنا قد دخلت القدس فعلا بعد الاحتلال الاسرائيلى لها .. وأمضيت فيها أربعة أشهر فى أواخر ٦٧ وأوائل ٦٨ ، واتخذت فيها مقرا لقيادتى لتنظيم الثورة .. وأمضيت ليلتين ـ بصورة سرية ـ فى تل أبيب لنفس الغرض ..

اى كونفدرالية .. ؟

وكان السؤال الاخير الذى القاه خالد حول اقتراح كونفدرالية بين الدولة الفلسطينية والأردن واسرائيل ..

قال ابو عمار بحزم : أنا لم أقل ذلك . وإنما قلت أنه إذا ما انعقد المؤتمر الدولى وتحقق سلام عادل ، فان دول المنطقة جميعا ستكون فى حاجة الى مشروع كبير للتنمية . الدولة الفلسطينية ستكون محتاجة .. وكذلك الاردن .. واسرائيل نفسها .. وكذلك بقية دول المنطقة ..

واضاف ابو عمار : والمشروع الذى اشير إليه يشبه مشروع مارشال الذى نفذ فى أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . لكن مشروع مارشال بالنسبة للمنطقة ليس مشروعا أمريكيا كالسابق .. انه مشروع دولى ، تشارك الولايات المتحدة الامريكية ، والاتحاد السوفييتى ، وأوروبا كلها ، واليابان . إننى أعنى بدقة ، أن المجتمع الدولى الذى سيضمن السلام ، هو نفسه الذى يساهم فى البناء .

وانتهى اللقاء الاخوى بين ياسر عرفات وخالد محيى الدين .. لانشغال الزعيم الفلسطينى بأعمال اخرى .. سيبدأها بعد الحادية عشرة والنصف قرب منتصف الليل .

●●

قوة سلام دولية بين هندوراس ونيكاراجوا

يجتمع هذا الشهر فى سان جوزيه بكوستاريكا ، وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى ، وهى كوستاريكا ، وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا والسلفادور ، وذلك للتوقيع على الاتفاق الذى توصلوا اليه فى ١٥ مارس فى نيويورك بشأن العناصر الرئيسية لوثيقة اعدتها السكرتارية العامة للامم المتحدة ، وهى خاصة بانشاء « قوة سلام » بين هندوراس ونيكاراجوا . وستكون المهمة الرئيسية لهذه القوة ، التى تتشكل من نحو مائتى ، التحقق من توقف غزوات رجال الكونترا المعاديين لنظام نيكاراجوا . وكان اجتماع قمة دول امريكا الوسطى الذى عقد فى سانتياجو فى منتصف فبراير الماضى ، قد قرر ابعاد رجال الكونترا المقيمين فى هندوراس ، والبالغ عددهم نحو ١٠ الاف شخص .



اعترافات متهم بإساءة العلاقات مع اسرائيل

بقلم كامل زهيرى

المشهد الاول : باريس فبراير ١٩٧٠

زرت باريس زيارة سريعة وبالصدفة عثرت على كتاب ظهر فى اكتوبر ١٩٦٩ فى ٥٢١ صفحة نشرته دار جوليار . ولم اعرف شيئا قليلا او كثيرا عن مؤلفه ولكن موضوعه شد انتباهى .

العنوان : دبلوماسية الرايخ الثالث واليهود . والمؤلف : الياهو بن اليسار

ولم اعرف شيئا عن المؤلف ومهما جمح بى الخيال ونحن فى بداية ٧٠ ، ووسط حرب الاستنزاف مع العدو ووسط معركة تحريك الصواريخ نحو الضفة الغربية لقناة السويس واسرائيل تضرب الاعماق فى نجع حمادى والمنيا وبحر البقر لم استطع ان اتخيل ان كل شىء سوف يتغير .

ولم يجمح بى الخيال وحتى لو جمح فكيف لى ان اتصور ان صاحب هذا الكتاب ، الياهو بن اليسار ، سوف يصبح اول سفير اسرائيل فى القاهرة بعد الحرب وعند معاهدة السلام (التى تمر الآن عشر سنوات عليها)

كل ما اذكره يومها اننى لقيت فى باريس سفير مصر حافظ اسماعيل . وكان قد اشتهر فى قصر الاليزيه بمكانه كبيرة وتقدير عظيم واكتشفت فى الحديث قبل الغداء فى بيته انه هو الذى تفاوض لعقد صفقه السلاح فى تشيكوسلوفاكيا علم ٥٥ وكنت قرأت له كتابا قيما عن الحرب العالمية الثانية ، التقطته من على سور الازبكية وكان يدرسه بكلية الحربية فى اعقاب الحرب ..

استوقفنى ونحن نتجه الى قاعة الطعام انه يضع صورة صغيرة لعبد الناصر فوق البيانو وعليها توقيعه بخط يده .. وادركت اننى امام عسكرى اكاديمى وسفير قدير فطرحت عليه على الغداء ذلك السؤال الذى كان هاجسا عند الكثيرين :

ـ وماذا عن العبور ؟

واذكر أنه قال ان المانع المائى سيكلفنا كثيرا .. واننا قد نفقد ٤٠ ٪ من قواتنا .. وسنحتاج الى تجديد هذه القوات للاندفاع الى الممرات فمن كلاسيكيات الحرب فى سيناء « ركوب » الممرات للسيطرة ومنع الهجوم المضاد ..

وبقيت تلك الكلمات لحافظ أسماعيل محفورة فى ذهنى .. حتى ان اول مقال كتبته عن حرب ١٩٧٣ كانت بعنوان اليوم السابع اشارة الى ان الحرب الجديدة استئناف للايام الستة لمحو هزيمتها وتذكرت رأى حافظ اسماعيل فى الممرات فانهيت مقالى بقولى .

ومن المتوقع قيام الطرفين بهجمات مضادة ..

ويقدر ما تذكرت راى السفير العسكرى نسيت كتاب الياهو بن اليسار فأخذ مكانه جانب مراجعى عن القضية حتى جاء علم ١٩٧٨ فقرات فى مجلة فرنسية ـنوفيل اوبز رفاتير مليفيد ان مناحم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلى عهد الى مدير مكتبه الياهو بن اليسار لاعداد تقرير مع الخبراء عن مستقبل الضفة الغربية وغزة وخلاصة التقرير ان اسرائيل لن تعطى اكثر من الحكم الذاتى للسكان ولن تعترف الفلسطينيين بالسيادة على ارضهم ولن تفرط فى نقطة ماء ولن تجود باكثر من حكم محلى يختص بالصحة والنظافة !

اذكر ان المجلة الفرنسية علقت على التقرير بقولها . ان اكثر الفلسطينيين اعتدالا لن يوافق على هذا الاقتراح وتبهت الى ماقالته المجلة الفرنسية فى عمودى من ثقب الباب فى ديسمبر ١٩٧٨ وعرفت فيما بعد ان بعض رجال الخارجية المصرية حصلوا على نص التقرير وهو يؤكد نوايا اسرائيل ولكن رئيس الدولة حينذاك لم ينتبه لا الى تقرير الياهو بن اليسار ولا الى تقرير الخارجية المصرية ..

فقد كان حريصا على العموميات الاستراتيجية وكان راضيا وسعيدا بالمجاملات والاوصاف التى يخلعها عليه هنرى كيسنجر من ان تفكيره استراتيجى ولا يقف عند قراءة التفاصيل !

المشهد الثانى : نيابة امن الدولة بشارع زكى وسط بالقاهرة

التاريخ ٩ فبراير ١٩٨١

راى صدفة ـ فبراير مرة ثانية ـ بين العثور على كتاب الياهو بن اليسار واى خيال كان يمكن ان يصل الى ما وصلنا اليه بن اليسار

وعدت لقراءة الكتاب لافهم تفكير السفير وخاصة انه كان وراء تقرير خطير عن مستقبل الضفة الغربية والكتاب خطير حقا لانه يعتمد على الملفات السرية لوزارة الخارجية الالمانية فى بون والارشيف الالمانى الفدرالى فى كوبلانس ، ومركز الوثائق اليهودى المعاصر فى باريس ، ووثائق معهد سيكورسى التاريخى بلندن وارشيف المنظمة الصهيونية فى القدس .

والكتاب ـ ٥٢١ صفحة ـ هو رسالة الدكتوراة التى قدمها بن اليسار لجامعة جنيف . وقد تعرف بيجن على اليسار اثناء ركوبهما القطار بين جنيف وباريس . وفى الكتاب حقائق مذهلة تؤكد أن هتلر ساعد على هجرة اليهود الالمان الى فلسطين .

وقد بدأت القصة علم ١٩٣٣ حين بدأت النازية فى مقاطعة اليهود فى متاجرهم ، أو عياداتهم أو مكاتب المحاماة . فقرر يهود أمريكا وبريطانيا ضرب الاقتصاد الالمانى والرد على المقاطعة بمقاطعة اقتصادية ومالية . وانتهت الأزمة الى الاتفاق بين المنظمة الصهيونية وشاخت وزير مالية هتلر ، بأن يسمح لليهود الالمان الاغنياء بالهجرة الى فلسطين على ان يدفع كل مهاجر ١٠٠٠ جنيه استرلينى ، وهو نفس المبلغ الذى كانت بريطانيا تطلبه كشرط للسماح بالهجرة . واكتشفت المنظمة ان اغنياء اليهود فى المانيا يتركون اموالهم ، فاتفقت مع الحكومة الالمانية على ان تشترى باموال اليهود الات زراعية من المانيا بدلا من تشيكوسلوفاكيا ، على أن يدفع اليهود بالمارك الالمانى ، وتعوضهم المنظمة الصهيونية بما يوازى تلك المبالغ بالجنيهات الاسترلينية وهى العملة المستخدمة فى فلسطين

ويقول بن اليسار : ان خمسين الف يهودى المانى هاجروا خلال ثلاث سنوات من المانيا فى بداية عهد هتلر . وقد استفادت المنظمة الصهيونية بتهجير اليهود الالمان ، وانقذت اموالهم ، وحصلت ايضا بها على الات زراعية حديثة لتاكيد الهجرة التى كانت بريطانيا تقيدها .

واما رئيس نيابة امن الدولة عاصم عبدالحميد نصر ، وجهت لى النيابة واقعية التوقيع على بيان يدعو لمقاطعة اشتراك اسرائيل فى اول معرض للكتاب بعد معاهدة السلام ، ووجه رئيس النيابة تهمتين :

الاولى : اننى قمت بعمل عدائى ضد دولة اجنبية هى دولة اسرائيل من شأنه تعريض الدولة المصرية لخطر قطع العلاقات معها .

والثانية : اننى قمت ببث دعايات مثيرة من شأنها تكدير الامن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة .

واذكر ان النيابة ابلغتنى عن طريق الصديق عبدالعزيز محمد محامى النقابة وحضر معى ايضا ابو الفضل الجيزاوى متطوعا ومشكورا .

دعوت لمحضر التحقيق معى فزادت دهشتى .

تعجبت ان دفاعى استند الى قضية طابا . واستندت الى واقعة هامة حدثت اثناء مفاوضات ميناهاوس ، لان الوفد الاسرائيلى وزع كتيبا بالانجليزية عن سيناء ، مطبوعا فى القدس ، من مؤسسة كارتا ، وفيه انكار تام ان سيناء مصرية .

وانقل بالحرف هنا بعض سطور التحقيق المثير !

س : ثبت اثبات اسمك فى المحرر بصفتك نقيب الصحفيين وموقع على ما تضمنه من عبارات .

ج : هذا الكلام المثبت فوق اسمى يعنى اننى اوافق على ما جاء فيه من آراء بشكل عام وخاصة التحذير من تسرب الفكرة الصهيونية العنصرية التى تضر بمصلحة مصر ، وبوضع المفاوض المصرى فى مراحل المفاوضات المتعددة . وانا ككاتب مصرى امام محقق مصرى يطبق القوانين المصرية أرى واجبا ان اذكر اننى لازلت ارفض الطابع الصهيونى للفكرة والحركة الصهيونية لقيامها على اساس التمييز العنصرى بين العرب واسرائيل حتى داخل اسرائيل . واننى اعارض التوقع الاسرائيلى سواء باقامة مستعمرات فى سيناء او فى الضفة الغربية او الجولان . كما اننى اعارض تهديد القدس . ولهذا فاننى اعتبر الدعوة للتحذير من التغلغل الفكرى الصهيونى هى دعوة وطنية واجبة ومسئولية على كل من اطلع على الفكر الصهيونى او عاش تجربة عدوان ٥٦ و ٦٧ وحرب ٧٣ .

وأنا ككاتب لى موقف سياسى وفكرى واضح فخلال ٢٥ عاما نشرت فيها عديد من الكتابات عن الفكر الصهيونى او الخطر الاستعمارى الاستيطانى لم يظهر لى فى اى كلمة اننى معادى للسامية او اليهود . فقد ترجمت فى علم ١٩٥٨ هارولد لاسكى ، وكتاب « الدولة فى النظرية والتطبيق » . وهو يهودى . وقدمت علم ١٩٥٤ لاول مرة فى مصر قصص فرانز كافكا الروائى التشيكى . وهو يهودى وطوال مئات المقالات التى كتبتها منذ عملى الصحفى فى روزاليوسف « صباح الخير والمصور والهلال والجمهورية لم يغب عن ذهنى ضرورة التفرقة بين اليهود والصهيونية . ولذلك فانا اعارض الفكر الصهيونى والدعاية الصهيونية التى تهدد مصر والحكومة المصرية اثناء المفاوضات .

وسبب موافقتى على ما اطلعت عليه اليوم (بيان المقاطعة) هو اننى اعرف ان المفاوض الاسرائيلى حين جاء الى القاهرة كان يوزع كتيبا عن سيناء باللغة الانجليزية . وقد وزع على المراسلين الاجانب والمصريين . وهذا الكتيب مطبوع فى القدس . وبه خرائط تشكك فى احقية مصر فى سيناء .

وقد كتبت فى الجمهورية اثناء المفاوضات احذر من ان المفاوض الاسرائيلى استخدم واقعة طابة علم ١٩٠٦ معروفة بحادثة طابا . وحين حدث الخلاف بين انجلترا وتركيا . واثير موضوع الحدود الدولية لمصر . وكان هدف هذا الكتيب هو التشكيك فى مصرية سيناء . رغم انها مصرية منذ ايام الفراعنة . وهذا الكتيب مأخوذ من الموسوعة اليهودية وبنفس الصورة ـ اى صورة الخريطة ـ موجودة فى الموسوعة اليهودية »

وفى تحقيق ٩ فبراير ١٩٨١ امام نيابة امن الدولة ذكرت اراء بيجن فى حرب ٦٧ وكيف يعتبرها حربا دفاعية حتى لا يلتزم بالجلاء عن الاراضى العربية المحتلة . ومزاعمه الكاذبة عن اتفاقية فيصل ووايزمان علم ١٩١٩ ، وانتهت الى أن السفير الاسرائيلى الياهو بن اليسار افتعل أزمة فى داخل المعرض ، وقام بما لم يفعله اى سفير آخر فى اى جناح آخر بالمعرض ، مع ان دولا كثيرة اشتركت فيه ، ولم يحدث أن صمم اى سفير على ان تلتقط له الصور فى جناح دولته ، وقلت « انه يصطنع هذه الأزمة لانه يستعد لدخول الانتخابات الجديدة فى الكنيست » . والحق أن مسلك بن اليسار اثار غضب الشباب المتدفق عادة على معرض الكتاب ، وكان ان قبض على ١٤ مثقفا وصحفيا وطالبا

المشهد الثالث : مارس ٨٩

علم مصر يرتفع اخيرا على الف متر عزيز بعد نزاع طويل وكأى وطنى يرى السماء علما كلما ارتفع علم مصر على ارضنا التى تستردها عدت الى مباحثات طابا التى وصفها البعض عن حق انها كانت سيمفونية من التعاون بين كل وطنى مخلص . فقد شاركت كتائب من العلماء والمؤرخين والتاريخيين والجغرافيين والعسكريين والدبلوماسيين بصبر وثبات .

وتذكرت اقوالى امام نيابة امن الدولة علم ٨١ حين ذكرت الكتيب الذى وزعه الوفد الاسرائيلى فى مفاوضات مينا هاوس عن سيناء . وتذكرت صفحات الموسوعة اليهودية التى قال لى المرحوم الشاعر صلاح عبد الصبور ان اسرائيل ارادت بيعها بـ ٥٢ جنيها لاثنى عشر مجلدا . وللصديق صلاح عبد الصبور ـ وقد كان رئيسا لهيئة الكتاب ، وواجه هذه الازمة بوطنية صادقة حق على أن أسجلها له وقد اصبح فى رحاب الله . فقد شاركت صلاح عبد الصبور كثيرا من الامه التى كانت ابداعا ، ولكنى لم اره فى يوم من الايام بمثل تلك اللوعة حين اراد بين اليسار ان يعرض مشاركة اسرائيل ، وحين اعتذرت هيئة الكتاب بدعوى تأخر السفارة عن تقديم طلبها ، تحايلت السفارة بالاتفاق مع شركة من شركات القطاع الخاص تسمى شركة « ايدكو » لتعرض كتبها عن طريق هذه الشركة !

ومن يقرأ وثائق التحكيم الذى صدر الحكم فيه فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ سيكتشف أن جعبة اسرائيل كانت خاوية من الحقائق مليئة بالمغالطات فقد اعتمدت على كتاب الاحصاء السنوى لمصر علم ١٩٠٩ ، وكلام من محضر لاجتماع لوزارة المستعمرات البريطانية علم ٤٥ ، وكلام من ادارة مخابرات البحرية البريطانية عن فلسطين علم ٤٣ . بينما اسانيد مصر كانت ثابتة راسخة منها اتفاقية الحدود اول اكتوبر ١٩٠٦ .

وتقرير اللورد كرومر عن ازمة طابا ٢١ مايو ١٩٠٦ ، وتقرير الكابتن اوين ٢٨ اكتوبر ١٩٠٦ وتقرير المخابرات المصرية ١٠ اغسطس ١٩١٤ ، والتقرير السنوى لادارة اقسام الحدود المصرية ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ ، وشهادة السيدة ملاوين الرحالة البريطانية علم ١٩٤٠ وغيرها كثير من الوثائق والحقائق .

واذا كانت هيئة التحكيم قد حكمت لاسرائيل بثلاثة علامات على الحدود الدولية بين مصر وفلسطين ايام الانتداب ، وهى العلامات ١٤ و١٥ و٤٦ ، فقد حكمت الهيئة باحقية مصر فى ١١ موقعاً ، بينها اشهر المواقع واهمها استراتيجيا وهى موقع طابا .

ولكن الازمة تحتاج الى وقفة

فقد صممت أسرائيل على الالف متر مربع حتى تكسب ما هو اهم من الامتار الالف وهو مبدأ عدم الانسحاب الى حدود ٤ يونيو ٦٧ . فلازالت الصهيونية تتمسك بمزاعم بيجن من ان حرب ٦٧ كانت حربا دفاعية ، ولازال خليفة بيجن وتلميذه شامير يتمسك بنفس المبدأ

ولازلت على يقين ان اى حق لا يضيع متى كان وراءه مطالب .. أو محاسب وعلى يقين أيضا ان نهاية التحكيم واضحة ، ولكن تنفيذ التحكيم اصابه كثير من الغموض الشديد . وخاصة فى السماح للسياح بالدخول بغير تأشيرة الى جنوب سيناء !

والسؤال ليس موجها للخارجية المصرية التى انجزت مهمتها ، ولكن موجه الى وزارة الداخلية بشأن تأشيرة دخول الحدود المصرية من جهة طابا ، ووزارة السياحة بشأن معاملة السياح القادمين من الحدود الشرقية والسؤال يزداد اهمية لأن أقطاب الليكود يحكمون السياسة الاسرائيلية ، وعلى رأسهم شامير الذى عارض اتفاقية كامب دافيد ، ووزير خارجيته موشى ارنيز الذى عارض هذه الاتفاقية ايضا ، وخاصة أن الياهو بن اليسار اول سفير لاسرائيل فى القاهرة هو اليوم رئيس لجنة الشئون الخارجية فى الكنيست .

وآراء هذا الثلاثى معروفة حول مصير الأرض العربية المحتلة ، وهى ايضا معروفة فى ارض اسرائيل الكبرى . واخشى ان اقول اننا كلما ازددنا اعتدالا زادوا فى غطرستهم وتعصبهم . وهو ما يجعلنى ثابتا فى عدائى للصهيونية . ولا اظن اننى اصبحت المتهم الوحيد بتهمة شرفتنى وهى تهمة الاساءة للعلاقات مع اسرائيل .

من أرض المقدسات الإسلامية .. إلى أرض مصر العربية

يشرق نور المحبة والترابط .. وتتجلى معانى التضامن والترابط

بزيارة خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

فى زيارته التاريخية لشعب مصر ولقائه مع أخيه

الرئيس محمد حسنى مبارك

خدمة لقضايا السلام والإسلام ودعماً لقضايا الأمتين العربية والاسلامية

بارك الله جهودهما .. وسدد بالخير خطاهما إنه نعم المولى ونعم النصير

هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية

وشركاتها

- شركة عمر أفندى .
- شركة بيع المصنوعات المصرية .
- شركة الملابس والمنتجات الاستهلاكية (صيدناوى) .
- شركة الأزياء الحديثة (بنزايون/عدس/ريفولى) .
- الصالون الأخضر .
- شركة بيوت الأزياء الراقية (هانو) .
- الشركة المصرية للأحذية (باتا) .
- الشركة المصرية للمعدات الكهربائية (شاهر ستوك) .
- الشركة المصرية للورق والأدوات الكتابية (رومنى) .
- الشركة المصرية لتجارة المعادن (سيجال) .
- الشركة العربية لتجارة المنسوجات بالجملة .
- الشركة المتحدة لتجارة المنسوجات بالجملة .
- المصرية للتجارة والكيماويات .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠,٤٠ جنيهات
مكاتب المراسلين
كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ٩٠ ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٣٢٧٧٧٢
● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو اندريات ٢٤٣٥٤٢
● الزقازيق ١ شارع لوميا ميدان عرابى
● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق عرايشية مصر
● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سنترال ● المنيا ارض المولد عمارة ٣
● السويس ٢٩ حى المثلث مدينة فيصل
● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد
● سوهاج المساكن الشعبية
● اسوان شياخة اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى
● الاقصر شارع عبدالحميد بجوار مخبز جمال عبد الناصر
● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ٥
● دمياط ـ حزب التجمع ـ مساكن المنترة عمارة رقم ٢ شقة ٣ ت ٣٣٢٠٨

بعد اكتشاف فضيحة "المحسن الكبير".. نائب رئيس الوزراء هل ضحك عليه نصاب كفر الشيخ؟

الرئيس السابق السادات بنفسه كان يتصل بالسيد الباز ويدعوه الى مجالسه .. وذات مرة قال لعثمان احمد عثمان : شوف حاجة للولد ده ياكل منها عيش .. اكبر سمكة فى البلد وقتها قام بزرع راسب ثانوية عامة فى الجامعة بكلية الحقوق ليكون له عينا دون اى احترام لحرمة الجامعة .. تحولت عمليات النصب ، الى مؤسسة الاسماء الكبيرة فى السبعينات .. الواجهة ، التى وذوى النفوذ كانت ، النصابين الصغار ، تحمى

يوسف والى

السادات

د . رشاد رشدى

و .. دائما باستثناء حالات محدودة ـ كانت الاسماك الكبيرة تفلت من العقاب .. وحتى من الحساب .

وعلى مشارف التسعينات ما زالت مؤسسة النصب تقوم باخطر الادوار فى تخريب الاقتصاد القومى

و .. هذه القصة ـ بكل تفاصيلها ـ تكشف ان النصب لم يكن ليقع لولا الاسماك الكبيرة ـ وفى اخر عمليات النصب استخدمت اسماء لمسئولين كبار نائب رئيس وزراء ومحافظ .. اختام رسمية وموظفون كبار لعبوا دور الشركاء . وبعد ان « لهف » النصاب ربع مليون جنيه من عرق الفلاحين .. هرب

ثم .. القى القبض عليه فيما بعد « الاهالى » تقدم للرأى العام وقائع القصة التى تعد نموذجا للنصب .. والنصابين وكما جاءت فى أوراق النيابة العامة .

نعم .. هذه واحدة من اكبر قصص النصب فى تاريخ « الاراضى المصرية » فهلوة « النصاب » ليست كل شىء ـ صحيح انه استعار لنفسه كل « المسوح » اللازمة لاحكام عمليات « النصب » .. ولكن ذلك لم يكن ممكنا لولا الثقة الكبيرة التى اسبغها عليه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . والتى عكسها تصريح منشور للوزير حول « المحسن الكبير ! »

و .. ايضا : لولا هـذه « التغطية الاخبارية المجانية التى قامت بها جريدة « الاهرام » دون ان تتاكد من صحة معلوماتها .

اخذت القصة جانبا كبيرا من الاثارة عندما نشرت جريدة « الاهرام » فى صدر الصفحة الاولى يوم ٨ مارس خبرا يقول انه رجل الاعمال « السيد الباز » تبرع بـ (٤) مليون جنيه لاقامة البنية الاساسية لخمس قرى تحمل اسماء انور السادات ومصطفى النحاس واللواء محمد نجيب وطلعت حرب ورشاد رشدى . وذلك على مساحة اربعة الاف فدان واضاف الاهرام ان الدكتور يوسف والى امر فورا بالبدء فى عملية الاستصلاح وتخطيط بناء القرى .. و ..

نشرت الصحيفة على لسان نائب رئيس الوزراء ان هذه القرى ستكون رائدة ونموذجا يحتذى لباقى القرى .

و .. صدق الكاتب الكبير احمد بهاء الدين جريدة « الاهرام » فكتب فى عموده اليومى « يوميات » يحيى ـ يحسن نيه ـ المواطن القادر الذى يعطى ولا يفكر فى ان يأخذ فقط !

ثم .. تطورت القصة بسرعة .. وبعد ايام قليلة من النشر انكشفت الحقيقة كاملة ..

و .. لكن خلال هذه الايام القليلة سقط ضحايا كثيرون من المواطنين صدقوا « الاهرام » فوقعوا بسهولة فى حبائل « النصاب » الذى بعد ان اتم لعبته .. هرب !

اللعبة

الرائد فكرى صهوان معاون مباحث مركز البرلس يحكى قصة اللعبة التى انتهت بالقبض على السيد الباز وشقيقه اسامة الذى كان يشيع انه هو الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس (! !)

يقول : حضر السيد الباز الى منطقة الحمد والعياش والشهابية التى تقع فيه منطقة الاربعة الاف فدان « الموعودة » اشاع السيد انه « دكتور » باحدى الجامعات المصرية وانه شقيق الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس وصديق شخصى للدكتور يوسف والى

ثم .. قال انه مفوض من صديقه الدكتور يوسف والى بتوزيع مساحة (٢٧٠٠) من ارض الاملاك بمنطقة خفير شهاب الدين على اهالى المنطقة .

و .. طلب من الراغبين فى ذلك دفع مبلغ الف جنيه للفدان الواحد . وبالطبع .. دفعوا له ! !

واثناء الدفع حدد يوم ١٧ مارس ميعادا للتسليم واتفق ـ لابد ان يكون للنصاب شركاء مع محمد شتيوى رئيس مكتب مساحة بلطيم واحمد حمامو رئيس مأمورية الشهر العقارى ببلطيم على تقسيم هذه المساحة الى قطع مساحية كل منها اربعة افدنة .. ووعد كل منهم لعشرين فدانا (! !) كما تطوع بأن يعطى لكل موظف فى المساحة عشرة

الخطاب المزور

الخطاب الذى عزل وكيل الوزارة

تحقيق محمد الشامى

فدادين مكافأة منه على جهودهم « الحميدة » !

و .. تنفيذا لهذا الاتفاق التقوا فى مكان « التقسيم » مع شقيقه اسامة يوم ١٥ مارس . وهناك تم الضبط ويضيف رائد مباحث البرلس : ضبطت الثلاثة شقيق النصاب وشريكيه ومعهما عبد التواب جعدان الفنى بالمساحة وعباس شهاوى القياس بالمساحة اثناء تواجدهم بالارض موضوع التعدى والتى تبعد ٣٠٠ متر عن الارض المخصصة للسيد الباز الحاصل عليها بطريقة ما من مصلحة الاملاك بسعر (٥٠٠) جنيه للفدان ..

ويقول الرائد فكرى صهوان : سألتهم عن سبب تواجدهم فاعترفوا جميعا بانهم جاءوا لتقسيم الارض حسب اتفاقهم مع السيد الباز تمهيدا لتوزيعها على الاهالى يوم ١٧ مارس .

ربع ارنب

تفاصيل اخرى يرويها زكى فرحات العمرى رئيس الوحدة المحلية بقرية الشهابية : اشاع السيد الباز انه يملك تفويضا من الدكتور والى بالتصرف فى ارض الاملاك وانزل بها معداته .. وحصل من الاهالى بعد النشر فى « الاهرام » مقابل البيع على (٢٥٠) الف جنيه .. وقال على طريقة بيع « الترومای » انا رئيس جهاز الرقابة على الوزراء !

ويكشف احمد فريد عبد الحليم مدير منطقة املاك بيلا التى تتبعها هذه الاراضى عن قصة الاملاك فى كشف لعبة النصب .

يقول : بمجرد علمى من المواطنين ببيع اراضى الاملاك بمعرفة السيد الباز قمت باخطار المراقب العام للادارة العامة لاملاك الدولة بالقاهرة . و .. فى اليوم التالى حضر المراقب العام المهندس محمد مقلد بنفسه من القاهرة وفى حوزته خطاب من وكيل الوزارة المهندس محمد كمال جعفر المشرف العام على املاك الدولة الخاصة يخاطب مأمور مركز شرطة البرلس بانه لم يتم تخصيص اى مساحات من الاراضى لاى اشخاص فى تلك المنطقة .

ديون .. ولا تبرعات

ثم .. كشف مدير منطقة املاك بيلا هذه الحقيقة المفزعة : سيد الباز مدين بمبالغ نقدية كبيرة لادارة الاملاك ثمن الاراضى التى سبق ان اشتراها . وبالتالى كان خبر التبرع بـ (٤) مليون جنيه مضحكا فالاحرى ان يسدد ديونه اولا :

للعلم : حصل « المواطن الصالح » على قرض باسم هذه الارض قدره (٤٥) الف جنيه من بنك التنمية والائتمان الزراعى فرع بلطيم وبموافقة من المركز الرئيسى فى القاهرة .

اطلب من النيابة حمايتى !

نفس القصة يرويها المراقب العام محمد مقلد الذى حضر من القاهرة ومعه خطاب الى مامور البرلس . ولكنه يعرب بوضوح عن تخوفه من ان يناله شخصيا ما نال وكيل الوزارة محمد كمال جعفر الذى تم عزلهم من وظيفته بسبب كشف عملية « السيد الباز » ، واضاف انه يطلب من النيابة حمايته .

بعد ذلك بساعات قليلة تم عزله

حقائق .. وأعاجيب !

□□ الاسم : السيد الباز السيد : المولد : كفر سيد احمد مركز شربين دقهلية . والده : حلاق صحة . الشهادة راسب ثانوية عامة .. وفى نفس الوقت يدعى انه دكتور فى احدى الجامعات المصرية ! !

□□ حصل النصاب من الدكتور يوسف والى على منحة بلغت ٤٠٠ فدان من الاراضى التابعة للادارة العامة للاملاك وزعت كالتالى :

● ١٠٠ فدان باسمه واسم زوجته إيناس لاشين

● ١٠٠ فدان باسم شقيقيه اسامه وخالد الباز

● ١٠٠ فدان باسم تابعه السيد محمد اسماعيل وزوجته

● ١٠٠ فدان باسم والدته روحية صالح ووالده الباز محمد صالح .

وبالمناسبة منحت له هذه الاراضى بسعر الفدان ٥٠٠ جنيه فى حين ان الفدان غير المستصلح على بحيرة البرلس ثمنه ٧ الاف جنيه . ولم يدفع مليما واحدا ! !

□□ استطاع الحصول على معدات من جهاز تحسين التربة الذى يتبع الزراعة ليقوم بعملية « الاستصلاح » ، دون ان يتحمل اى نفقات . وبعد إكتشاف امره اعيدت المعدات إلى فرع الدقهلية !

□□ اسامة الباز شقيق « النصاب الهارب » ، قال فى تحقيقات النيابة ان الخبر الموسع الذى نشرته « الاهرام » ، عن تبرع الـ (٤) مليون جنيه لبناء خمس قرى ليس لشقيقه صلة به وان مصدره هو الدكتور يوسف والى شخصيا .

□□ من طرائف هذه القضية ان اسامه الباز كان يحصل لنفسه على خمسة جنيهات مقابل تحرير طلب شراء الاراضى !

□□ رغم إكتشاف الفضيحة لم يبلغ عن عملية النصب حتى الان إلا اعداد قليلة من « الاهالى » الذين يصل عددهم الى حوالى (٣٠٠) ضحية .. والسبب : الخوف من نفوذ السيد الباز الذى اوهمهم انه مركز قوى !

هو الاخر كما كان يتوقع ! !

جانب اخر فى اكبر عملية نصب زراعية يكشف رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية فى كفر الشيخ اللواء متقاعد احمد حامد . يقول : هذه الارض سبق تخصيصها للجمعية بموافقة وزير الزراعة . وقامت الجمعية بالفعل بشراء الارض من الاملاك ودفعت مقدم الثمن .

واضاف انه قدم للنيابة صورا للعقود المحررة بين الجمعية وادارة املاك بيلا والتى سبق ان استلمناها بواسطة الشرطة ومندوب املاك بيلا فى ١ نوفمبر ١٩٨٦ .

ثم .. يوجه رئيس الجمعية اتهاما لاحمد حمامه رئيس مأمورية الشهر العقارى بالتواطؤ مع السيد الباز لتعطيل طلب الجمعية بتسجيل الارض .. وفى نفس الوقت قام بالتسجيل للسيد الباز رغم ان طلب الجمعية كان سابقا عليه .

الخطاب الذى عزل وكيل الوزارة !

بعد كشف عملية النصب كان هذا الخطاب الذى وقعه وكيل الوزارة المهندس محمد كمال جعفر المشرف العام على املاك الدولة الخاصة .

يقول الخطاب الذى حملة المهندس محمد مقلد مراقب عام املاك الدولة من القاهرة الى مامور البرلس فاشر بإحالته الى النيابة .

نصه :

السيد الاستاذ العميد مامور مركز بلطيم .

بعد التحية ..

قد نما الى علمنا ان هناك تعديات على اراضى لاملاك الدولة بمنطقة العياشة (خفير شهاب الدين) وحيث انه لم يصدر اى تخصيصات عن هذه المنطقة للاهالى او بعض الاشخاص .

لذا يتم إزالة اى تعديات قد تكون قد تمت فى هذه المنطقة وإيقاف اى اجراءات فيها ما لم تكن معتمدة منا شخصيا . وتفضلوا بقبول فائق .

اعضاء وختم واملاك الدولة الخاصة وتاشيرة من المامور بالاحالة لنيابة البرلس مؤرخة بتاريخ ١٨ ـ ٣ ـ ١٩٨٩ .

و .. بعد ذلك بيومين اى فى يوم ٢٠ مارس صدر قرار من الدكتور يوسف والى بالغاء إنتداب المهندس كمال جعفر من رئاسة الادارة المركزية لاملاك الدولة ورئاسة صندوق تحسين الاراضى المصرية وادارة الملكية والتصرف .

السؤال : هل قرار العزل جاء عقابا لوكيل الوزراء عن اصدارة لهذا الخطاب .. ام ماهى الحكاية خاصة ان الدكتور يوسف والى بنفسه هو الذى جاء بالمهندس كمال جعفر من موقع مدير عام فى احدى شركات الأسماك التابعة للوزارة ليشغل ثلاث وظائف هامة وخطيرة فى وقت واحد ؟

للعلم : وكيل الوزارة فوجىء بقرار العزل .

خطاب مريب من مكتب الوزير

بعد افتضاح امره حصل النصاب الهارب بطريقة ما على خطاب من مكتب وزير الزراعة بتوقيع الدكتور علاء الدين بندق رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب الوزير للزراعة . يقول الخطاب الذى لم يقدم للنيابة ولكن صدرت منه الاف النسخ للتوزيع على الفلاحين .

السادة نيابة البرلس .

تحية طيبة ... وبعد

اتشرف بان احيط سيادتكم علما بان المواطن السيد الباز السيد قد ابدى رغبته للتبرع من ماله الخاص بنفقة عمل البنية الاساسية لمساحة اربعة الاف فدان بناحية العياشة مركز البرلس ـ بمحافظة كفر الشيخ .

وقد تقدم بطلب الى السيد الاستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى للموافقة على قيامه هو وشقيقه المواطن اسامة الباز السيد وبعض العاملين بالشهر العقارى والمساحة ببلطيم بالمعاينة المبدئية حتى يمكن تحديد الترع والمصارف

كى تسترشد بها شركات استصلاح الاراضى التابعة للوزارة .

وافق سيادة النائب على ذلك رجاء التكرم بالعلم والاحاطة . مع خالص تحياتى واحترامى .

ملحوظة : بدون تاريخ الامضاء وختم الوزارة .

□ □ « الاهالى » سالت وكيل النائب العام عن هذا الخطاب المريب فاجاب انه لم يصله بطريقة رسمية وانه قرا صورة منه وزعت فى الشوارع

وعلمت « الاهالى » ان مجدى بندق منتدب فى مشروع الصالحية منذ ثلاثة شهور ولا علاقة له بهذا الخطاب المزور .

الضحايا يتحدثون

احمد ابو اليزيد شحاتة مزارع ببلطيم ومن ضحايا نصاب بلطيم يقول : صدقت النصاب .. وساعدته « الاهرام » فى ان يتم لعبته ذهبت اليه انا وزميلى على عبد الحميد عوض ودفعت له عشرة الاف جنيه كمقدم لعشرة فدادين لكل منا ..

نفس القصة .. يرويها فهمى حافظ ابو الوفا والعجمى ابو زيد . وجميعهم يتساءل : هل ندفع وحدنا ثمن النصب .. ؟ ! ! ومانذنبنا اذا كان وزير الزراعة يسبغ ثقته على النصاب او ان جريدة « الاهرام » روجت له .. ! ! ؟

مجلس شعبى بلطيم !

و .. فى حوار مع السيد ضرغام رئيس المجلس الشعبى ببلطيم قال لـ « الاهالى » : بعد ان علمنا بعملية النصب قمنا بعقد اجتماع طارىء للمجلس يوم ١٦ مارس اى بعد القبض على عصابة الباز بيوم واحد حضر الاجتماع مدير الزراعة ومدير الاملاك ورئيس مجلس المدينة واضاف ان المجلس قرر ابلاغ النيابة العامة بمذكرة قلنا فيها ان عملية النصب ماكانت لتتم دون النشر الذى تم فى « الاهرام » ودون الادعاء بان هناك تفويضا للنصاب من وزير الزراعة .

ويضيف رئيس المجلس الشعبى ان الـ (٤٠٠) فدان التى سبق للسيد الباز ان حصل عليها بسعر التراب ليست ارضا صحراوية كما يزعمون بل هى تقع داخل زمام مركز البرلس ومسجلة فى سجلات الضرائب العقارية والمساحة .

و .. بعد التحقيقات التى اجراها صبحى عبدالحميد وكيل اول نيابة بلطيم مع عصابة النصاب وجه اليهم هذه الاتهامات .

تسهيل الاستيلاء على ارض مملوكة للدولة والاضرار العمدى باموال ومصالح الدولة والتزوير فى دفاتر البريد ودفاتر الشهر العقارى والنصب والاحتيال لسلب ثروة الغير باستعمال طرق إحتيالية من شانها ايهام الناس بوجود مشروع كاذب واحداث الامل بحصول ربح وهمى بالتصرف فى مال مملوك للدولة والتعدى على ارض ملك الدولة .

و .. بناء عليه : امر وكيل النائب العام بحبس المتهمين خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق ملازال التحقيق مستمرا .

انتباه!

مصر وعلاقاتها العربية

طبقا للبيانات الامريكية فقد حصلت مصر على ما يقرب من خمسة عشر ألف مليون دولار كقروض ومساعدات منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن .. وطبقا لهذه البيانات فقد ذهب ثلث المبلغ للقمح والدقيق وسلع زراعية أخرى ..

على الجانب الاخر وطبقا للبيانات المصرية فإن نسبة الاكتفاء الذاتى فى صناعة الرغيف لا تتجاوز ٢٥ ٪ اى انه بين كل اربعة أرغفة هناك ثلاثة وارد الخارج ..

ويعكس ذلك طبيعة الأزمة الراهنة فهناك اعتماد كبير على الخارج فى سلع استراتيجية يعنى عدم التحكم فيها فقدان القدرة على القرار المستقل .. وعلى الجانب الاخر هناك وزن نسبى ضخم داخل العلاقات الخارجية لمصر ، وهو وزن واشنطن التى تمثل وحدها طبقا لتقرير للمكتب الاقتصادى لحزب التجمع حوالى (٢٠ ٪) من الديون المستحقة على مصر .

والآن وحين تشتد أزمة الرغيف أو حين تجمد واشنطن بعض مساعداتها فإن هذه هى البداية . أولويات اقتصادية خاطئة واوزان نسبية خاطئة ..

لذلك وحين تجرى محاولة لزيادة الانتاج المحلى من الغذاء ، أو تنويع العلاقات الخارجية فان ذلك يسير فى الاتجاه الصحيح وحين يكون التنويع فى الدائرة العربية تزداد سلامة الموقف ..

من هنا تأتى اهمية الجانب الاقتصادى فى المجلس الجديد للتعاون (مصر ـ العراق ـ الأردن ـ اليمن) وتأتى اهمية اللقاءات التى تجريها رئاسة الدولة والتى بدأت فى الامارات والكويت وتمتد الآن للقاء موسع مع الملك فهد ..

مصر لها صالح فى توسيع علاقاتها العربية وعلى الجانب الآخر فان الدول العربية لها صالح فى توسيع العلاقات مع اكبر دولة اقليمية تملك الكادر الفنى ومقومات الاقتصاد الكبير والدولة الحديثة .. واذا كانت الارقام تشير الى ضآلة حجم « العلاقات العربية » بالمقارنة بالعلاقات مع العالم الخارجى .. اذا كان الأمر كذلك فهل حان الوقت لان تتغير الصورة وندرك أن أوروبا سوف تكون كيانا واحدا بعد شهور وان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لم يصبحا قوتين اقتصاديتين ضخمتين الا عندما توحدت الأجزاء والأنحاء فى كل منهما

مع كل لقاء عربى نقول نرجو ذلك واللقاء هذه المرة بين دولتين تحتل كل منهما المكان الأول .. مصر بالنظر لعوامل سياسية وسكانية واقتصادية .. والسعودية بالنظر لموقعها الدينى والاقتصادى وحيث يتجمع أكبر قدر من الثروة العربية ..

محمود المراغى »

بعد فشل "الأسواق الحرة" فؤاد سلطان :

يطرد وفد اللجنة النقابية ويصر على تأجير مصر للطيران

كتب ـ محمود الحضرى :

الخسائر المتوقعة : ١٥ مليون دولار سنويا و .. (٣,٥) الف عامل فى صفوف المتعطلين . مصادر العاملين بقطاع الخدمات الارضية يرفعون راية العصيان ويهددون بالاعتصام فى مهابط الطائرات و .. وزير السياحة يصر على تاسيس شركة استثمارية للخدمات بالمطار

يقول العاملون : ان هذه الشركة الاستثمارية تعد خطوة فى تصفية الشركة الوطنية التى حققت فائضا العام الماضى (٦٠) مليون جنيه . اى ما يوازى راسمال الشركة . كما ان الوزير لم يتعلم من درس إسناده ادارة الأسواق الحرة لشركة اجنبية وظل الوزير متجاهلا كافة مطالب العمال على مدى تلك السنوات بضرورة اعادة شركة الأسواق الحرة لمصر للطيران . حتى وقعت الكارثة وهربت الشركة الانجليزية . واضطر الوزير الى اسناد الأسواق الحرة مرة اخرى لمصر للطيران

وترجع قصة شركة الخدمات الأرضية الجديدة الى عام ١٩٨٦ ، عندما أصدر فؤاد سلطان قرارا برقم ٣٥٩ فى ٨ سبتمبر ١٩٨٦ بتعيين مصطفى كمال محمدى رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى السابق مفوضا لتأسيس شركة للخدمات الأرضية طبقا لنظام الاستثمار ، براتب شهرى ٥٠٠ جنيه ، لتحل محل قطاع الخدمات بشركة مصر للطيران ، على أن يتولى المفوض مع الجهات الراغبة فى المساهمة اعداد دراسة جدوى اقتصادية للمشروع بحيث يتحمل صندوق خدمات الطيران كافة اعباء التأسيس والمصروفات

احتج عمال شركة مصر للطيران على هذا الاجراء والذى واكب فى هذا التوقيت إسناد الأسواق الحرة لشركة انجليزية ، فتقدم عمال الشركة بمذكرات ونداءات بالجرائد لكل من الرئيس حسنى مبارك والمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة ، وذلك لاعتبار أن قطاع الخدمات بالذات يعد الخط الثانى بعد القوات الجوية لخدمة الطيران الحربى ، والذى شارك بالفعل فى حربى ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ومن غير المقبول اسناد هذا القطاع الحيوى لشركة أجنبية ، وبالفعل صدرت التعليمات بوقف المشروع ، وأجريت مقابلة بين وفد نقابة مصر للطيران ورئيس الوزارة عاطف صدقى بمكتبه بمجلس الوزراء ، ووعدهم بأن المشروع لن تقم له قائمة . ظل الموضوع هكذا ، حتى جاء عام ١٩٨٩ وبعد تصفية مشكلة الأسواق الحرة تبين أن فؤاد سلطان وزير السياحة كان يجرى فى الخفاء تأسيس الشركة مع بعض المسئولين والشركات الأجنبية ، وبعض قيادات بمصر للطيران ذاتها .

محاولات جديدة

وفى بداية تسرب معلومات حول تأسيس الشركة من جديد قام عمال الورادى ، بقطاع الخدمات باعتصام جزئى مع استمرار العمل فى كل وردية ، فحضر اليهم مساعد وزير الداخلية لشئون أمن المطار وابلغهم بأن الموضوع منته ، وأن الشركة لن تؤسس ، وبناء عليه تم فض الاعتصام ، وتبين بعد ذلك أن اى شىء لم يتم . فتقدمت اللجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران باقتراح لوزارة الطيران المدنى ، بأن مصر للطيران على استعداد لتوريد ٢٠ مليون جنيه سنويا للوزارة ، و هى الحصة المقدرة بنصيبها من الشركة الجديدة بشرط أن يكون مقابل ذلك ، وقف تأسيس الشركة الاستثمارية الجديدة ، وأن تقوم شركة مصر للطيران بمساعدة من الوزارة والوزير ، بتقديم خدماتها لجميع الشركات الأجنبية التى تعمل بالمطار والتى تخدم نفسها ، وهى نفس الشركات المؤسسة للشركة الجديدة ، وقوبل هذا الاقتراح بالرفض من جانب الوزير ، فتوجه وفد من النقابة لمكتب الوزير لشرح الموقف ، الا أن فؤاد سلطان رفض مقابلتهم وطردهم من مكتبه ، وقال لهم أنه لديه تفويض من القيادة السياسية فى هذا الأمر . وحدثت ازمة داخل النقابة ، تبين منها أن رئيس النقابة احمد خليل مساند للمشروع ، فتم سحب الثقة منه وتولى مهندس شحاته شوملى رئاسة النقابة .

مشروع الوزير يشرد (٣,٥) ألف عامل .. ويحقق خسارة ١٥ مليون دولار سنويا

نداءات لرئيس الجمهورية

وبعد تازم الموقف وتجاهل الوزير لكافة مطالب العمال ونقابتهم ، نشرت النقابة نداء بالصحف القومية (الأهرام ٧ مارس) تطالب فيه رئيس الجمهورية بالتدخل لوقف اجراءات التأسيس ، خاصة أن شركة مصر للطيران حققت فائضا عام ١٩٨٨/٨٧ وحده ٦٠ مليون جنيه اى ما يوازى رأسمال الشركة كاملة . بل ان قطاع الخدمات الأرضية حقق وحده ما يقرب من ١٥ مليون دولار تستخدم فى سداد اقساط تحديث أسطول الشركة من الطائرات كما أن تأسيس الشركة الاستثمارية الجديدة ، سيحرم عمال قطاع الخدمات (٣,٥ الف عامل) من الحوافز والتى تشكل الدخل الأساسى لهم (٣٠٠٪) علاوة على أن هذا سيحرم الدولة من رصيد معقول بالبنوك تودعه شركة مصر للطيران بها ، ومن غير المتوقع أن تودعه الشركة الجديدة بالبنوك المصرية ، بالاضافة لتهريبها أرباحها للخارج .

ولكن وزير السياحة تجاهل كل هذا ، واعلن عن تأسيس الشركة برأسمال ٥٠ مليون دولار منها ١١٠ مليون عن التأسيس ، موزعه على مصر للطيران ٢٠٪ وهيئة ميناء القاهرة الجوى ٢٠٪ وصندوق خدمات الطيران ٢٠٪ وبنك مصر ايران ٥٪ ، و ٣٥٪ موزعه على كل من شركة زاس (ق.خ) وشركة الخطوط الكويتية ، وشركة « اليتاليا » الايطالية وشركة لوفتهانزا الالمانية وشركة الطيران الهولندية . ومازال التفاوض مع شركة الخطوط السعودية أو شركة طيران الخليج ـ بل فوجىء مصر للطيران بموافقة اللجنة العليا للسياسات على دخول مصر للطيران ووزارة الطيران المدنى كمساهمين فى تلك الشركة الجديدة (الشركة المصرية لخدمات الطيران) التى تعمل فى ظل القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ .

وبناء على ما تم من تجاهل المسئولين لمطالب العمال واللجنة النقابية ، هددوا بالاعتصام بمهابط وهناجر الطائرات حماية لشركتهم من التصفية المتعمدة من الوزير والحكومة . خاصة أن الوزير أخبر البعض أن الشركة الجديدة ستعمل من أول أبريل المقبل .

عاطف صدقى — المشير ابو غزالة — فؤاد سلطان

مجلس الشورى :

٤ مليارات جنيه تضيع سنويا فى المخدرات

كتب ـ عمر احمد عمر

اكد تقرير مجلس الشورى عن ظاهرة ادمان المواد المخدرة أن الوقاية من هذه الظاهرة يتطلب رسم سياسة اجتماعية تعمل على تحسين الظروف الاجتماعية ورفع مستوى الحياة واقامة العدل والمساواة واحترام حقوق الانسان .

وقال التقرير ان حجم تجارة المخدرات فى مصر ، وما يتبعها من أجور ومكافآت العاملين عليها من موزعين ومروجين والميزانيات المرصودة من الدولة لمكافحتها ومقاومتها وعلاج مدمنيها وصل الى ما يقرب من ٤ مليارات جنيه عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ .

وذكر التقرير أن تقدير حجم مشكلة المخدرات فى اى بلد أمر بالغ الصعوبة لان ما يتم ضبطه لايمثل أكثر من ١٠٪ من الحجم الحقيقى .

واوضح التقرير ان الحشيش مازال يأتى فى مقدمة المخدرات الاكثر انتشارا فى مصر . وتحتل المواد التخليقية « الهيروين ـ الكوكايين » والمواد المؤثرة على الحالة النفسية المرتبة الثانية اما الافيون فيحتل المرتبة الاخيرة .

واشار التقرير ان عودة الهيروين والكوكايين الى سوق الاتجار غير المشروع فى مصر كان أهم المتغيرات التى شهدتها البلاد فى بداية الثمانينات حيث كانت قد عرفت المخدرات البيضاء ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية .

وذكر التقرير انه فى عام ١٩٦٧ تكونت الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات ومن خلال تحليل شهرى احصائى للحالات التى تتردد على الجمعية وفروعها فتبين انه فى عام ١٩٦٨ كان ٩٥٪ من المرضى المترددين على فروعها ممن يتعاطون الافيون وكانت اعمار المتعاطين تتراوح بين ٣٥ و٤٥ علما يعمل اغلبهم فى بعض الاعمال الدقيقة فى صناعات الصدف والخزف والاحذية ومن بينهم عدد غير قليل من قائدى المركبات والعاملين فى الافران .

وفى عام ١٩٨٠ لخذت الصورة تسجل انحدار جلب الافيون وكان السبب هو الاقبال على العقاقير المنبهة كالماكس .

فى ١٩٨٢ سجلت احصاءات الجمعية دخول الهيروين أيضا واوضحت مؤشرات الاحصاءات السنوية ان متعاطى الهيروين بلغوا ٦٥٪ من المرضى المترددين على عيادات فروع الجمعية وأن نسبة ادمان الانواع الاخرى تراجعت سريعا واصبح الادمان الشائع بين المترددين هو الادمان لمادة الهيروين .

وسجلت الاحصاءات أن مؤشرات المترددين بدأت بعدد من الاميين ثم بدأت تظهر حالات بين المتعلمين وبعض الشباب الاغنياء واخذت نسبتهم تزداد حتى صار الادمان وباء فتاكا لايفرق بين غنى وفقير أو بين متعلم وامى .

الرئيس وايطاليا [illegible]

اصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا بتشكيل لجنة برئاسة السيد الاستاذ المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وعضوية السيدين الوزيرين ا . د . يسرى مصطفى . و ا . د . احمد سلامة لحل مشاكل الشركة المذكورة والجمعية التعاونية لاسكان العاملين بها ومايتعلق بالضمان والتضامن لبناء مشروع قصر القطن بميدان المنشية بالاسكندرية وغير ذلك من المخالفات والجرائم التى وصل فيها الاضرار باموال الشعوب اكثر من اربعمائة مليون جنيه .

وقد شملت الأضرار المال العام والخاص والتعاونى والانفتاحى والبنكى سواء منه الوطنى والمشترك والاجنبى .. لان هناك قروضا من بنوك مشتركة واجنبيه مثل كيميكال بنك والمجموعة الاوربية وقد تم ذلك بضمان هيئة تنمية الصادرات الايطالية الحكومية (الساشا) .

لقد تم تشكيل هذه اللجنة بعد ان تنحت لجنة سبق تشكيلها بمعرفة مجلس الوزراء برئاسة الاستاذ احمد وفاء الدين سعيد وكيل اول وزارة الاقتصاد .. وايضا بعد فشل لجنة اخرى شكلها السيد ا . د . وزير الاقتصاد برئاسة الوزير السابق المحاسب محمد عبدالفتاح بناء على طلب رئيس هيئة القطاع العام لشئون القطن .

وهذا يدل على فشل الاجهزة المختصة والقيادات بالشركة والهيئة والوزارة فى بحث ودارسة المشاكل والجرائم واقتراح الحلول لمعالجتها

ومما يذكر ان السيد رئيس الجمهورية كان فى عيدالعمال اول مايو سنة ١٩٨٨ قد كشف ورفض المساومة للتستر على المخالفات التى ارتكبتها الشركة كذلك كان ومازال يتعين على كافة القيادات الرسمية والسياسية والشعبية والنقابية والتعاونية والعلمية وغيرها التصدى لهذه الكارثة وابعادها الدولية لما لها من تاثير مباشر على علاقاتنا الخارجية

ومن جهة ثالثة فبمناسبة توقيع الاتفاق المالى والفنى مع الحكومة الايطالية فى فبراير سنة ١٩٨٩ فقد تضمنت مذكرة التفاهم الملحقة بهذه الاتفاقية نصا يتعلق بالشركة المذكورة اوضحت فيه الحكومة الايطالية وجهة نظرها بالنسبة القروض التى تسببت فيها هذه الشركة والتى تعتبرها ديونا حكومية وعلى العكس فان حكومتنا لخذت بوجهه النظر المغايرة وقد تم الاتفاق بين الطرفين على عقد اجتماع فى روما لهذا الغرض وقبل اجتماع نادى باريس الخاص بجدولة الديون .

هذا مع ملاحظة ان ايطاليا قدمت لمصر قروضا ومنحا بمبلغ ٤٦٠ مليون دولار حوالى نصفها لايرد .

ويقول السفير الايطالى بالقاهرة ان المصلحة العامة للبلدين تقتضى سرعة حل هذه المشكلة بالرغم من ان ايطاليا لاتطالب بسداد القروض فورا وذلك حتى لاتتاثر علاقات الائتمان بين البلدين .

ان المصلحة العامة تقتضى أبعاد المخالفين فى الشركة والهيئة والوزارة من مراكزهم الوظيفية لتحقيق الغرض من تشكيل اللجنة الوزارية .

عادل سامى نصر الله
المحامى

فى ندوة علمية

مجلس الشعب ينتهك الدستور

كشف د . مجدى ثابت استاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة عن انحراف مجلس الشعب فى استخدام سلطته . عندما استغل هذه السلطات فى تقييد الحريات واصدار القوانين والاحكام المخالفة للدستور .

وطالب أستاذ القانون الدستورى بحماية الحريات العامة من المشرع وأن تظل هذه الحريات فى أيد أمينة تنفذ ارادة الدستور ونصوصه . كما انتقد قانون الأحزاب الذى يشترط تأييد الاحزاب الجديدة لمعاهدة السلام مع اسرائيل لان ذلك يعد تقييدا لحرية الرأى .

جاء ذلك فى الندوة التى نظمتها جمعية الاقتصاد السياسى فى الأسبوع الماضى .

■■■

معهد التخطيط : البطالة والتنمية

يعقد معهد التخطيط القومى ندوتين حول البطالة والحلول العاجلة وندوة حول مستقبل التنمية فى مصر والتعاون العربى ، وذلك يومى الاثنين والثلاثاء القادمين . يشارك فى الندوتين د . كمال الجنزورى وزير التخطيط وصفوت الشريف وزير الاعلام ود . نادر فرجانى مستشار .. تنمية الموارد البشرية ود . احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد وكل من د . حسام مندور ود . احمد حسن ود . رأفت شفيق المستشارين بمعهد التخطيط . علاوة على كل من عصام رفعت ومكرم محمد احمد . يشرف على الندوتين د . عثمان محمد عثمان مستشار معهد التخطيط القومى .

■■■

فقط .. لاغير

فى المسح الشامل الذى قامت به « الأهالى » العدد الماضى عن الحمى الشوكية التقت الجريدة بالدكتور سامى مصلح مدير الادارة الصحية بزفتى . وتود الأهالى ان توضح ان المادة المنشورة عن محافظة الغربية تعود الى مصادر اخرى بالاضافة الى دكتور سامى وانه قد صرح ـ فقط ـ بان حالتين توفيا بسبب التاخر فى علاج المرضى وبانه يجرى تطعيم من يرغب من المواطنين .

اعضاء نقابة التجاريين بجميع محافظات الجمهورية يؤيدون بكل اعتزاز وتقدير انتخاب السيد الاستاذ سيد محمد عبد الجواد المصرى رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية فوق ١٥ سنة ـ رقم ٧ موعدنا يوم الخميس ٣٠ مارس الحالى والله الموفق

شباب وطلاب وجامعات

التنمية فى الريف فى ندوة بآداب المنيا

تقام بكلية اداب المنيا يوم الاحد القادم ندوة حول التنمية فى الريف المصرى بين الاصالة والمعاصرة . تستمر الندوة التى ينظمها قسم الاجتماع يومين ، وتناقش البحث الميدانى الذى اعده القسم بقرية جريس بمركز ابوقرقاص .

يتناول البحث الخدمات الاصيلة والحديثة فى الريف المصرى . يشارك فى الندوة اقسام الاجتماع بكليات الاداب والخبراء المهتمون بقضايا التنمية . يراس الندوة د . عبدالهادى الجوهرى رئيس قسم الاجتماع .

صرخة لوزير التعليم

● اولياء امور الطلاب بمدرسة الساحل الثانوية بابى تيج محافظة اسيوط ، يستغيثون بالدكتور فتحى سرور وزير التعليم ، باسم تطوير التعليم ان يوفر لابنائهم مدرس لتدريس المواد الفلسفية ، طلاب القسم الادبى ، قضوا العام الدراسى حتى الان دون مدرس . يقولون التزمنا بقرارات الوزير بالحضور حتى اخر يوم دراسى ، ولم تلتزم الوزارة بواجباتها .

وشكوى لعميد معهد السينما

● وخريجو المعهد العالى للسينما دفعتى ٨٧ ، ٨٨ لم يتسلموا حتى الان الشهادات الدالة على التخرج . تقديم بشكوى لعميد المعهد ، علت الادارة التأخير بالأزمة المالية التى يعانى منها المعهد مما تسبب فى عدم تقيم الطلاب لمشروعات التخرج التى يمولها المعهد .

■■■

فشل عرض مسرحية للقرضاوى بالفيوم

كتب ـ فاخر محمود : فشل اتحاد طلاب كلية التربية فرع الفيوم فى محاولة اعادة النشاط المسرحى للكلية . لم يستطع طلاب الاتحاد استكمال بروفات مسرحية « عالم وطاغية » للدكتور يوسف القرضاوى . كان رئيس اتحاد الطلاب قد وافق على عرض المسرحيات الدينية فقط ، بعد توقف النشاط المسرحى بالكلية منذ ٤ سنوات . وفشلت التجربة لعدم اقبال الطلاب ، ونقص الخبرة الفنية .

■■■

١٠ مرشحين فى انتخابات هيئة التدريس بجامعة القاهرة

تجرى بعد غد الجمعة انتخابات نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة لتجديد ثلث اعضاء مجلس الادارة . تعقد الجمعية العمومية للنادى فى تمام الخامسة مساء الجمعة لاختيار ٥ اعضاء جدد بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم بالمجلس . تقدم للترشيح ٧ اساتذة لاختيار ثلاثة منهم لشغل مقاعد الاساتذة وهم .. د . بدوى غازى ود . حسين طلعت ود . بديع توفيق ود . ماهر الدسوقى ود . سعيد سليمان و . جميل الطلياوى ود . يوسف عبدالرحمن . وتقدم ٣ اساتذة مساعدين لاختيار اثنين منهم وهم د . عبدالهادى حمزة ود . احمد الصادق ود . عادل عبدالجواد . وتنازل عن الترشيح د . محمد ابومندور لمزيد من وحدة القوى المستنيرة داخل الجامعة .

■■■

التحقيق مع طالب بالخدمة الاجتماعية بتهمة توزيع منشورات

احالت الدكتورة سوسن عثمان عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية الطالب حسين عبدالحميد عبدالمولى الى مجلس تاديب . ارسلت ادارة المعهد خطابا الى الطالب للمثول امام مجلس التاديب امس الثلاثاء . وجهت اليه تهمة توزيع منشورات على الطلاب اثناء تواجدهم بالمحاضرات . كانت ادارة الكلية قد بدات التحقيق مع عدد من الطلاب بتهمة التظاهر وتحريض زملائهم على رفض الزيادة فى الرسوم والاعتراض على جداول الامتحانات .

□□ فضيحة بيع ٤ شقق تعاونية للسفارة الاسرائيلية

رئيس الجمعية : اضطرنا الاتحاد التعاونى للاسكان بالتنازل
رئيس الاتحاد : لم يحدث .. وسوف نفتح الملف

كتب ـ مصباح قطب :

علمت « الاهالى » ان احد ابطال « فضيحة » بيع الشقق للسفارة بالمخالفة للقانون التعاون الاسكانى ولائحة الجمعية ، عضو مجلس ادارة سابق بالمقاولين العرب ، ومن المقربين للمعلم عثمان وان بطلا اخر كانت الجمعية قد فوضته فى التوقيع على تصرفات الملكية والشهر العقارى قد اسس شركة مقاولات فور ابتعاده عن مجلس ادارة الجمعية ، وكانت باكورة اعمالها عمارة الزمالك المائلة الشهيرة ! وجاء الى الاهالى فى الأسبوع الماضى اللواء على كامل فهمى ليؤكد أن الجمعية كانت قد اخطرت كافة الجهات المعنية ، ومنها الاتحاد الاسكانى التعاونى ، بالتنازلات التى تمت للسفارة الاسرائيلية ، لكنها لم تتخذ اى اجراء ، ونفى ما ورد فى تقرير الرقابة الادارية بشأن بناء العمارة بالامر المباشر . وعلى جانب اخر قال المستشار شمس خفاجى ان الاتحاد لم يخطر ، وانه سيتحرك فور تلقيه عقد التنازل ، الذى اشارت اليه « الاهالى » ، وذلك لتحصيل نسبة الـ ٢٪ من البائعين .

وقد تم الاتفاق مبدئيا بين عدد من المحامين وبين احد اصحاب شقق الجمعية لرفع دعوى ضد السفارة الاسرائيلية ، وضد حائزين اخرين ، استنادا الى استغلالهم شقق تعاونية لغير اغراض السكن ، فور تخصيصها خلافا لما يقضى به قانون التعاون الاسكانى . الى جانب ما شاب التنازل عن الشقق للاسرائيليين من مخالفات .

ووعد اللواء محمد الطنطاوى نائب رئيس الاتحاد الاسكانى وعضو الاتحاد العام للتعاونيات بفتح ملف الجمعية واتخاذ كل الاجراءات حيال التنازلات غير القانونية لبعض شققها .

■■■

مقر جديد لجمعية الشبان المسلمين بشبرا

افتتحت جمعية الشبان المسلمين بشبرا الاسبوع الماضى مقرها الجديد بشارع احمد حلمى .

كما افتتحت الجمعية دارا للطالبات المغتربات باجر رمزى ضمن مشروعاتها الخيرية .

■■■

نقابة الاسنان توقف تعاملاتها مع بنك التجاريين

قررت نقابة اطباء الاسنان فى اجتماع مجلسها يوم الخميس الماضى وقف كل تعاملاتها مع بنك التجاريين ، وتحول التعامل الى بنك مصر فرع الجيزة .

النقابة كانت تودع فى البنك ربع مليون جنيه كحساب جارى ، و٢٠٠ الف جنيه كوديعة ، وتمتلك سندات فى رأس المال بـ ٢٠ الف جنيه .

المغربى يناقش مشاكل محامى القطاع العام

صرح عبدالعظيم المغربى عضو مجلس نقابة المحامين بالقاهرة عن القطاع العام للاهالى بانه من الضرورى مناقشة المطالب العادلة لمحامى القطاع العام

واضاف المغربى انه سيطرح للنقاش مشروع التعديل للقانون المعد من قبل لجنة القطاع العام بالدقهلية . ولخص المغربى مطالب المحامين فى احقيتهم فى المساواة بزملائهم فى هيئة قضايا الدولة واستقلالية محامى القطاع العام فى مواجهة الادارة

كما طالب لهم بمعاملة مالية عادلة . ودعى المغربى محامى القطاع العام لمناقشة ذلك فى الاجتماع التنظيمى التى تقيمه اليوم بمقر نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة الواحدة ظهرا .

■■■

طلب رفع الحصانة عن شفيق حشيش

تنظر محكمة بلقاس فى مايو القادم دعوة السب والقذف والبلاغ الكاذب المرفوعة من العميد عبدالهادى المغازى رئيس حى شرق المنصورة السابق ضد شفيق حشيش عضو مجلس الشعب عن شربين حزب وطنى لاتهامه هو ومحافظ الدقهلية فى بلاغ مقدم الى نقطة شرطة جمصة بتاريخ ١٩٨٨/٧/٤ بالتحريض هو ومحافظ الدقهلية على حرق سيارته رقم ٨٥٠ ملاكى دقهلية امام فيلته بمصيف جمصه وقد قرر انور رضوان وكيل النيابة الكلية بالمنصورة عدم صحة الواقعة .

نقطة نظام

المواطن الحائر

تماما كالسلطان الحائر بين العدل والقوة ـ عاش المواطن المصرى هذه « اليوميات » .

حول إضراب اساتذة الجامعة إحتجاجا على إستيلاء وزير الداخلية على ارض ناديهم بالقوة .. خرجت علينا الصحف بعناوين كبيرة جعلت « سلطاننا » فى حيرة مما يكتبون ... الصحف الحزبية تؤكد « بالخط العريض » .. نجاح الاضراب وتوقف الدراسة فى جامعة القاهرة . وتشهد على ذلك وكالات الانباء الاجنبية التى تابعت الحال ابتداء من الشلل التام الذى اصاب الكليات .. حتى ... محاولات بعض الوزراء فى إحباط الاضراب .

على الجانب الاخر ...

كانت هناك « عناوين مضادة » .. حيث اكدت الصحف القومية وتصريحات المسئولين ... « فشل الاضراب » و .. « إنتظام الدراسة بالكليات » الا « لا استجابة لدعوة الاضراب » .

وبذلك حصل المواطن المصرى على لقب .. « الحائر بجدارة » .... هو حائر فى كلية الحقوق حيث راها فى سطور الصحف الحزبية قد اصيبت بالشلل التام ـ خاصة بعد ان اصدرت الكلية قرارها بالالتزام بالاضراب .. وبناء عليه لم يدخل مدرجاتها سوى استاذين يحملان لقب وزير ! ثم يراها شيئا اخر .. فهى وفق متصورها الجرائد القومية « دراسة منتظمة بصورة طبيعية » وانه لم يستجب للاضراب الاحفنة لاتمثل شيئا بالنسبة لاساتذة الجامعة ! .

● كلية الآثار .. انتظمت وفق تصريحات المسئولين انتظاما كاملا .. بينما تؤكد الصحف الحزبية .. انه لم يحضر فيها سوى الفراشين والموظفين واغلقت ابوابها بالجنازير ! ! !

● كلية الاعلام .. وفق بيانات الصحف الحزبية .. لم تعقد سوى اربع محاضرات فى الاولى لم يحضر سوى خمسة طلاب .. ولم تستمر لاكثر من عشر دقائق .. اما الثلاث محاضرات الاخرى فليست إكثر حظا من الاولى .. لكنها وفق التصريحات الرسمية ... منتظمة .. وكاملة العدد ! ! .

● بالارقام .. أعلنت صحيفة الوفد ان الذين امتنعوا عن المحاضرات (٩٧٠) استاذا من الف استاذ جامعى كان المقرر ان يلقوا محاضراتهم فى (٣٣) كلية .. لكنهم وفق الارقام الحكومية لم يزد حجمهم على ٣٪ فقط من الاساتذة .

و .. هكذا تم التراشق بالقضية فتاهت الحقيقة .. والنتيجة .. لاغالب ولامغلوب .. لانجاح ولافشل .. إنهزم الجميع بعدان تاه الكل بين قيم مهنية مهدرة .. ومصداقية مفقودة .. وحقوق ضائعة .. و .. قوة قادرة على كل شىء .. ابتداء من الاستيلاء على الاراضى بالقوة .. وحتى تحويل القيم .. والقدوة الحسنة الى اشياء لامحل لها من الاعراب .

نجاح عمر

التيار الاسلامى .. يفشل فى « الاسنان »

● للعام الثانى على التوالى يفشل التيار الاسلامى فى الفوز باى مقعد فى تشكيل هيئة مكتب نقابة اطباء الاسنان .

التشكيل الجديد ، الذى اعلن يوم الخميس الماضى يضم د . مراد عبدالسلام النقيب ، رئيسا ، ود . عبدالفتاح كمال وكيلا ود . صفوت فهمى سكرتير عام ، ود . صلاح المعداوى امين صندوق ، ود . نبيل العطار امين صندوق مساعد ، ود . عوض داود سكرتير مساعد ومن جهة اخرى تستعد النقابات الطبية الاسنان والبيطريين والصيادلة لكسر اغلبية التيار الاسلامى فى مكتب اتحاد نقابات المهن الطبية ، الذى ستجرى إعادة تشكيل مكتبة بعد ايام . المعروف ان للتيار الاسلامى الان ٧ مقاعد من بين ١٢ فى الاتحاد .

عمال و نقابات

يحرره ـ حسن بدوى

صرف عمال تليمصر المكافآت ويطالبون بحقهم فى التأمينات

نجح عمال « تليمصر » فى صرف مكافاة الميزانية بعد ان هددوا بالاعتصام وسحب الثقة من النقابة إذا اقتصر صرف المكافات على الادارة وتقرر توزيعها بنسبة ٧٥٪ لعمال المصانع و ٦٠٪ لعمال الورش الانتاجية . كانت النقابة قد رفضت تبنى مطالب العمال ، وقدمت شكوى الى النقابة العامة للصناعات الهندسية ضد زميلهم يحيى كامل مطالبة بتجميد عضويته النقابية لوقوفه وحده بجانب العمال !

كما يقوم عمال الشركة بجمع توقيعات على مذكرة موجهة لادارة الشركة يطالبون فيها بزيادة بدل طبيعة العمل من ١٥٪ الى ٤٠٪ للعمال ، ومن ٧,٥٪ الى ١٥٪ للادارة واعتبار هدية عيد الاضحى حقا مكتسبا ويطالب العمال بصرفها بواقع ٦ كيلو لحم او مقابل نقدى لها ، اسوة بشركة النصر للتليفزيون ..

٨٣ عاملا بفندق النيل يقاضون رئيس شركة الفنادق شكاوى للوزراء والنقابة العامة .. ولم يتحرك أحد

قام ٨٣ عاملا بفندق النيل برفع دعوى قضائية امام محكمة العمال بشمال القاهرة ضد رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية للمطالبة بمستحقاتهم المالية وبدل المزايا العينية التى حرموا منها بعد اعارتهم الاجبارية لشركة السلامة للاستثمار والتنمية إثر استئجارها للفندق وكان العاملون بفنادق النيل والبرج بالقاهره وسافوى بالاقصر قد ارسلوا يوم الخميس الاسبق برقيات الى وزيرى السياحة والعمل والنقابة العامة لعمال الفنادق ورئيس شركة الفنادق المصرية يطالبون بحقوقهم . صدر حكم قضائى مؤخرا لصالح عمال الفنادق المستاجرة بالاسكندرية اكد على ان الاعارة لا تلغى حقوق العاملين التى كانوا يتمتعون بها اثناء تبعيتهم للشركة الام وهى شركة الفنادق المصرية .

فؤاد العتال

مساكن لعمال البنك بدلا من المزاد

طالب فؤاد العتال الموظف ببنك مصر فرع اسكندرية رئيس مجلس ادارة البنك فى برقية ارسلها له بوقف المزاد العلنى للبيع الجبرى لفيلا العجمى التى تقع فى حيازة البنك لبحث امكانية الاستفادة من الفيلا والارض المحيطة بها فى انشاء نادى للعاملين بالبنك او بناء عمارات سكنية لهم .

نقابى « بالمطروقات » يقاضى الوزير

رفع محمد زكى حفناوى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر لصناعة المطروقات بحلوان وعضو النقابة . دعوى قضائية ضد وزير الصناعة للمطالبة بالغاء الجزاء الموقع ضده من الوزير بخصم ١٥ يوما من مرتبه . الجزاء صدر لاتهام حفناوى بالتطاول بالفاظ غير لائقة ضد مدير عام مصنع التشطيب بالشركة استند النقابى فى دعواه الى ان المادة ٨٤ من القانون ٤٨ لسنه ١٩٧٨ تنص على ان « لرئيس الجمعية العمومية اى الوزير المختص ـ توقيع أحد جزائى اللوم والتنبيه لرئيس واعضاء مجلس الادارة ... » اما الجزءات الاخرى فهى من حق المحكمة التاديبية فقط .

محمد زكى حفناوى عضو مكتب العمال بحزب التجمع سبق حرمانه من الترقية بالشركة بينما تم ترقية من هم احدث منه فى التخرج والتعيين كما يتعرض لحصار شديد فى تحركه داخل الشركة رغم تمثيله للعمال فى النقابة ومجلس الادارة .

بعد اعتصام محاسب ههيا ..

مجازاة ٩ عاملين بينهم المدير

الشرقية صابر السيسى : قررت ادارة مشروع الدواجن بالشرقية مجازاه ٩ عاملين بمصنع علف ههيا من بينهم مدير المصنع بخصم مبالغ مختلفة من مرتباتهم ، واستبعاد مدير المصنع وثلاثة اخرين بينهم المحاسب احمد الشامى الذى كان قد اعتصم واضرب عن الطعام منذ اسبوعين مطالبا بالتحقيق فى مخالفات عديدة بالمصنع ..

انهى المحاسب اعتصامه بعد ان وعده المسئولون بالتحقيق فى المخالفات التى اشار اليها ولكنه فوجىء بمجازاته واستبعاده ليعود لعمله بمديرية الزراعة بالزقازيق . القرارات صدرت بعد ثبوت ما اثاره المحاسب من استغلال المدير لسيارات المصنع فى تنقلاته الخاصة وخروج علف دون اثباته بدفتر البوابة مما ادى لوجود عجز بالمخازن .

بسرعة

● تقرر تاجيل اجتماع مكتب العمال المركزى بحزب التجمع المقرر عقده الأسبوع القادم الى الجمعة الأولى من مايو بمناسبة حلول شهر رمضان وبهذه المناسبة يهنىء المكتب عمال مصر والامة العربية والاسلامية . وسوف تجتمع امانة المكتب فى الرابعة بعد ظهر ١٣ ابريل المقبل لبحث احتفالات المكتب بعيد اول مايو .

● اصيبت ايمان عبد الله جمعة ، العاملة بشركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة بتسمم ، بعد اعطائها علاج خطا فى الوحدة العلاجية بالشركة اثر شعورها باعياء اثناء العمل . احيلت العاملة الى المستشفى الاميرى التى قامت بعملية غسيل معدة لها .

● استبعد ممثلو العمال فى اللجنة النقابية ومجلس الادارة بشركة الوجه القبلى للغزل والنسيج من اجتماع رؤساء ومديرى القطاعات بالشركة مع لجنة الصناعات بمجلس الشعب ، اثناء زيارة اللجنة لمصنع غزل قنا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى !

مصرع عامل فى انفجار بشركة الحرير

الاسكندرية محمد حمدينو : لقى مساعد عبد رمضان العامل بشركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار مصرعه واصيب زميله السيد شتا بعد إنفجار قزان بخار يوم ٢٠ فبراير الماضى رغم سبق تقديم تقارير فنية للمسئولين تطالب بوقف تشغيل القزان لعدم صلاحيته . لكنهم اصروا على تشغيله حتى وقع الحادث الذى تسبب ايضا فى خسائر قدرها نصف مليون جنيه . كان انفجار اخر قد وقع داخل محطة القوى الكهربائية بالشركة يوم ١٧ فبراير الماضى وسبب خسائر قدرها ربع مليون جنيه

■■■

تصدير ٣٠ الف بطارية للاتحاد السوفيتى

تدور مفاوضات حاليا لتصدير ١٠٠ الف بطارية سائلة ٥٥ امبير و ٣٠ الف بطارية من الطرازات الخاصة للاتحاد السوفيتى . وقد التقى عبدالله ابو الفتوح عضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة العامة للبطاريات فى مصر المستشار التجارى وتائبه بالسفارة السوفيتية بالقاهرة بحضور بعض المسئولين بالشركة للتفاوض حول هذه الصفقة

لم ارشح نقيبا للمعلمين !

نفى حسين حسن سعادة المدرس ببلطخا فى رسالة « للأهالى » انه كان مرشحا نقيبا للمعلمين فى الانتخابات التى اجريت يوم الخميس الماضى ، وأكد انه ليس موقوفا عن العمل وانه ليس عضوا بالحزب الوطنى ولا اقارب له بالتربية والتعليم ، كما نشرت الجريدة فى العدد الماضى .

سنيفاد ترفض تنفيذ حكم القضاء

الاسماعيلية ـ خالد حريب :

ارسل ٣٧ عاملا بالشركة المصرية السعودية للاستثمار وتوظيف الاموال بالاسماعيلية (سنيفاد) برقيات الى رئيس الجمهورية والمدعى العام الاشتراكى ، يطالبونهما بالتدخل لتنفيذ حكم قضائى صدر لصالحهم . صدر الحكم منذ ٣ شهور بوقف قرار الشركة بفصلهم من العمل وصرف مرتباتهم ، وجاء فى حيثياته ان « الشركة المدعى عليها كانها تعمل فى دولة بلا قانون » استشكلت الشركة فى التنفيذ وتواطات مع المدير التجارى بها السيد النبدانى ـ وهو احد التجار الصادر ضدهم احكام قضائية ـ لقيامه بتحرير شيكات بدون رصيد ـ بادعائها انها باعت للمدير محجوزات تم الحجز عليها ضمانا لحقوق العمال . رفع المدير دعوى استرداد منقولات ادعى فيها انها مملوكة له .

منع الغذاء عن أطفال حضانة « باتا »

قررت ادارة شركة باتا للاحذية بالاسكندرية ، وقف صرف الأغذية لابناء العاملات الملتحقين بدار الحضانة التابعة للشركة . والذين يمكثون فى الدار لمدة ٩ ساعات يوميا توجهت الامهات للادارة فطردهن المسئولون خارج المبنى . كما تهرب منهن رئيس النقابة عندما توجهن اليه للشكوى الاشتراك الشهرى مقابل التحاق الاطفال بدار الحضانة يتضمن قيمة الغذاء الذى يتناوله الاطفال .

القضاء يحكم بعودة عمال « مسك »

قضت محكمة الاسماعيلية الابتدائية بوقف قرار فصل ٩ عمال من الشركة المصرية للاستثمارات الاسلامية « مسك » والزمت الشركة بصرف اجور العمال من تاريخ فصلهم حتى موعد نظر الدعوى الموضوعية المحدد لها ٩ ابريل المقبل . جاء فى حيثيات الحكم ، ان العمال الزراعيين لا يستثنون من تطبيق قانون العمل عليهم حتى وان كانت اجورهم تصرف باليومية ، اقام الدعوى للعمال اشرف دهشان المحامى بالاسماعيلية

نتوقع غداً


محمد علي محجوب

يسري مصطفى

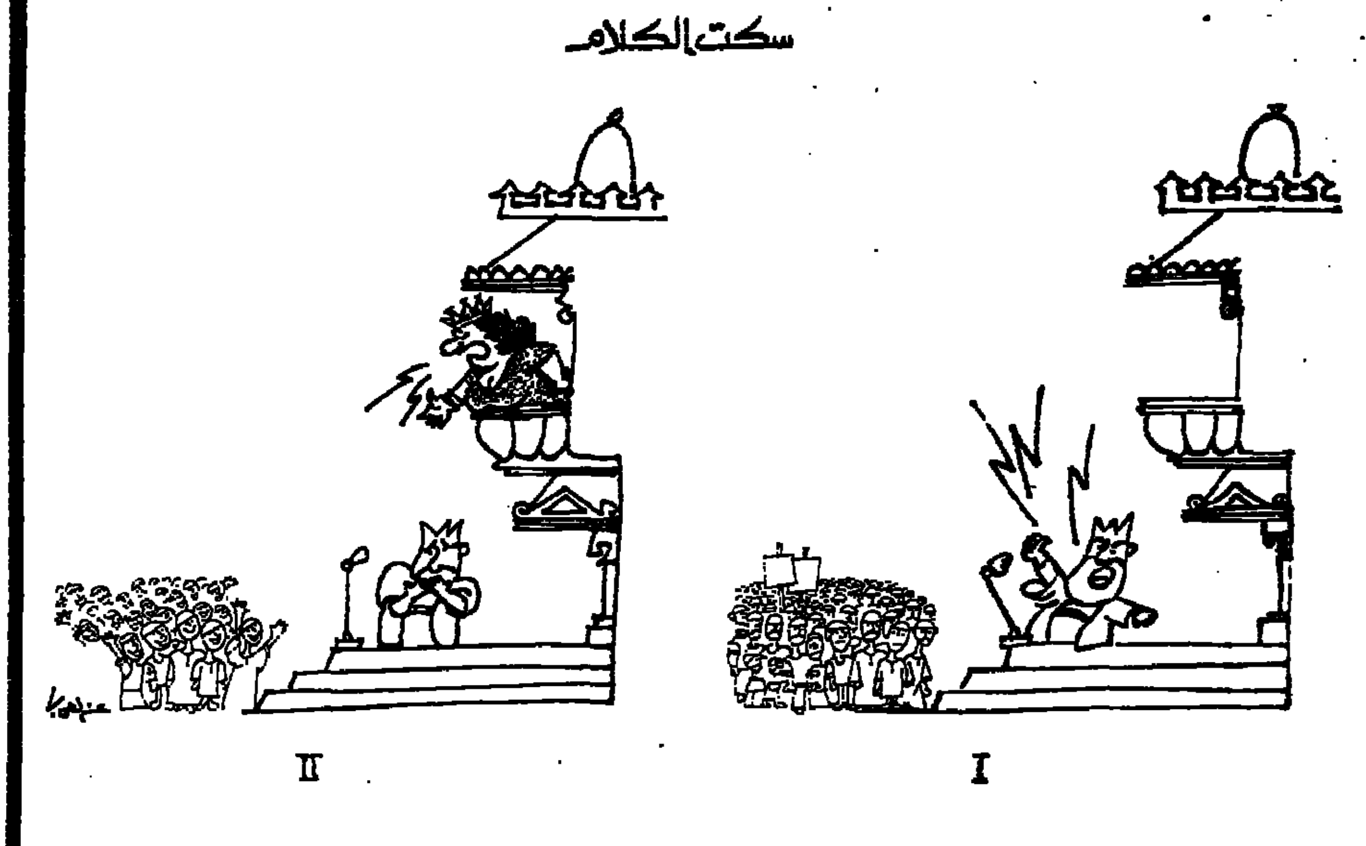
● من المتوقع ان يرشح الحزب الوطني الدكتور محمد علي محجوب لعضوية مجلس الشورى ، وكان الحزب الوطني قد رفع اسمه من ترشيحات مجلس الشعب الاخيرة ، رغم انه كان يرأس اللجنة الدينية في المجلس السابق .

● من المتوقع ان يحدث تقرير لهيئة سوق المال ضجة كبيرة بالنسبة لشركات توظيف الأموال الكبيرة التي وفقت أوضاعها واعلنت ميزانياتها .. التقرير عن هذه الميزانيات يقدر خسائرها مابين ٣٠٪ و٤٠٪ بالنسبة لحجم الودائع لديها ! !

● من المتوقع أن تفرج أمريكا من المنحة النقدية عن العامين الاخيرين وقدرها ٢٣٠ مليون دولار خلال رحلة الرئيس مبارك إلى واشنطن .. مصادر امريكية ابلغت القاهرة بذلك .

● من المتوقع ان تتضمن خطة العام الجديد في يوليو المقبل اجراءات نقدية للحد من عجز ميزان المدفوعات والذي يقدر حاليا في خطة العام الحالي بـ ٤ مليار دولار . الاجراءات تبحثها الحكومة حاليا مع مكتب المتابعة لصندوق النقد الدولي بالبنك المركزي .

● تتضمن المباحثات الجارية بين الحكومة المصرية والملك فهد ، امكانية تخصيص جزء من التمويل السلعي الذي اعلنت السعودية عنه لمصر ، تمويل عدة مشروعات في مجالي الصناعية والزراعي بدلا من تخصيصها بالكامل للاستيراد السلعي .



ملاحظات حول "مقال في المسألة التعليمية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"

قرأت بعناية فائقة المقال الرائق الذي دبجته براعه الاستاذ الدكتور خيري سمره في عدد الجمعة الماضي بصحيفة الأهرام (٣-٣-١٩٨٩) بعنوان « في المسألة التعليمية : بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل » . ولابد أن نسجل للسيد الوزير الاستاذ الدكتور احمد فتحي سرور أن سياسته في تطوير التعليم قد أثارت اهتمام المجتمع بقضايا التعليم ، وجعلتها موضوعا للحوار بطريقة لم تشهدها مصر بهذه الدرجة من الوعي والاهتمام . ويعكس مقال الدكتور سمره نموذجا من نماذج هذا الحوار يتسم بالمنطق المتزن والسعي الجاد الى تقديم اقتراحات بديلة في بعض الجوانب التي يراها مسهمة في تطوير مسيرة التعليم في مصر .

وسوف لا نتعرض لبعض الانطباعات الذاتية او الشخصية التي يدليها الكاتب في مقاله ، فذلك حقه الذي نحترمه والذي نتفق مع بعض ما ورد فيه من تقييم . بيد أن سيادته قد رأى أن شروط الحوار البناء « لم تتوافر اصلا في كثير من الحوار القائم في الفترة الاخيرة » . واحسب أن في ذلك قدرا غير قليل من التجاوز في تقدير الكثير مما نشر في الصحف أونوقش في الندوات من نقد موضوعي للسياسة التعليمية من منظور قد يختلف كثيرا او قليلا عن منظور السيد الوزير أو منظور الدكتور سمره . ولما كنت من بين الذين اقاموا بعض الحوار مع السيد الوزير في عديد من قضايا التعليم ، ولعله كان حوارا بناء - فانه ليسعدني أن أحاور الدكتور العميد حول ما جاء في مقاله ، مؤكدا أن بناء الانسان المصري ، بعد الله ، هو من وراء القصد :

(١) أود ان أقرر بداية أن مناط الحكم على ما يتخذ من تشريع واجراءات وعمليات لتطوير التعليم إنما يقوم على ما يحققه على الأفق الزمني من تقدم في منظومه الأهداف ذات الأبعاد الاربعة (أ) تنمية قدرات المتعلم ، وكل متعلم الى اقصى ما يمكن أن تبلغه (ب) تكوين وتجسيد ثقاف متطور يكون قاعدة للمواطنة الواعية بأوضاعها والمشاركة في تحسينها (ج) اكساب القدرات الانتاجية وتفجير الطاقات الابداعية (د) واخيرا الاسهام في إشاعة علاقات اجتماعية متكافئة واتاحة فرص متكافئة في مجالات العمل والحياة وليس المعلم والمنهج والكتاب والامتحان وغيرها من مدخلات التعليم الا وسائط ووسائل لتحقيق تلك المنظومة من الاهداف في تفاعلها وتكاملها دون اجتزاء او اغفال لأي بعد من ابعادها الاربعة .

(٢) ومن هذا المنظور يصبح افق النظر في « المسألة التعليمية » أوسع من مجرد اقتصارها على ماتقوم به وزارة التعليم ، إذ أنها تمتد وتتشعب لتشمل ما يعطى للتعليم من اولوية بين اولويات التنمية ومواردها . والواقع أن نصيبا من النقد ينصب على ما توفره الدولة من موقع في سلم اولوياتها ومواردها لمواجهة معضلات التعليم ، وتمكينه من تحقيق منظومة اهدافه في بناء الانسان المصري والمسئولية هنا مسئولية الدولة والمجتمع ، والقصور في توفير الموارد والامكانات يجعل وزارة التعليم تتخذ من المسارات والتعديلات الجزئية وهناك مما لايمثل علاجا واعدا بالشفاء والعافية لنظام تعليمي يسهم في حيوية مطردة للجسم الاجتماعي ..

(٣) ولهذا فانني اتفق تماما مع الدكتور سمره « ومع السيد الوزير مائة في المائة - في ضرورة التغيير ... » وسواء أكان التغيير اصلاحيا او ثوريا فليس المهم في استخدام اللفظ وانما الاهم في نظري ان يكون التغيير متوجها وساعيا الى تحقيق منظومه الاهداف الاربعة المشار اليها وثورية التغيير لاتستلزم بالضرورة عدم التدرج او عدم الاناة في الانطلاق من الأهم الى المهم في تتابع مرسوم محسوب ومن الضروري في جميع الحالات ان يكون لنا تصور شامل لحركة التغيير ومطالبه وسياساته على الامداد القريبة والمتوسطة والبعيدة والخطورة في العلاج الجزئي الذي يصلح الكبد ويؤذي الجهاز الهضمي ، او تكون له مضاعفات جانبية على الأمد البعيد إن الجسارة والسرعة والحسم التي يحملها الدكتور سمره معلما مميزا لسياسة التعليم الجارية ليست بالضرورة من خصائص الثورية في التغيير لكن الثورية في اعتقادي إنما تتجسد في مضمون التغيير وتوجهاته في ضوء منظومة الاهداف التي اشرت اليها .. ولا شك أن التدابير المتأنية في ضوء التصور المتكامل لوظائف التعليم ضرورة ثورية ، بمعنى ان اي اجراء في تعديل مسيرة التعليم يمتد مفعوله وآثاره لأزمان طويلة وهذا ما تعرض له نظامنا التعليمي نتيجة تعديلات جزئية هنا وهناك في مختلف حقب نمو في تاريخنا الحديث مما ترتبت عليه حلولا آنية خلقت مشكلات في فترات تالية تم علاجها بحلول آنية اخرى لتراكم المشكلات وتتعقد ..

(٤) واتفق مع الدكتور سمره على أن كثيرا من مواد الدراسه فيها حشو لاطائل من ورائه الا تنمية ثقافة الذاكرة واعتبار معطيات المدرسة مسلمات لا تقبل المناقشة ولا تدعو الى التخيل او النظره الناقده او تصور البدائل لكنني لم استطع ان ادرك الارتباط بين التخلص من الحشو في المقررات وبين خفض السلم التعليمي في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي الى خمس سنوات واذا كان منطق التخفيض مرتبطا بالتخلص من الحشو ، فيمكننا قياسا على ذلك أن نتخلص من الحشو في المرحلة الاعدادية والثانوية بل والجامعية بتخفيض كل منها سنة حتى يتحرر عقل المتعلم من زيادات لانفع منها .. ومع تقديرنا لتأييد الدكتور نويل ماجن الاستاذ بجامعة هارفارد لتخفيض المرحلة الاولى ، الا انني على يقين من انه لا يعرف واقع الظروف التعليمية في بلدنا ، ونحن معه في أن العبرة بتطوير المنهج وحسن اعداد المعلم ولكن ذلك لا يلغي ضرورة تحديد فترة زمنية محددة لكي تحقق المرحلة الابتدائية اهدافها الاساسية في التعليم ومن المقولات التربوية ان الزمن شرط من شروط التعليم ..

ونتساءل لماذا قامت الولايات المتحدة والدول الاوربية بزيادة سنوات التعليم الاساسي الالزامي لديها منذ الحرب العالمية الثانية ، وذلك في نفس الوقت الذي تتطور فيه مناهجها وتتحسن وسائل اعدادها وحوافزها للمعلمين ..

ومن الواضح ان ثمة ضرورات مالية أدت الى تخفيض السنة في المرحلة الابتدائية بمعنى انه لم تتوافر الاولوية اللازمة من حيث الموارد المطلوبة . لبناء المدارس وتوفير المدرسين والتجهيزات التعليمية . ونود أن نشير هنا الى ان متوسط تكلفة تعليم الطالب من النفقات الجارية في مراحل التعليم المختلفة لا تتجاوز ١٥٠ جنيها في السنة وهذا في حد ذاته مؤشر على ما يمكن ان تتيحه فرص التعليم من مدخلات تحقق منظومة الاهداف التربوية التي يتطلبها اعداد ابنائنا وبناتنا من صناع المستقبل ..

(٥) والدفاع عن اقتراح اضافة عام آخر بعد الحصول على الثانوية العامة على اعتبار ان هذه الاضافة تستهدف التوجيه نحو الجامعة انما تتمتع بها فئة محظوظة من الطلاب كما انها لا تتمشى مع ترشيد الانفاق التعليمي ، ذلك ان تكلفة الطالب في هذه السنة تعادل تكلفة عشرة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية ونتساءل اي المرحلتين اولى بالاهتمام والاولوية في داخل النظام التعليمي خصوصا وأن بعض الدراسات في دول العالم الثالث قد أظهرت أن تحسين التعليم في المراحل المبكرة جاء بمردود أعلى للطبقات الفقيرة بالذات وعلى أي حال فقد اسعدنا ما صرح به السيد الوزير من قيام مؤسسة الابنية التعليمية ببناء مدرستين في كل يوم ولعل توافر الابنية المدرسية يعيد الى المرحلة الابتدائية سنواتها الست ..

أما عن « البديهية » التي أشار اليها الدكتور سمره والمتصلة بإطلاق « حرية فتح المدارس الخاصة بلا قيد ولا شرط تشجيعا للاستثمار في التعليم ، وأن تكون شروط هذه المدارس متروكة « للعرض والطلب تماما ، فمن ناحية تخفف الضغط عن المدارس الحكومية ، ومن ناحية أخرى تستثمر مدخرات الأثرياء ، وخطورة هذا التوجه تكمن في أن مسيرة التعليم - عملية ومضمونا ، لا يمكن أن نتركها للعرض والطلب حين نتحدث عن تكافؤ الفرص التعليمية . وحين يبلغ متوسط تكلفة الطالب في المدارس الحكومية حوالي ١٥٠ جنيها وفي المدارس الخاصة حوالي ألف جنيه .. وهي تتعارض كذلك عند التوسع في انشاء المدارس الثانوية الخاصة أو انشاء الجامعة الخاصة مع ايجاد التوافق المعقول بين مخرجات التعليم النظري واحتياجات التنمية من الطاقة العاملة ، مع الأخذ في الاعتبار أن الاستثمار الخاص لا يدخل في مجالات التعليم الفني او التقني . أما امتصاص مدخرات الأثرياء كما يقول الدكتور سمره فالأولى بها أن تستثمر في مجالات الانتاج والخدمات المساندة لتكوين الطاقات الانتاجية وفي ذلك فليستثمر المستثمرون وليتنافس المتنافسون . والتعليم من المنظور القومي كما يؤكد السيد الوزير ليس سلعة يتحكم فيها العرض والطلب وانما هو حق من حقوق المواطنة ، وخط منيع من خطوط الامن القومي والانتاج المحلي .

د . حامد عمار

(٦) لتفق كذلك مع الدكتور سمره في دور المجالس الشعبية والمبادرات الطوعية وتشجيعها في بناء المدارس وتحسين القائم فيها . لكن ذلك من قبيل فرض الكفاية ، وتظل هذه مسئولية الدولة باعتبارها فرض عين كما يقول فقهاؤنا . واتفق معه كذلك في ضرورة فرض ضرائب تخصص حصيلتها لرفع مستوى التعليم كما هو الحال في كوريا ، والأردن والبرازيل والصين ويوغسلافيا ، الى جانب ترشيد الاستخدام الحالي لميزانية التعليم . وقدرت دراسة البنك الدولي أن تحسين مستوى التعليم كما وكيفا في الاقطار ذات الدخل المتدني يتطلب زيادة في متوسط تكلفة الطالب بحوالي أربعة دولارات حتى يصل الى مستوى البلدان ذات الدخل المتوسط .

(٧) الاقتراح الخاص بمادة التربية الدينية اقتراح قيم اذ يقترح الدكتور سمره تقسيم المادة الى قسمين : قسم اخلاقي اجتماعي انساني ، وقسم ايماني عقائدي .. ويشترك جميع التلاميذ والطلاب في القسم الاول ويكون القسم الثاني خاصا بكل من الاسلام والمسيحية . وأضيف الى ذلك ضرورة وجود كتاب موحد للتربية الدينية في دور الحضانة ورياض الأطفال .. وكتب الوزارة حاليا تقوم على منهجين احدهما للتربية الاسلامية والآخر للتربية الدينية المسيحية والمطلع على الكتابين المقررين فيهما اتفاقا يتجاوز ٨٠٪ في مضمون الموضوعات التي تتعرض لها هذه الكتب ولعل توحيد الكتب في هذه المرحلة من الطفولة المبكرة يخدم الى جانب التنشئة الدينية اغراضا تربوية واجتماعية ووطنية متعددة ويتفق مع روح رسالات السماء ومستويات الادراك لتلاميذ هذه المرحلة العمرية .

(٨) لعله من المفيد في التعرض لجوانب الاصلاح في التعليم أن نراجع ما درجنا عليه من تعليم لغتين اجنبيتين وهما في الاغلب والاعم ، الانجليزية والفرنسية في المرحلة الثانوية فمن المعلوم أن الاستقرار على هاتين اللغتين له خلفيات تاريخية معروفة . لكن المشكلة تنحصر في ان الطالب في نهاية المطاف يصبح

[البقية ص ١٠]

ائتلاف وطني .. أم إذعان علني ؟!

هل صحيح ما يقوله بعض كتاب النظام - امثال الاستاذين ابراهيم نافع ومكرم محمد احمد - من أن خطاب الرئيس مبارك الاخير هو دعوة للائتلاف الوطني ؟

ام انه في حقيقة الأمر دعوة لأن تلتزم احزاب المعارضة بخط النظام السياسي والاقتصادي ؟ لقد تمنينا ان يكون ما يقوله كتاب النظام صحيحا ، ولو ان الامر هو حقا دعوة للائتلاف الوطني . لكن للائتلاف الوطني بين اطراف سياسية مختلفة معنى غير ما يقصدون . فكل ائتلاف وطني حقيقي يقوم على قاعدة سياسية .. هو برنامج سياسي اقتصادي تلتقي حوله هذه الاطراف ، وهو بالضرورة يمثل مساومة في المصالح الاجتماعية تقبل به هذه الاطراف من اجل هدف قومي كبير للجميع مصلحة في تحقيقه .

مايجري في السودان مثلا هو محاولة لائتلاف وطني ذي قاعدة شعبية عريضة . والهدف الوطني الكبير الذي تسعى هذه الاطراف متضامنه لتحقيقه هو وقف الحرب الاهلية الجارية في السودان وانقاذ البلاد من الكارثة الاقتصادية التي تحيط بها ومن شبح المجاعة والدكتاتورية العسكرية التي تخيم عليها . ولذلك كان من الضروري أن يكون لهذا الائتلاف الوطني برنامج يتعلق بالحاضر وبالمستقبل القريب من السنوات في اقل القليل .

اما في مصر فاين هو هذا البرنامج الذي يعبر عن سادته في المصالح الاجتماعية التي تمثلها احزاب المعارضة وحزب الحكومة ؟

ربما يقال إن الرئيس مبارك قدم برنامجا في خطابه اشار فيه الى زيادة الانتاج من أجل التصدير وتعمير الصحاري وتوفير العمل لكل مواطن قادر على العمل وتحويل القرية المصرية الى خلية منتجة عن طريق الصناعات المتوسطة والصغيرة ومضاعفة الموارد السياحية وحماية الشباب بالاضافة الى حماية الاستقرار والأمن .

د . عبد العظيم أنيس

ولكن هذه الخطوط العريضة تتعلق معظمها بقضية الانتاج بينما لاتوجد كلمة عن قضية توزيع هذا الانتاج بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ، كما أن هذه الخطوط العريضة لاتتضمن كلمة واحدة لاعن قضية الاستقلال السياسي والاقتصادي ولاعن قضية الديمقراطية .

فاذا تعرضنا لقضية الاستقلال السياسي والاقتصادي فسوف يقول لنا الاستاذ ابراهيم نافع في مقاله الاسبوعي بالاهرام ان تباين وجهات النظر بين النظام في مصر وبين صندوق النقد الدولي أو واشنطن حول الاجراءات المالية والاقتصادية الداخلية إنما هو دليل على سخافة ادعاء المعارضة بتبعية النظام في مصر للولايات المتحدة .

ونحن لاننكر أن هناك خلافا في الرأي بين النظام في مصر وبين واشنطن أو الصندوق ، لكن ما لايقوله كتاب النظام هو أن هذا الخلاف لايتعلق بطبيعة « الروشتة » التي يطالب الصندوق بتنفيذها ، أي لايتعلق بطبيعة الدواء المر الذي يلح الصندوق وواشنطن على ان يتجرعه الشعب المصري ، وإنما بحجم الجرعة فقط ، أو بمعنى آخر بتوزيع الجرعات على مدار الزمن . ونحن لانقول هذا من باب التخمين او استقراء الدلائل ، وإنما هذا ما صرح به الرئيس مبارك في جولته الاوروبية الاخيرة وفي مناسبات أخرى .

ولذا فان ما يدعيه الاستاذ ابراهيم نافع من أن النظام في مصر « يصر على عدم استقضاء فاتورة الاصلاح المالي والاقتصادي من دم الفئات الكادحة المطحونة في مصر » ليس صحيحا بالمرة ، فالذي جرى في سنوات حكم الرئيس مبارك هو بالدقة تحميل الفئات الاجتماعية المطحونة من العمال والفلاحين والمهنيين الصغار والفئات الدنيا من الطبقة الوسطى عبء الازمة الاقتصادية بالكامل بينما ترفل في النعيم فئات اجتماعية طفيلية لاعلاقة لمعظمها بالانتاج الزراعي والصناعي اصلا .

إن الازمة الاقتصادية في مصر تزداد سوءا على مدار الزمن ، ودلائل هذا واضحة في الازدياد المستمر في عجز ميزان المدفوعات وفي الارتفاع الرهيب في أسعار الضروريات ، وفي تدهور وضع الجنيه المصري ، وفي اتساع نطاق البطالة بين الشباب ، وفي ارتفاع أرقام المديونية والعجز عن السداد ، وفي أزمة الخبز التي هي حديث كل منزل في القرى والاحياء الشعبية بالمدن . ولن ينكر هذه الحقيقة غير مكابر .

والخلاف بيننا - في حزب التجمع - وبين النظام يدور بالدقة حول ما ينبغي عمله لمواجهة هذا الموقف الخطير .. فبينما يتجه النظام إلى الاستمرار في وهم التنمية الرأسمالية التقليدية على غرار ما حدث في أوربا في القرن الثامن عشر ، فاننا نعتقد ان النظام يمضي بالبلاد في طريق مسدود . وقد يكفي أن ننظر الى بلاد مثل البرازيل والمكسيك لنرى الى اين وصل بهما طريق التنمية الرأسمالية وماذا حدث للفئات الشعبية هناك التي تمثل غالبية السكان والى أين انتهت بهم ظروف المديونية .

وبشكل محدد فقد دعونا كاجراء عاجل الى وقف الاستيراد بدون تحويل عملة والسيطرة على توجيه موارد النقد الاجنبي وزيادة الضرائب على الاغنياء والغاء الاعفاءات التي تمنح للشركات الخاصة دون مبرر ، وزيادة أجور الطبقات والفئات المطحونة ، ودعم الفقراء وشركات القطاع العام .. إلى آخر برنامجنا المعروف والمنشور .

ولقد اتهمنا النظام - ومازلنا - بالتبعية للولايات المتحدة . ولقد أوضحنا مرارا وتكرارا أن هذا الاتهام لايعني أن المسئولين يأخذون تعليماتهم من واشنطن كل صباح ، وإنما يعني بالدقة أنه عند اتخاذ القرار السياسي أو الاقتصادي الأساسي لاتوجد لدى المسئولين في نهاية الامر خيارات مختلفة مادام أغلب القمح يأتي من واشنطن والمعونة الامريكية تتحدد أوجه انفاقها هناك والمعونة العسكرية الامريكية هي توجهنا العسكري الاساسي ومصر غارقة في الديون الى رأسها .

ومن باب أولى لاتعني هذه التبعية استحالة وجود خلاف في الرأي بين القاهرة وواشنطن . فحتى نظامي ضياء الحق في باكستان وماركوس في الفلبين قد اختلفا مع واشنطن في بعض القضايا السياسية أو حتى العسكرية . وقد وصل الامر في حالة باكستان في ظل ضياء الحق الى وقف المعونة العسكرية الامريكية عنها بعض الوقت بسبب موضوع القنبلة الذرية التي أشيع أن باكستان تعمل على إنتاجها . ولكن هذا لم يمنع جميع المراقبين السياسيين من إدراك أن نظامي ضياء الحق وماركوس كانا تابعين للولايات المتحدة في الأساس .

إن هذا الخلاف في الرؤية بيننا وبين النظام لايعني على الاطلاق اننا نختلف مع النظام حول ضرورة زيادة الانتاج كأحد المحاور الرئيسية لحل الازمة الاقتصادية ، لكن وسائل تحقيق هذه الزيادة قد تكون محل خلاف . ولا يعني هذا ايضا اننا لانتوافق على ضرورة التقشف . لكن مجالات هذا التقشف هي التي قد تكون محل خلاف . إن قضية الانتاج والتوزيع هما وجهان لعملة واحدة ، ولذلك فان قضية الدعم الذي تسعى الدولة لالغائه وقضايا التقشف في مجالات التعليم والصحة هي محل اعتراضنا كحزب يتبنى مصالح الطبقات الفقيرة التي دمرتها الازمة الاقتصادية الحالية وسياسات صندوق النقد الدولي ، والتي لم تعد قادرة على تحمل عبء الازمة اكثر من ذلك .

وفي رأينا أن استمرار الاوضاع الحالية في مصر ينذر بانفجار شعبي قد لاتحمد عواقبه . ومن هنا يبدو الحديث عن الاستقرار السياسي معزولا عن حل جاد للازمة الاقتصادية هو بمثابة جري أخر وراء أوهام ، اللهم إلا إذا كان معنى الاستقرار لدى الحكومة هو اللجوء الى اساليب البطش الامني الذي يمارس اليوم على نطاق غير صغير .

وأخيرا إذا كان النظام يدعو حقا الى ائتلاف وطني لمواجهة الازمة الاقتصادية الطاحنة ، ألا يكون من أولى واجبات هذه الدعوة هو دعوة قيادات الاحزاب للتعرف على وجهات نظر المعارضة في القضايا الرئيسية بشكل محدد ، والتفاوض مع هذه القيادات الحزبية للوصول الى برنامج محدد يمثل مساومة في المصالح الاجتماعية لكل فئات هذا الشعب وتلتزم الحكومة بتنفيذه ؟

أليس هذا الاجراء هو الخطوة الاولى في الوصول الى ائتلاف وطني حقيقي ؟

أم أن القضية هي مجرد دعوة إلى أن تلتزم المعارضة بوجهات نظر النظام في علاج الاوضاع المتدهورة ، أن تلتزم بذلك وإلا .. !

تنمية البطالة : المشكلة والأسباب

الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر هي أزمة شاملة ذات وجوه كلية متعددة ومن اشد الوجوه كآبة لهذه الأزمة تعطل اعداد كبيرة من المصريين ، اغلبهم شباب متعلم ، وعجزهم لسنوات متوالية عن الحصول على فرص عمل . ودون الدخول في مجادلات فنية حول العدد الحقيقي للمتعطلين حاليا ، وأخذا بشيء من التحفظ في التقدير ، والى أن تتصالح الأجهزة الحكومية المسئولة عن تقدير المشتغلين والمتعطلين مع نفسها وتتوصل الى فك للاشتباكات التعريفية والمنهجية القائمة فيما بينها ، فالظاهر هو أن عدد المتعطلين قد يتراوح حاليا ما بين (١,٨) مليون و(٢) مليون . وهو ما يعني وصول مشكلة البطالة الى مستوى خطير جدا . فوجود كتلة من المواطنين بهذا الحجم ، بلا عمل ، هو قنبلة موقوتة تهدد بانفجار اجتماعي لا يمكن التنبؤ بنتائجه . فارتفاع نسبة الشباب المتعلم الذي يدخل سوق العمل لأول مرة في هذه الكتلة البشرية المتعطلة يمكن أن يجعل منها وقودا لحركات اجتماعية وسياسية اما شديدة التقدمية واما شديدة الرجعية .

الأسباب

وفي اعتقادي أن السبب الرئيسي لتزايد أعداد المتعطلين من بضعة الآف في الستينات وحتى أوائل السبعينات الى ما يناهز مليوني شخص في الثلث الأخير من الثمانينات هو أسلوب أو سياسة التنمية التي عرفتها مصر منذ الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي . فقد تميز نمط التنمية منذ ذلك الوقت بعدد من الخصائص التي قللت من فرص استيعاب العمالة في الاقتصاد المصري . ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

١ - التركيز على قطاعات التجارة والخدمات والأنشطة الطفيلية ، على حساب النمو في قطاعات الانتاج السلعي ، وبخاصة الزراعة والصناعة .

٢ - تقليد تكنولوجيا الدول الصناعية المتقدمة التي تتجه الى الاستغناء عن العمالة والتوسع في التحكم الآلي أو الالكتروني في عمليات الانتاج . ومما يعزز من هذا الاتجاه توهم أن التقدم هو الحصول على أحدث تكنولوجيا العصر ، وحريتنا المقيدة في اختيار التكنولوجيا الملائمة في ظل الحصول على التكنولوجيا من خلال القروض الأجنبية ، وفي ظل مقاومة الشركات الدولية الكبرى لمحاولات تفكيك الحزمة التكنولوجية (بقصد اختيار ما يناسب واستبعاد ما لا يناسب ظروفنا) وتحبيذها لأسلوب تسليم المفتاح .

٣ - تزايد الاعتماد على القطاع الخاص ، وهو بطبيعته لا يقدر على خلق فرص عمل كثيرة ، وذلك اما لأن مشروعاته صغيرة أو متوسطة ، واما لأنه يدخل في مجالات خدمية وطفيلية غير مستوعبة لعمالة كثيرة ، واما لأنه ناقل للتكنولوجيا الأجنبية الموفرة للعمالة من خلال التوكيلات والمشاركة الأجنبية . وهناك من الدراسات ما يثبت أن القطاع الخاص المصري قد اندفع في مجال احلال الآلة محل العامل على نحو أسرع كثيرا مما هو ملاحظ في القطاع العام المصري .

٤ - تراجع الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة وقد نتج عن ذلك انخفاض في الاستيعاب الظاهري للعمالة من خلال برامج تشغيل الخريجين وكذلك من خلال الحد من التعيينات الجديدة للعمال والموظفين في القطاع العام . وقد أدى ذلك الى تحول جزء كبير من البطالة المقنعة الى بطالة سافرة .

وبالاضافة الى ما تقدم ، فقد اتصف النمو في سنوات الخطة الخمسية الأولى في عهد مبارك (٨٣/٨٢ - ٨٧/٨٦) بالتركيز على مشروعات البنية الأساسية ، وعلى احلال وتجديد الوحدات الانتاجية القائمة ، بحيث لم تنشأ طاقات انتاجية جديدة على نطاق يتناسب مع عدد طلاب العمل . وعلاوة على ذلك ، فقد تراجعت معدلات النمو في الانتاج الى حد انخفاض الانتاج الحقيقي في العديد من سنوات الخطة الماضية ، خاصة بعد الهبوط الحاد في الموارد الخارجية في أعقاب تدهور اسعار البترول . وقد دخل الاقتصاد المصري في حالة من الركود التي تنذر بمزيد من التفاقم اذا ما استمرت السياسات المطبقة حاليا دون تغيير ، خاصة في ظل تراجع فرص العمل في الخارج بعد اتجاه طاقة الدول العربية البترولية على استيعاب العمالة الوافدة الى التناقص . وهو ما يعني أن ازمة البطالة قد تزداد تفاقما في مثل هذه الظروف والسياسات .

البطالة في ثلاثة عقود :

وربما لا يرتاح البعض الى ارجاع مشكلة البطالة الى السبعينات اذ يرى بعض المراقبين بالفعل أن جذور المشكلة يمكن العثور عليها في الستينات . ولذا فربما يكون من المفيد أن نتوقف قليلا عند عدد من الفوارق الهامة فيما يتعلق بمشكلة البطالة والتشغيل في الستينات والسبعينات والثمانينات .

د . ابراهيم العيسوي

مما لاشك فيه ان سياسات التنمية عموما ، والتصنيع خصوصا ، لم تتجه بشكل خاص لتحقيق التشغيل الكامل لقوة العمل ، ليس في مصر وحدها ، بل وفي معظم بلاد العالم الثالث فهناك تحيز تكنولوجي لوسائل الانتاج الأكثر استخداما للآلة (او الأقل استخداما للعمالة) وذلك لاسباب متعلقة ليس فقط بالقروض والمعونات الأجنبية واستيراد التكنولوجيا ، بل وبالتبعية الثقافية والفكرية وماتؤدي اليه من انبهار بالغرب وسعي لتقليده وهذا التحيز كان موجودا في كل العقود الثلاثة ، وان اختلفت درجة حدته من عقد الى اخر وان اختلفت ايضا العوامل المضادة لهذا التحيز والتي تفاوتت قدرتها على الحد من آثاره السلبية من فترة لأخرى

فقد كان هذا التحيز التكنولوجي موجودا في الستينات . وليس أدل على عجز التنمية في تلك الفترة عن توفير فرص العمل الكافية من أن قانون ضمان الحكومة لتشغيل الخريجين قد صدر في ١٩٦٤ ولكن كان هذا الاجراء في حد ذاته عاملا معوضا او معادلا للتحيز التكنولوجي وخفف من آثاره الاجتماعية من جهة اخرى كانت هناك عوامل معوضة اخرى في الستينات من اهمها ضخامة حجم الجهد التنموي وحسن توزيع الاستثمارات على القطاعات باعطاء نصيب ضخم للزراعة والصناعة وسيطرة الدولة على الاقتصاد ، ومحاولاتها مد يد الرعاية بالدعم والتعليم والعلاج المجانيين والتأمينات والمعاشات وما الى ذلك بل انه في المجال التكنولوجي نفسه جرت محاولات جادة لتجنب العمل بأسلوب تسليم المفتاح وتوفير قدر - ولو محدود - من حرية الاختيار في هذا المجال .

وقد استمر التحيز التكنولوجي غير الملائم لتشغيل اعداد كبيرة في السبعينات ، ولكنه ازداد وتعمق بعد ان رفع السادات شعار الحصول على أحدث ما في العصر من تكنولوجيا . هذا في الوقت الذي كانت التكنولوجيا في الخارج تتجه لمزيد من احلال الآلة محل الانسان ، وكذلك حين تزايد الاعتماد على الخارج في التكنولوجيا واشياء اخرى كثيرة ، وحين فتحت الابواب امام الاستثمارات الأجنبية واندفعت الدولة في الاقتراض من الخارج وبينما استمر حجم الاستثمارات كبيرا . فقد كان حجم الجهد التنموي الحقيقي محدودا حيث اخذ نصيب القطاعات السلعية في التناقص . وتبدد جزء كبير من الاستثمارات في مشروعات قليلة الاستخدام للعمالة وغير ذات عائد انتاجي مباشر او سريع من جهة اخرى تفاقم الوضع مع تآكل العوامل المعوضة للنتائج السلبية للتحيز التكنولوجي المذكور : انسحاب الدولة من بعض ادوارها الاقتصادية والاجتماعية تزايد دور القطاع الخاص تناقص الدعم ، التباطؤ في تشغيل الخريجين ، اشتعال نيران التضخم وبذلك حدثت نقلة نوعية ، وليست فقط كمية في اوضاع التشغيل والبطالة في السبعينات .

اما في الثمانينات فقد تعقدت المشكلة اكثر واكثر فقد استمر التحيز التكنولوجي المضاد لتشغيل اعداد كبيرة ، واستمر الخلل في توزيع الاستثمارات على القطاعات لغير صالح القطاعات الانتاجية ، واستأثرت استثمارات الاحلال والتجديد والبنية الاساسية بالقدر الأعظم من الاستثمارات ، وهي مجالات ذات قدرة ضئيلة على توفير فرص العمل ، فضلا عن انها غير ذات عائد مباشر على الانتاج وزيادته . وازداد الطين بلة بتضاؤل مفعول العوامل المضادة او المعوضة مع تراجع دور الدولة ، وسيطرة القطاع الخاص على جزء اكبر من الاستثمارات (ومن ثم على منطقة اكبر لاتخاذ القرارات التكنولوجية) والتباطؤ الاشد في تعيين الخريجين . ووقف التعيين في القطاع العام ، وتآكل الدعم ، وازدياد حدة التضخم . لكن اخطر ما في الأمر هو ان المشكلة في الثمانينات قد اصبحت تتعلق بحجم الجهد التنموي ذاته فقد تضاءلت القدرة الادخارية للمجتمع (من حوالي ١٥ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي في منتصف السبعينات الى ٨ ٪ في ٨٧/٨٦) كما تضاءلت القدرة

[البقية ص ١٠]



النصب

يقول فقهاء القانون الجنائي ان الكذب وحده لايشكل جنحة نصب ، بل لابد ان يلجأ الى اعمال خارجية اخرى وإصطناع وثائق زائفة والنشر في الصحف .. الخ مما يسميه الناس « عدة النصب » . تذكرت هذه المعلومات التي درستها في كلية الحقوق منذ زمن طويل بمناسبة التبرع الكاذب باربعة مليون جنيه لبناء اربع قرى تحمل اسماء الرؤساء مصطفى النحاس ومحمد نجيب وانور السادات ورشاد رشدي . فقد اتضح ان الرجل خدع كبار المسئولين واغتصب ارض الدولة وباعها للفلاحين ثم اختفى ولاشك انه نصب على الفلاحين ضمن جرائم اخرى ارتكبها في حقهم كالتزوير والتزييف .. الخ .

ولكنه بالقطع لم ينصب على الحكومة . فقد هلل له بعض الوزراء الكبار . وسارت الصحافة المسماه بالقومية في ركاب الحكام كعادتها فاوسعت له مكانا بارزا في اخبارها واتخذته دليلا على ان « مصر بخير » وكانه قد مسح من الاذهان بهذا التبرع ذكريات اصحاب الملايين الذي نهبوا البلاد والجهاز المصرفي خاصة ثم غادروا الى حيث ينعمون بحصيلة ما نهبوا .. فالوزراء الذين مدحوا النصاب ووعدوا بتخصيص بعض اراضي الدولة لمشروعه الوهمي وبمد الطرق وتوصيل الكهرباء للقرى الجديدة كان في وسعهم ان يعرفوا حقيقة الرجل فليس في الوادي والدلتا موقع يحتمل انشاء اربع قرى جديدة . وازدحام السكان وعدوان العمران على الاراضي الزراعية حقيقة معروفة للكافة . كما ان لدينا مايسمى « الادارة المحلية » فهل سأل احد الوزراء المحافظ المختص ؟ واذا كان المحافظ قد سئل فأيد مزاعم النصاب هل يستحق البقاء في منصبه ؟ وهل يؤتمن مثله على حياة المواطنين واموالهم واموال الشعب ؟ ثم الم يكن بوسع الوزير ان يستفهم من زميله وزير الداخلية الذي يباهي بانه يعرف حركات وسكنات كل مواطن ويصور حتى مايجري في البيوت التي جعل الله لها حرمة ؟ واخيرا اين كانت قيادات الحزب الوطني وممثلوه في مجلس الشعب في المحافظات التي ينشط فيها . ان من حق الناس إن تتساءل عن صمتهم وهل سببه خدمات انتخابية قدمها لهم النصاب اومصالح شخصية اداها بسخاء ؟

ونعود الى حديث الفقهاء عن جنحة النصب فنراهم يقولون ان القانون لايحمي الابله أو ذا الغفلة مالم يحجر القضاء عليه ولايمكن ان نفترض ان كبار المسئولين من ذوي الغفلة كما اننا لانجد اعمالا احتال بها عليهم هذا الرجل . واذا كان عهد الانفتاح السعيد قد عودنا على الظهور المفاجيء لاصحاب ملايين لايعرف احد عن اصلها شيئا فانه من حق المواطنين ان يظنوا ان الحكومة بالمرصاد وانها تكشف الاستار دفاعا عن مصالحهم . ومن القول المأثور « لايلدغ المؤمن من جحر مرتين » ولكن حكامنا كما هو ظاهر لم يستيقظوا حتى بعد فضائح شركات الأموال التي لاكت الالسن اسماء بعضهم فيها . اكتفوا بنجاحهم في وقف الحديث عن تلك الفضائح وحماية من تورطوا وظلوا مهيئين لدفن فضائح اخرى .

اسماعيل صبري عبدالله

المقاولون إذا دخلوا "المحاجر" نهبوها !..

انتقلت المحاجر من القطاع العام إلى الخاص فبدأت اللعبة

الفساد تتشابك دوائره وتتسع وتتغلغل .
والنهب اصبحت له اعراف وقوانين .. ولكنها خارجة عن قوانين الدولة
عندما انتقل استغلال المحاجر من شركات القطاع العام الى المحليات بدأ القطاع الخاص فى التهام هذه الثروة بالاعيب كثيرة دون ان يدفع مليما واحدا للدولة ...
يشرح لنا عمر عبد الاخر محافظ الجيزة من واقع خبرته لعبة المقاولين .

تحقيق : مسعد نوار

يقول عبدالاخر : عندما وضعنا لائحة لتنظيم استغلال ٣٠٤ محجر فى الجيزة بدأ المجلس المحلى السابق فى اعاقة صدورها لان المجلس كان يضم بعض مستغلى المحاجر واصحاب المصلحة ، وبعد ذلك رفعوا قضية لمنع المحافظة من تنفيذ اللائحة ، لتجدد لهم المحافظة عقود استغلال للمحاجر ويدفعون مستحقات الدولة ودفعوا لاحد المحامين مبلغ مليون جنيه بعد ان اوهمهم انه سيوقف تنفيذ اللائحة ويعودون الى نهبهم للمحاجر دون دفع مليما واحدا ، وبعدما فشلت هذه المحاولة لم يسكتوا وتسللوا الى داخل المحافظة لشراء الذمم .

ونقلنا ثلاثة مديرين لمشروع استغلال المحاجر تباعا بعد ان تبين تلاعبهم لصالح مقاولى المحاجر من بينهم مدير تم طرده بعد تعيينه بيوم واحد ، كما نقلت بعض المهندسين ، ثم انتقلوا الى رشوة موظفى ضبط السيارات المحمله بالمواد المحجرية دون ترخيص او رسوم رغم ان المحافظة تصرف لهم مكافآت تصل الى ٣٠٠ جنيه شهريا ..

حتى يشبعوا ولا تمتد ايديهم للرشوة ومع ذلك ضبطنا بعضهم يدخنون الحشيش مع مستغلى المحاجر وعقدت لهم اجتماعا لاوضح لهم اهمية المشروع ومدى تأثيره على المصلحة العامه

ويؤكد المحافظ ان العائد من محاجر الجيزه وحدها يمكن ان يزيد من مليون جنيه سنويا الى اكثر من ٦ مليون جنيه سنويا اذا تمت السيطرة على ٣٤ محجرا وحررناها من المقاولين لقد طلبت الاجتماع بهم اكثر من مره لنتفاهم واعلنت ذلك بالصحف على مدى ثلاثة ايام ومنذ بدء المشروع ليأتوا ويعرضوا شكاواهم وهربوا الى الجبل ، وادعوا ان تنظيم استغلال المحاجر سيرفع قيمة مواد البناء ، وهذا غير صحيح ويتظاهرون الان بانهم حريصون على المصلحة العامه ...

ويتباكون على المستهلكين ، الذين سيدفعون اسعارا اعلى للرمل والزلط والرخام ... !

من العام الى الخاص

نعود الى البداية ، لنتعرف على طريقه النهب المنظم لثروات مصر ، وكيف وضع المقاولون ايديهم عليها؟ يجيب فؤاد دراهم رئيس نقابة العاملين بالمناجم والمحاجر لقد كانت المناجم والمحاجر تتبع وزارة التجارة والصناعة فى الخمسينيات ثم انتقلت تبعيتها الى مصلحة المناجم والوقود فى الستينيات وانتقلت المحاجر الى المحافظات التى اصبحت المجالس المحليه تسيطر عليها فيما بعد رغم عدم توافر اى كوادر فنيه لديها ، فانتقل استغلال بعض المحاجر فى شركات القطاع العام الى المقاولين ، ووقعت الطامه الكبرى وفقدت الدولة مواردها وبدأ مرض تسليم المحاجر الى مقاولى القطاع الخاص ينتشر فى جميع المحافظات ، لتنشأ اكبر شبكه لاهدار الثروة القومية ، التى تريد تحقيق الكسب السريع دون اعتبارات علمية للمحافظة على الموارد دون اهدارها ، فهم يستخرجون اكبر كمية ممكنة بأى اسلوب ، وغالبا ما يستخدمون الديناميت والمتفجرات التى تدمر جزءا كبيراً من الخامات ، وعندما تقدم عدد من اساتذة الجيولوجيا بمذكرة تحذير من استخدام اساليب غير علمية فى استخراج الخامات استجاب محافظ المنيا ، ومنع استخدام الديناميت ، الا ان الرقابة غير مضمونه على القطاع الخاص ، بالاضافة الى ان المحافظات تفتقر الى الخبره الفنيه فى هذا المجال ولهذا نطالب باشراف هيئة الابحاث الجيولوجية على استغلال المحاجر ، وتقسيم عائد المحاجر على المحافظات جميعها .

هلاك العمال

هناك مشكلة اخرى من وراء استغلال المقاولين للمحاجر ، ويعانى منها الالاف العمال ، الذين يكدحون فى ظروف غاية فى الصعوبة ، وبدون توفير الشروط الصحية ، فيصابون بأمراض خطيرة ومزمنة ، ومع ذلك يتهرب المقاولون من التأمين على هؤلاء العمال ، ويصعب انشاء نقابة فرعية لهم ، وعند التفتيش على المحاجر ، يقوم المقاول بتهريب العمال فى الجبل ، حتى تمضى لجنة التفتيش ، ويهلك العمال فى هذا العمل المضنى دون أقل ضمانات .







السيد شهاب

رخيص وسريع

ويفسر السيد احمد شهاب وكيل وزارة الصناعة ، ورئيس هيئة التعدين والحراريات ، والسبب وراء سيطرة القطاع الخاص على المحاجر دون المناجم فيقول : ان المنجم يحتاج فى استغلاله الى تكاليف كبيرة ولذلك يتبعد القطاع الخاص عنه ، فهو يريد العائد السريع بأقل التكاليف ، ولهذا تدار المناجم بمعرفة ادارة المناجم التابعة للهيئة العامة للمساحة الجيولوجية ، ويلجأ القطاع الخاص الى استغلال المحاجر التى تحتوى على خامات عالية النقاوة ، ويترك الاخرى دون استغلال ، وبطريقة تخريبية ، تمنع من إعادة استغلال المحجر مرة أخرى ، ولهذا فلابد من وضع شروط على المقاولين ، وان يستخدموا المعدات المناسبة لاستخراج الخامات بالطرق العلمية السليمة ، والا فليتركوها لشركات القطاع العام .

تخريب

ويضيف المهندس مصطفى لطفى مدير ادارة المناجم والمحاجر اسبابا اخرى لفشل ادارة المحاجر بالمحافظات ، واهمها عدم المراجعة الفنية لرسومات المحاجر ، كما يكتفى المقاولون باستغلال المناطق السطحية والسهلة ، ويردمون المناطق الاكثر صعوبة ، والسبب الثانى هو تفاوت ايجارات المحاجر من محافظة الى اخرى ، بما يؤدى الى تهريب الخامات ، كما ادى غياب الرقابة الفنية بالمحافظات الى ترك مستغلى المحاجر ليستولوا على ثروات وخامات غالية على انها رمل زلط وحجر جيرى !! ويكتفى المسئولون بالمحافظات بانشاء اكشاك على طرف المحجر لتحصيل رسوم على كل متر مكعب من الزلط والرمل ، ويوافع جنيهين شهريا تدفعها السيارات ، ويتركون لهم استغلال ونقل الخامات بأى مكان يشاءون دون تحديد ، وغالبا ما يحررون ايصالات غير قانونية ، لا يعرف اين تذهب ؟!

صفحة من تاريخ مصر

وشد أدنه !

و .. « شد الاذن » هو نوع من التأديب للمخطىء
وفى بعض الاحيان يكون الحاكم متجها الى التنازل للعدو بينما يدعى انه يشد اذن هذا العدو ..
وفى ايامنا هذه الحافلة بالحديث عن امريكا ، وعما اتخذته امريكا من مواقف واجراءات ضد مصر ، بل ومحاولتها تجويع المصريين واجبارهم على المزيد من الخضوع وكان كل هذا الخضوع لايكفيهم . فى ايامنا هذه يحلو للبعض الحديث المتشدد عن امريكا ، المتشدد همسا ، وعلى استحياء بينما يتهيأ للمزيد من التنازل والمزيد من التبعية ..
ويذكرنا ذلك بقصة قديمة .. يوردها بدر الدين العينى فى حديثه عما وقع من الحوادث فى السنة السابعة والخمسين بعد الستمائة .. وتقول القصة ان هلاون ملك التتار وبعد ان هاجم بغداد ودمرها وقتل من سكانها مايزيد على الفى الف شخص وبدأ فى الاستعداد لسحق ما تبقى من بلدان .. بدأ حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ يستعد للخضوع للتتار وهيأ نفسه للرحيل حاملا الهدايا والتقادم للقراء معلنا خضوعه لهم ..
فلما استكثر عليه اهل الموصل ان يضع نفسه فى خدمة العدو الذى دمر المساجد وقتل خليفة المسلمين وقتل الفى الف من المسلمين .. اصر بدر الدين لؤلؤ على موقفه المتخاذل متخذا ثياب الشجاعة معلنا .. « انما انا ذاهب لاشد اذنى هذا الفترى » .
وتمضى الحكاية .. « وكان بدر الدين لؤلؤ قد اعد حلقا من الذهب فيه دريتان من الدر النفيس وكانت عادة ملوك التتار ان يتخذوا فى اذانهم حلقا من الذهب والجوهر . فلما مثل بدر الدين امام هلاون ملك التتار قدم له الحلق . فلما رآه استحسنه كثيرا فقال بدر الدين : كم اتمنى لو ان القان يأمرنى بأن اضعهما فى اذنيه ، حتى اعلم رضاه عنى ولكى انال الشرف بين الملوك . فقبل القان هلاون واسلمه اذنيه فشدهما لكى يضع الحلق فيهما .. بينما كان ينظر إلى مرافقيه مشيراً الى انه يشد اذنى عدو البلاد .. »
بدر الدين محمود العينى ـ عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان ـ ص١٨)
هذا هو نوع من شد الاذن يحمل معنى الخضوع والتبعية .. بل ماهو اقسى واشد من الخضوع والتبعية .. لكنه شد اذن على اية حال ..
بينما نجح المصريون فيما بعد فى شد اذن التتار وحكامهم شدا حقيقيا وهزموهم هزيمة ساحقة قضت على كل امالهم فى المنطقة ..
.. ترى اى نوع من « شد الاذن » تريده صحافتنا الحكومية ..
.. بل اى نوع من « شد الاذن » يقوى عليه حكامنا ..
مجرد سؤال .. لعل اجابته معروفة سلفا

د . رفعت السعيد

---

١٢ ألف عامل بكفر الدوار ينتظرون حل مشكلة أيام الراحات

القضية : حقوق عمال شركة مصر للغزل والنسيج فى احتساب ايام الراحات فى خانة الاجور الاساسية .
والمواجهة كانت ومازالت مع القيادات النقابية « الصفراء » التى لا تعرف سوى لغة « تمام يا افندم »
و .. هذه هى وقائع المواجهة ..
يقول محمد مزيكا عضو اللجنة النقابية فى الدورة السابقة :

تحقيق : ثروت سرور

كانت اللجنة العليا للسياسات قد قررت بجلستها التى انعقدت فى صباح يوم ٢٩ يونية ١٩٨٦ الموافقة على معاملة العمال بقطاع الغزل والنسيج الذين تحسب أجورهم على اساس ٢٦ يوما معاملة زملائهم بشركة المحلات الصناعية للحرير والقطن « اسكو » وذلك باضافة اجر يومين الى اجورهم اعتبارا من اول يولية ١٩٨٦ ثم اضافة اجر يومين آخرين ابتداء من اول يوليو التالى عام ١٩٧٨ وهذه الايام الاربعة هى عبارة عن ايام الجمع او الراحات الاسبوعية التى لم يكن العمال يتقاضون اجرها ، ولما اضيفت ليكتمل الشهر ٣٠ يوما فوجئنا بأجورها توضع فى خانة منفصلة عن الأجر الأساسى بكشوف المرتبات ، وقد ترتب على هذا ان الأجور الاضافية ظلت تصرف على اساس ٢٦ يوما لاعلى أساس ٣٠ يوما !!
ويقـول مصطفى الصفتى عضو اللجنة النقابية :
فى هذه الاثناء كان الزميل سيد ابو زيد عضوا معنا باللجنة النقابية للشركة فى الدورة السابقة وبذل جهودا لحل هذه المشكلة فكتب المذكرات ونشر فى جريدة « الاهالى » ومضى يطالب بها داخل وخارج الشركة ، ثم .. قام برفع دعوى قضائية ضد الشركة .
ويضيف عبد القوى خليف عضو اللجنة النقابية :
فى الوقت الذى نجد فيه الحكومة تمنح للانفتاحيين المزيد من التسهيلات الضريبية والجمركية نجدها تضن على الطبقة العاملة بالفتات وحتى اذا فكرت بعد طلوع روح العمال ان تحل لهم مشكلة يجيء الحل قاصرا وخالقا لمشكلة اخرى ! وبعد رفع القضية جاء محامى الشركة وطلب من المحكمة التأجيل للحل الودى ، وفعلا قامت الشركة بضم ايام الجمع الى الاجر الاساسى لكن بتاريخ ١ مايو ١٩٨٨ بدلا من ١ يوليو ١٩٨٦ . وترتب على ذلك ضياع مبالغ على العمال هم فى أمس الحاجة اليها وهو ما دعا العمال الى العودة الى المحكمة فعادت الشركة تدعو الى « الحل الودى »

« المنشور الكاذب »

ويقول سيد ابو زيد عضو اللجنة النقابية للشركة فى الدورة السابقة :
المهم ان الشركة كانت قد أجرت حسابلتها وتهيأت فعلا لصرف المبالغ المستحقة للعمال لكن السيد خميس محمد رئيس اللجنة النقابية للشركة قام بكتابة منشور حاول توزيعه بواسطة اعوانه على عمال الشركة يدعى فيه انه صاحب الفضل فى الحل الودى الذى يوشك ان يحقق مطالب العمال ، ولما احس اعوانه ان المنشور لا يجد القبول بل ويقابل بالسخرية لما يحويه من ادعاءات امسكوا عن توزيعه ، وقام بعض النقابيين بالشركة بمواجهته بهذا المنشور الذى اصدره من وراء ظهر اللجنة النقابية فقال « ان الهدف من المنشور كان مصلحة اللجنة النقابية حتى لا ينسب الفضل الى سيد ابو زيد خاصة وهو عضو فى حزب التجمع » ! .
ويضيف احمد عبد المجيد رئيس قسم نسيج مصنع ١ : العمال لن ينسوا ابدا ان التجمع كان الحزب الوحيد الذى وقف يساندهم بكل قواه فى احداث كفر الدوار سنة ١٩٨٤ حين ارادت الحكومة ان تطبق عليهم قانون التأمينات فى الوقت الذى رفعت فيه سعر الرغيف من قرش الى قرشين . واستطاع بفضل هيئة الدفاع عنهم وبالتغطية الممتازة للاحداث فى جريدة « الاهالى » ان يجعل من محاكمة الحكومة لهم محاكمة للحكومة ذاتها .. ...

سيد ابو زيد — مصطفى الصفتى — محمد مزيكا

ويعود سيد ابو زيد الى الحديث قائلا :
اذكر انه حين جاءت الى الشركة لجنة برئاسة عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة وكان بها السيد راشد رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، يومها عندما احس الوزير ان السيد خميس لا يتحدث فى صالح العمال قال له بالنص : « هناك أمر من اثنين اما انك تعمل ضد مصالح عمالك لصالح الادارة واما انك لا تفهم عملك » . بعدها استعان رئيس النقابة بالمحافظ السابق لبيب زمزم لايقاف المطالبة بأجر الراحات وأثناء لقائنا بالمحافظ احتد علينا لكنى رفضت تهديد المحافظ ومضيت قدما فى طريق المطالبة بحقوق العمال والتقينا بالدكتور يوسف والى بحضور عاصم عبد الحق فى مكتب المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، واكتشفت اثناء اللقاء ان تقريرا تفصيليا بدقائق تحركاتنا كان قد سبقنا الى ذلك اللقاء !!
المهم ان الشركة تراجعت عن رغبتها فى الحل الودى ، ومازالت القضية فى المحكمة .
ونقول ان الحل باضافة اجور ايام الراحات الاربعة من اول يوليو ١٩٨٦ بدلا من اول مايو ١٩٨٨ قضية تهم ١٢ الف عامل بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار بينما باقى العمال وهم حوالى ١٥ الف اخرى يطبق عليهم قرار اضافة هذه الايام الاربعة اصلا بدعوى انهم يعملون فى اعمال الخدمات بعيدا عن الانتاج ، وهو منطق ظالم فى الحقيقة وغير معقول لأن الشركة بكافة اقسامها وحدة واحدة ولا غنى لها عن الذين يعملون فى الانتاج بشكل مباشر او غير مباشر ان هذه التفرقة ليست ابدا فى صالح الانتاج ولهذا نريد الحل كاملا وشاملا لكل عمال الشركة .

جمعية عمومية "بقية"

إلقاء محاضراتهم ، كان اقبال الطلاب ضعيفا . ولم ينل من الاضراب ومظهره الحضارى إلا قيام عدد من الاساتذة بتسجيل أسماء الاساتذة الذين القوا محاضراتهم . وقيام عدد من الطلاب من ذوى الاتجاهات المتطرفة بمنع زملائهم من دخول قاعات المحاضرات ، كما حدث بكلية الزراعة .

وتضامن الطلاب بفروع جامعة القاهرة ببنى سويف والفيوم مع الاساتذة وندد بيان اصدره اتحاد الطلاب ببنى سويف باعتداء وزير الداخلية على ارض النادى .. وفى كلية الطب انتظمت الدراسة الى حد كبير بعد القرار الادارى الذى اصدره د . خيرى سمره عميد الكلية برفض مبدأ الاضراب رفضا باتا ، والقى على رئيس كل قسم متابعة سير الدراسة والحرص على انتظامها . وقال د . سمره للطلاب « الحق لايؤخذ بالاضراب » احنا مش بلطجية » . وقام وكيل الكلية بالمرور على الاقسام للتأكد من جدية المحاضرات . فى حين رفض معظم عمداء الكليات التدخل لفرض وضع معين على الاساتذة .

وفى كلية الحقوق التـزم معظم الاساتذة بقرار الاضراب . ولم يلق د . نعمان جمعة عميد الكلية محاضراته المقررة يوم الاضراب . وثار د . فتحى سرور وزير التعليم عندما سأله الطلاب عن اسباب عدم التزامه بالاضراب ، وقرر المحاضرات التى كان قد الغاها من قبل .

واصر د . عاطف العراقى على القاء محاضرته بقسم الفلسفة بكلية الاداب والدكتور عبدالفتاح بدوى . ومحاضرة أخرى فى قسم التاريخ للدكتور السيد الناصرى . وفى قسم انجليزى حاول الاساتذة اعطاء محاضراتهم ففوجئوا بمقاطعة الطلاب للمحاضرات .

وفى كليات الهندسة والطب البيطرى والزراعة والصيدلة ، ساد الهدوء قاعات المحاضرات فلم يحضر الاساتذة ولا الطلاب . وفى كليتى التجارة والاثار انتظمت الدراسة بشكل جزئى نتيجة لاصرار د . على السلمى نائب رئيس الجامعة على القاء محاضرته لطلاب التجارة . كذلك د . على رضوان عميد الاثار ود . سيد توفيق ود . حسن محمود الذين القوا محاضراتهم فى حضور اعداد قليلة من الطلاب .

أسرار الأسبوع

الرئيـس يرفـض اعـادة نائبـه

رئيس جامعة القليمية رفض اعادة نائبه الى العمل بعد ان برأه القضاء من التهم التى حوله على اساسها الى الحكم المحلى ولم يعد نائب رئيس الجامعة الى العمل الا بقرار من وزير التعليم ..
من المعروف ان رئيس الجامعة هذا وعلى غير العادة عين مدير مكتبه احد تلامذته المعروف بعلاقته الخاصة جدا به وقام على غير العادة ايضا وبصورة تثير الاهتمام بتكليفه بمهام امين الجامعة الذى احيل الى المعاش مؤخرا توطئه لشغل هذه الوظيفة بمسئول كبير فى الحرس الجامعى بعد ان يحول الى وظيفة دونية قريبا ..
ويفسر المتتبعون لهذه التصرفات غير المسبوقة فى تاريخ الجامعات المصرية سعى رئيس الجامعة لعدم فتح الملفات التى ربما ستدينه وشل اجهزة الرقابة عن اداء دورها كما انه يضرب ديمقراطية الاداء الجامعى ومدنيته فى الصميم .. وبالمناسبة ستنتهى مدة رئيس الجامعة بعد شهور قلائل ويسعى الى التجديد !!

تاجـرة المخـدرات . والتعذيـب !

قامت احدى تاجرات المخدرات بالزقازيق باحداث اصابات بجسدها بمساعدة اعوانها بحيث تبدو كانها اثار تعذيب . وذلك لعمل جنحة استخدام القسوة والتعذيب ضد الرائد احمد شاكر رئيس مباحث قسم ثان الزقازيق بسبب تضييق الخناق عليها ومحاصرة نشاطها المدمر .. وجدير بالذكر ان الضابط المذكور قام بتطهير المنطقة التى يعمل بها من الخارجين على القانون ..

٥٠٠ ٪ زيـادة فى مقـدم الشـقق

قررت الوحدة المحلية بمدينة المنصورة رفع مقدم الشقق للحاجزين بالمدينة الى ٥ الاف و ٥,٥ الف جنيه ، وذلك كشرط لتسليم الوحدات بناء على تعليمات بنك الاسكان والتعمير ، كما تقرر رفع القسط الشهرى الى ٤٣ جنيها تسدد على ٣٠ عاما . كان عشرة الاف مواطن حجزوا الوحدات السكنية بمقدم يتراوح بين ٢و٣ آلاف جنيه منذ اكثر من عام كما سددوا مبلغ ١١٠٠ جنيه اخرى .
ثم جاء القرار الجديد بالزيادة .. من ناحية اخرى رفع المجلس الشعبى المحلى بالمنصورة توصية بوقف بناء العمارات فى القرى وتحديد مواصفات الوحدات منخفضة التكاليف مع مراعاة ظروف ودخول المواطنين بالنسبة لمقدم الحجز والقسط .

الهروب .. بالرحلات !

ينظـم المجلس المحـلى بالسنبلاوين رحلات ترفيهية مجانية لاعضائه . كانت اخر رحلاته إلى اسوان ، إشترك فيها ٨٥ عضوا ، وعادوا بالهدايا .
واستقبلتهم جماهير المركز الغاضبة من إختفاء الدقيق والخبز . ولهذا ينوى اعضاء المجلس تنظيم رحلات اخرى حتى تنتهى الأزمة !

كله .. فى حب مصر !

قرر احد البنوك التخصصية اضافة ٣ طوابق الى مبناه الرئيسى بشارع الجلاء ، بتكلفة ٢,٥ مليون جنيه رئيس البنك اشتهر بانه يقدم كل قراراته ، الى العاملين ، بما فيها قرارات الحوافز والجزاءات ، على انها فى حب مصر اولا .

اخبار البنوك

ارسل البنك المركزى تعليمات مشددة الى كافة البنوك بالحرص عند التعامل مع الصحافة فى القضايا المصرفية وضرورة ان يتأكد البنك من اشراف رئيس التحرير مباشرة على الخبر المصرفى وعدم اسناد هذا العمل الى المحررين الشبان الذين قد تدفعهم شهوة السبق الصحفى او اشياء اخرى ، بتعبير البنك الى ما لا يحمد عقباه .

إحتجز الأهالى "بقية"

صبرى إلى مكان آخر يفرض منه الاخير نفوذه فى جمع الاتاوات من التجار . ولبعد المكان الجديد عن المدينة رفض التجار العرض وقاموا بعمل السوق فى قرية دنسيق فما كان من رئيس المدينة واعوانه الا قيادة حملة تأديبية من قوات الامن المركزى لغزو القرية وتأديب اهلها وتجار المركز واسفرت المعركة عن اصابة ثلاثين من الاهالى والقبض على ١٥ مواطنا فى حين قام الاهالى باحتجاز رئيس المدينة رهينة طوال الاحد الماضى حتى وصلت تعزيزات جديدة من قوات الشرطة تمكنت من تحرير دورة المياه التى كان بداخلها قائد الحملة ورئيس المدينة . هذا ومازالت قوات الامن تمشط القرية بحثا عن المواطنين المتهمين بالتجمهر والاعتداء على قوات الامن اثناء تأدية وظيفتها .

قـوات الأمن المركـزى تهـاجم قرى إهناسـيا

نشبت معركة بين قوات الشرطة وعصابة لسرقة الآثار فى المنطقة الاثرية بين حدود مركز اهناسيا بمحافظة بنى سويف ومركز إطسا الفيوم ، خلالها تبادل اطلاق الرصاص بين الجانبين طوال الليل اسفرت المعركة عن مقتل سائق سيارة اللصوص ومصرع احد المخبرين السريين ، وإصابة ضابط شرطة بإصابات خطيرة . تم القبض على خمسة من افراد العصابة وتولت النيابة التحقيق . فوجىء اهالى القرى والعزب القريبة من مكان الحادث فجر اليوم التالى بقوات الأمن المركزى والشرطة تحاصر هذه القرى والعزب وتنتشر داخل الشوارع وتهاجم المنازل وتفتشها استمر الحصار ثلاثة ايام مما ادى الى عدم ذهاب الطلاب والموظفين والفلاحين الى اعمالهم ، كما تم القبض العشوائى على عدد كبير من الاهالى واقتيادهم الى مركز شرطة إهناسيا حيث تعرضوا للضرب والتعذيب لاجبارهم على الاعتراف بتهمة مقاومة السلطات . وقد افرجت عنهم النيابة لعدم جدية الاتهام . ارسل الأهالى برقيات احتجاج واستنكار لمحافظ بنى سويف ورئيس الجمهورية .

الأهالى فى المحافظات

رغيف القرشين مطلب الشعب

القاهرة
كتب سعد نوار اكدت سيدة محسن وكيل وزارة التموين ، ان الوزارة ستنفذ قرار تعيين مفتش لكل مخبز « قرشين » بدقة ، ورفضت مع ذلك الافصاح عن عدد المفتشين بالوزارة ، وعدد المخابز التى سيشرفون عليها ، وقالت انه لوحظ ان اغلب المخابز يقابر الى طباقى فى غياب المفتشين ، او يتصرف فى الدقيق بالسوق السوداء .

وتقـول ارقام ضبطيـات مباحث التموين انه تم ضبط دقيق مهرب بين المحافظات بنحو ١٦ مليون جنيه فى عام ١٩٨٨ ، وان مكسب التاجر فى الطن يصل الى ٤٠٠ جنيه ، وازاء تفاقم الظاهرة ، وعجز الاداء التقليدى للشرطة وثغرات القانون اصدر وزير الداخلية السبت الملضى قرارا باعتقال كل من يتاجر فى الدقيق والسلع الغذائية ، فى السوق السوداء او يهربها .

وفى صومعة امبابة قال مديرها عبدالله محمد كمال ان ازمة الرغيف هى ازمة مفتعلة من اصحاب مخابز القطاع الخاص ، والتى تمثل ٧٠ ٪ من انتاج الخبز ، ويطالب الدولة بالاستيلاء على المخابز التى يتلاعب اصحابها ، مقابل ايجار شهرى وادارتها ولو بجنود الامن المركزى وفى شونة غلال مصر القديمة قال التاجران الحاج ضاحى والحاج كمال شحاته ان سعر اردب القمح ارتفع من ٤٠ الى ١٢٠ جنيها وارتفعت عمولة « الجالب » من الاقاليم الى ١٠ ٪ فى ظل الازمة ، وطالبا بمنع التخزين فى الشون ، وسرعة تدوير مابها من حبوب ، على حلقات الانتاج للقضاء على الازمة ، واضاف : الاصل فى المصيبة ان كل الحبوب اصبحنا نستوردها .. حتى العدس .. نجلبه من تركيا !

تحرير ٧٥ مخالفة لمخابز الجيزة

كتب سعيد غزلان : صرح حسن المنياوى مدير عام الرقابة التموينية بالجيزة ان عدد المخالفات التموينية لاصحاب المخابز بلغ ١٨٥ مخالفة منها ١٤ مخالفة للمخابز الشامية ، و٥٥ مخالفات للعيش الطباقى للبيع بازيد من التسعيرة وبدون ترخيص ، و٩٢ مخالفة للمخابز البلدية لنقص وزن الرغيف والبيع بأزيد من التسعيرة وقال ان المديرية شددت من عملية الرقابة على المخابز بتعيين مراقب بكل مخبز لمنع التلاعب فى حصص الدقيق وانتاج رغيف الخبز طبقا للمواصفات

● القليوبية

القمح ١٠٠ فدان والخس ٤٠٠ فى قرية واحدة !

كتب ـ محمد حنفى : اكد عبدالمنعم رصاص رئيس المباحث للاهالى ضبط كميات كبيرة من الدقيق مهربة على العربات ٣١٤٢٢ نقل المنوفية ، و ٦٤٩٤٩ نقل اسكندرية و ٥٠٥٢ نقل القاهرة ، و ٣٥٣٣ نقل البحيرة واشار الى ان معظم عمليات التهريب تتم فى منتصف الليل .
جدير بالذكر ان التهريب جنحة أمن دولة ، عقوبتها الحبس او الغرامة بـ ١٠٠٠ جنيه فاكثر ، وفى المرة الثانية الحبس الـوجـوبى مـع مصـادرة المضبوطات فى كل الأموال ولايكون التهريب جناية الا اذا كان من المال العام كمخابز أو شون الحكومة .

وعن الجديد فى القليوبية قال عادل جلال مدير الرقابة التموينية ان موظفا من مجلس المدينة يرافق المفتش المعين للاشراف على المخابز علاوة على شرطى سرى لضمان التزام أصحاب المخابز وتبين ان بعض أصحاب المخابز كانوا يستغرقون نحو ٣ ساعات فى الاغلب لانتاج جوال الدقيق بينما لايحتاج الجوال الا لـ ٣/٤ ساعة وذلك فى محاولة منهم للتشغيل المظهرى وتهريب باقى الحصة .

وفى شبرا الخيمة اكد ابراهيم عليوه مفتش التموين ان مشكلة الخبز فى شبرا ترجع الى تعطل ١٩ مخبزا وعدم وجود مخابز فى بعض المناطق مثل دمنهور شبرا وحجازى والجزيرة والمناطق العشوائية الاخرى .

وعلمت الاهالى ان مديرية تموين شبرا احالت ٣ مفتشين تموين للتحقيق فيما نسب اليهم من اهمالهم لعملهم وقبولهم رشاوى .. وقال مصدر مسئول ان تجارة الدقيق بالسوق السوداء بشبرا محتكرة من سيدة رد سوابق تدعى فتحية .. من قرية كوم اشفين ورجل يدعى عفيفى .. من عزبة عبدالله باشا .
وفى قرية كوم اشفين اكد الفلاحون لمندوب الاهالى ان البدائل كالاذرة اختفت تماما ووصل سعر الكيلة الى ٨ و ١٠ جنيهات وكان الناس لايشترونه من قبل الا للعلف كما تعذر الحصول من أسواق الحبوب على قمح رغم أن سعر الكيلة وصل الى ١٤ جنيها وقال الاهالى ان الصوامع على الأسطح شبه خاوية والناس فى انتظار محصول القمح الجديد تحاول أن تمشيها بأية طريقة وبالشراء من المدن وأكل المكرونة والعيش المخبوز بالنخالة والسرس .

القرية يبلغ عدد سكانها ٢٧ الف نسمة وبها مخبزان وجملة حيازتها من واقع سجلات الجمعية ١٤٥٣,٢ فدانا المزروع منها ١٢٧٤,٧ فدان منهم ٦٥ فدانا لفلاحى الاصلاح وتبلغ مساحة القمح المزروع ١٠٠,٣ فدان والفول ٣٠ فدانا والخس ٤٠٠ فدانا والجزر ٢٥٠ فدان والجزر ٢٥٠ فدان والباقى برسيم ..

وفى الصعيد اعتراض على الخبز الطباقى

كتب ـ سلميان شفيق : لازالت مشكلة الخبز الطباقى هى الهم الأول والاخير لاهالى الصعيد . ففى قنا عرض السيد عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا على المجلس المحلى فى اجتماعه الاسبوع الماضى خطابا واردا من وزير التموين حول اهمية تطبيق الخبز الطباقى بالمحافظة ورفض اغلبية الاعضاء هذا الخطاب بشدة . فلجأ المحافظ الى مديرية التموين بالمحافظة التى ضربت بقرار المجلس المحلى عرض الحائط وقررت تطبيق نظام الخبز الطباقى من اوائل ابريل .
وفى الوادى الجديد اتخذ المحافظ موقفا معارضا لتطبيق هذا النظام ورفض تعميم فكرة الخبز الطباقى ولا يوجد حتى الان مخبز واحد بالمحافظة ينتج هذا الخبز .
اما فى المنيا فقد عارضت اغلبية اعضاء مجلس محلى المحافظة تطبيق وتعميم الخبز الطباقى وارجىء ذلك للشهر القادم لمناقشته .. وفى مركز سملوط التقى وفد من حزب التجمع بالعميد محمد فوزى رئيس المدينة الذى اكد لهم انه لن يطبق اى قرار خاص بالخبز الطباقى الا لو وافق على ذلك مجلس محلى المركز .

سـوهـاج

تواصلت للأسبوع الثالث على التوالى احتجاجات جماهير سوهاج على اختفاء الخبز ورفع سعره الى خمسة قروش تعقدت مؤتمرات شعبية فى أكثر من مدينة وقرية ويقوم المواطنون بجمع التوقيعات على« عريضة» تطالب بعودة سعر الرغيف الى قرشين وتشديد عقوبة التلاعب فى وزن الرغيف من جنحة الى جناية وعريضة أخرى تدين مسلسل القمع ضد المواطنين هناك وتطالب بالافراج عن المعتقلين فى احداث الخبز .
من مدينة طما وحدها تم نقل ٣ مدرسين بعيدا عن مدينتهم وتم اعتقالهم وترحيلهم الى سجن ابو زعبل وهم احمد ابو الفضل(اعتقل ونقل الى البليتا) ومحمد احمد عبد العواد وسلمان محمد سلمان(اعتقلا ونقلا الى اولاد طوق) كما تم نقل جابرٌ على عبد الموجود من مدرسة طما الاعدادية الى الادارة التعليمية بجرجا ويوسف محمد عبد الحميد سكرتير المدرسة الثانوية بطما الى البليتا .

الاسماعيلية هاجمت قوات الشرطة سوق المدينة يوم الجمعة الماضى والقت القبض على ١٨ مواطنا ومواطنة بتهمة الاتجار فى مواد تموينية تتراوح بين الدقيق والأرز وفضلات الخبز التى يستخدمها المواطنون كاعلاف للمواشى . اختفت من محاضر الضبط كل كميات الدقيق والارز وتم فقط تحريز الخبز مع الأمر ببيعه لتجار اعلاف المواشى !

● المنوفية : كتب ـ عبدالحميد راجح : ألقت سلطات الأمن بالمنوفية القبض على ١٠ افراد من شباب قرية ميت بره مركز قويسنا فجر الاثنين قبل الماضى بتهمة الكتابة على الجدران واثارة الجماهير حول مشكلة الخبز . من بين المقبوض عليهم سيدة عمرها ٦٠ سنة تدعى فاطمة السيد حنفى احتجزت كرهينة لحين القبض على ابنها ابراهيم على السيد وطالبان بكلية حقوق شبين وبعض خريجى دبلومات المدارس الثانوية .

التحقيق مع المسئولين عن التموين بسنورس

كتب فاخر محمود : وجهت نيابة سنورس بمحافظة الفيوم إلى كل من مدير ومفتش الرقابة التموينية ورئيس مكتب تموين سنورس تهمة استغلال وظائفهم فى تحقيق منافع مادية بالاشتراك مع امناء فروع الجمعية التعاونية الاستهلاكية والجمعيات المنزلية وقيامهم ببيع بونات الدقيق بعد صفها مرة ثانية مما ادى الى ضياع حصص الدقيق الخاصة بالمواطنين . كما تبين وجود عجز فى مخازن الدقيق قدره ١٨ طنا . وقررت النيابة الإفراج عن خمسة من امناء المخازن بكفالات مالية

أخيـرا .. تنفيـذ تجربـة التجمـع

قررت محافظة الجيزة فصل عملية انتاج الخبز عن توزيعه ، على أن تتولى الوحدات المحلية تدبير منافذ البيع ووسائل النقل والعمالة اللازمة لتوزيع الخبز ، وتقوم مديرية التموين بالمحافظة بتسليم كافة انتاج المخابز الافرنجية والبلدية الى المنافذ التى تديرها المحليات .
من قبل بدأت القليوبية نفس التجربة من أسبوعين وتجدر الاشارة الى ان اعضاء التجمع بالمجلس المحلى بالمنزلة عام ١٩٨٤ كانوا اول من فرضوا هذه الطريقة فى التوزيع غير انها جوبهت بمقاومة عنيفة من اصحاب المصالح

هكذا تحدث المؤرخون عن ثورة ١٩

د. رفعت السعيد ود. عاصم الدسوقي في ندوة الحزب عن ثورة ١٩١٩

كبار الملاك يشكلون محاكم فورية لمحاكمة الثوار

محطات ثلاث توقف عندها قطار الثورة الوطنية الديموقراطية طويلا .. الثورة العرابية .. ثورة ١٩ .. ثورة يوليو .

ثورة عرابي خرجت من إطار « التقييمات الذاتية » فقد اشتعلت عام ١٨٨٢ . ودخلت دائرة التاريخ الموضوعي بشكل نهائي ، رغم إختلاف المناهج ، وتعدد الرؤى .

والثورة الثالثة (ثورة يوليو) اكثر الثورات الثلاث إثارة للجدل ، والإستقطاب ، فآثارها ماثلة للعيان ، وشهودها لازالوا احياء ، والمعارك حولها قائمة على قدم وساق ، ليس في دنيا السياسة فقط ، بل في مجال الثقافة ، وعالم التاريخ ..

تبقى ثورة ١٩ ، الحلقة الوسطى من حلقات الثورة الوطنية الديموقراطية ، التي تهل ذكراها السبعون هذه الأيام ، والمعارك حولها لاتزال تخاض ، بعضها على اساس موضوعي ، وبعضها بأثر رجعي ، حسب درجة حرارة الحياة السياسية الآتية ..

فالليبراليون ، ودعاة الراسمالية المصرية ، ومنظرو الطبقة الوسطى الكلاسيكية ، يعتبرونها اساس شرعية مشروعهم الحضاري « الليبرالي » القائم على مقولات التعددية الحزبية .. الديموقراطية الليبرالية .. الاقتصاد الحر .. الخ

وبعض منظري اليسار يستدلون بنتائجها ، وعجزها عن تحقيق الاستقلال التام على فشل الراسمالية المصرية في تحديث مصر ، وتجديد قوى الانتاج ، وتعميق الديمقراطية والاستقلال ، وقطع اواصر التبعية للاستعمار الغربي « فقد ولدت وترعرعت على حجر الاستعمار وظلت جالسة هناك حتى شابت ـ بتعبير أحد مؤرخيه » ، وبالتالي ثبت افلاس المشروع الراسمالي ، وعجزه ، ولم يبق في ساحة المستقبل سوى القوى الحية ، التي تدعو للحرية ، وفك اواصر التبعية للراسمالية العالمية ، وتحقيق العدل الإجتماعي ، وبناء مصر الاشتراكية .

سمات ثورة ١٩

■ لكن ماذا يقول « المؤرخون » عن ثورة ١٩ بعد ٧٠ عاما من إشتعالها ؟ !

في الندوة التي عقدها التجمع الاسبوع الماضي بعنوان [المؤرخون يتحدثون عن ثورة ١٩] ، والتي حضرها د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بالحزب ، والدكتور عاصم الدسوقي عميد آداب سوهاج وهو احد المؤرخين اللامعين ، الذين يحظون باحترام واسع في الدوائر الإكاديمية والثقافية المصرية ..

● د . رفعت السعيد بدأ تقديمه للندوة برصد أهم سمات ثورة ١٩ ، فهي ـ في رأيه ـ اقل حلقات الثورة الوطنية المصرية الثلاث إثارة للجدل ، فقد استندت خالصة للجماهير ، وكانت زعامتها اكثر الزعامات المصرية مهابة ، واستحوذ سعد زغلول على محبة الجماهير بشكل غير مسبوق ..

المسمار الاخير

ويرصد د . الدسوقي النشأة الأولى للراسمالية المصرية ، فيعود بنا الى عام ١٨٠٥ ، ايام محمد على الذي وضع المسمار الاخير في نعش العصر العثماني المملوكي

● يستطرد د . الدسوقي :

ـ وعبر اجراءات وقوانين متنوعة ، تحولت الأرض من ملكية « إنتفاع » الى ملكية « قانونية » ، وعندما وقعت مصر تحت

تابع الندوة
احمد جوده

طائلة الديون الاجنبية في عهد اسماعيل ، لجأت الحكومة (عام ١٨٧٠) إلى « دين المقابلة » ، وكان اختياريا في البداية ، وتحول الى « دين إجباري » عام ١٨٩٩ لتسديد الديون الخارجية ، واستقرت أوضاع الملكية الزراعية بشرائحها الثلاث ، وحصل الملاك على حق الملكية الفردية الذي لم يكن وليد صراع بين الفلاحين والسلطة ، وإنما جاء بتنازل الدولة عنه نتيجة أزمة الديون التي عجزت عن مواجهتها .. ولازالت « الحجج الشرعية » مكلفة ، فالارض حتى اليوم لاتسجل باسم ملاكها الأفراد ، بل بالنواحي .

● يقول د . الدسوقي :

ـ نتيجة للتطور الاقتصادي اعتمد محمد على على « طوائف الحرف » في مشروعه لكن عام ١٨٤٠ شهد ضربة قاضية لهذه الطوائف ، عندما الغيت سياسة الاحتكار ، وسمح للبضائع الاوربية بدخول مصر وكانت طوائف الحرف هي الجنين الحقيقي للراسمالية ، لكن دخول رأس المال الاجنبي بالمال وفائض المنتجات أجهض نمو هذه الطوائف ، وكان كرومر يفخر عام ١٩٠٦ بأن دكاكين الموسكي والحمزاوي والغورية لا تبيع الا المنتجات الأجنبية ، وجاء عام ١٨٩١ في عهد الخديو توفيق ، ليشهد الغاء الطوائف رسميا ، ووأد أي محاولة لميلاد راسمالية مصرية وقتها ... صحيح أن بعض الملاك الزراعيين اشتغلوا في التجارة والصناعة ، على استحياء ، لكنهم لم يشكلوا قوة اجتماعية مؤثرة في حينها .

يستطرد د . الدسوقي

ـ تشكل حزب الوفد عام ١٩١٨ تشكيلا جعل ٨٣٪ من أعضاء اللجنة المركزية من كبار الملاك وتزيد ملكية الواحد منهم عن .. فدان والمعروف أن هؤلاء الملاك حديثو العهد بالملكية (لم يملكوا الأرض قانونا الا عام ١٨٩٩) ويشعرون بمودة خاصة تجاه الانجليز بحكم فضلهم على سياسة الري وفي الوقت نفسه يرهبون الحكم التركي ويشعرون بالدونية تجاه الاتراك ، وهذا يفسر لنا زواجهم من المحظيات والجواري الاتراك بعد فك عتقهم .. هذا كله يفسر لنا البداية

الهادئة جدا لثورة ١٩ .

فبعد مقابلة ١٣ نوفمبر ١٩١٨ كان عبد العزيز فهمي يقول « دعونا نعمل بهدوء .. ولانريد أن نغضب الانجليز » وعندما اشتعلت الثورة في الأقاليم شكلت لجان من كبار الملاك ووجهاء الاقاليم « لتهدئة الخواطر » فقد هجمت الجماهير على مخازن السلاح أو قصور رموز السلطة والقهر اجتماعي ، وبسبب اتجاه الثورة للعنف بفعل الضغط الجماهيري حدث الانشقاق في قيادة الوفد ..

كيف تشكل الوفد

ففي ١٦ مارس ١٩١٩ وبعد اسبوع فقط من اشتعال الثورة اشتعلت ٩ مارس تشكل وفد من عبد العزيز فهمي وعلوبة باشا ولطفي السيد باشا لمقابلة المعتمد البريطاني واعربوا له عن « فزعهم » من عنف الجماهير ، وطالبوا بتشكيل حكومة ، وجاء ٢٦ مارس ليحدث لقاء بين اللورد اللنبي والوجهاء والملاك وكبار رجال الدين وقال لهم ساعدوني في اقرار الهدوء للبحث عن مخرج ، وبالفعل صدر بيان ٢٦ مارس الذي جرم العنف الجماهيري ، وتشكلت محاكم فورية في ١٠ يونيو ١٩١٩ لمحاكمة المشاركين في الثورة ..

سعد زغلول ركب الموجة الثورية في الوقت المناسب

لماذا تجاهل المؤرخون دور اليسار في الثورة ؟

● لكن اين سعد زغلول من ذلك كله ؟

يتساءل د . الدسوقي .. ويجيب :

ـ سعد بدأ معتدلا ، لكنه تحول امام هتافات الجماهير واختار صفها ، وكان يردد دائما أنه وكيل الجمعية التشريعية المنتخب ، وكان يصف المعتدلين دائما بأنهم لايهتمون ولا ينتمون إلا لمصالحهم .. المهم انتهت الثورة بتصريح ٢٢ فبراير وأعلن الاستقلال ، وتشكلت لجنة من كبار الملاك لصياغة الدستور الذي جاء لصالحهم لكن يبقى ان ثورة ١٩ كانت ثورة كبار الملاك .. وأيضا كانت ثورة عمال وموظفين وفلاحين وكادحين .. الكل أشترك .. لكن النتائج كانت في صالح الملاك .. على ماهر (عضو في لجنة صياغة الدستور) أقترح أن يتيح الدستور قيام نقابات عمالية وفلاحية لكن عبدالعزيز فهمي باشا اعترض وقال « ستنشأ ٤ الاف نقابة فلاحين .. وستهدد خواطر الملاك » ..

● ويرفض د . الدسوقي دوافع خصومة حزب الوفد الجديد لثورة يوليو « فالوفديون يقولون إن الميثاق وصف سعد بالانتهازية الثورية وركب الموجه الثورية ، وهذا توصيف صحيح فاى

زعيم ثورة ركب الموجه الثورية في الوقت المناسب ، وعبقرية سعد تكمن في إدراكه لحركة الجماهير ؟ وقدرته على توجيهها » .

صناعة الثورة

● وينطق المؤرخ اليساري د . رفعت السعيد على حديث د . عاصم الدسوقي في عدد من الملاحظات :

● ثورة يوليو اخطأت في البداية ، عندما لم تعرف بالضبط من هم كبار الملاك العقاريين ، وأعلنت انها تشجع الراسمالية غير المستغلة ، لذلك فلم يستثمر « عبود باشا » وامثاله ، امواله بعد ان صودرت اراضيهم ..

● صناعة الثورة ليست عملية مزاجية ، فعلي سبيل المثال كان مصطفى كامل طاقة وطنية ضخمة ، لكن الجماهير لم تكن جاهزة للتحرك ، أما سعد زغلول فقد كان أقل راديكالية منه ، لكنه قاد الجماهير في ثورة ١٩ ، لأن وضع الثورة كان ناضجا ..

● الطبقات الاجتماعية في مصر تكونت بطريقة مختلفة عن اوربا في مصر تم تصفيه الحرفيين ، اما الراسمالية الأوربية فقد نشأت من (حرفيين ـ الات ـ راسمال ـ خامة كل هذا يساوي سلعة) تلك هي بذور الراسمالية ، لكن الاستعمار ، واعوانه ، دمرا ممكنات نشوء راسمالية مصرية بطريقة صحية ، واصبح الحرفي المصري ينتج ليغطي احتياجات الفقراء فقط .. وهي احتياجات في تناقص مستمر فصانع القباقيب يظل صانع قباقيب حتى يموت .

● إزدواجيه الراسمالية المصرية تعود الى وجود ملاك عقاريين يزرعون القطن ، ويضاربون عليه في الوقت نفسه بالبورصة ، وبالتالي نشأت « مزاوجه بين راسمالية ناهضه والملاك العقاريين من هنا كانت نشأة الراسمالية المصرية في رحم الملاك العقاريين وليس في تناقص معهم ، ونما الاثنان على وسادة ناعمة من التعاون مع الراسمال الأجنبي ، وهذا يفسر لنا صعوبة مواجهتهم للاستعمار الاجنبي عن طريق العنف .

دور الشيوعيين

● وعن دور « اليسار المصري » في ثورة ١٩ يقول د . السعيد :

ـ وجدت مجموعة من الطلاب اليساريين الذين تعلموا في اوربا بزعامة عصام الدين حفني ناصف وشكلوا الجمعية الوطنية للطلاب المصريين في باريس ، وصمموا علما احمرا لثورة ١٩ به هلال و ٣ نجوم مقابل العلم الاخضر التقليدي ، وظهرت منشورات يسارية تؤيد الثورة البلشفية والاعتصامات والاضرابات الشعبية ، لكن سعد زغلول ادان ذلك كله ، رغم انه استفاد منه ، فقد وضع خصومه امام الحائط ، واستعان « بعنف الجماهير » الذي اداته للضغط على الانجليز ..

آفاق الخروج من الأزمة الثورية

كتب محمد البرغوثي

عقد مكتب التثقيف المركزي بحزب التجمع حلقة نقاشية ثانية يوم الاثنين الاسبق لمواصلة الحوار حول الدراسة التي قدمها د . فوزي منصور استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس تحت عنوان الفكر الثوري العربي : ازمة الموضوع .. ازمة الذات

وقد دارت الدراسة حول ثلاثة محاور اساسية .

لماذا اجهضت كل ثورات التحرر في الوطن العربي في الوقت الذي اتسم فيه العصر الراهن بطابع التحول الاشتراكي في مناطق عديدة كانت تواجه ظروفا مثل ظروفنا .. ويحكم واقعها الانتاجي نمط انتاج اكثر تخلفا من نمط الانتاج الذي يحكم واقعنا ؟

● وماهي مسئولية القيادات الثورية تحديدا عن اجهاض هذه الثورات ؟

● واخيرا ماهي الاشكاليات التي تواجه حركة الثورة في المنطقة العربية ؟ .. وماهي المهام الاساسية التي يتعين انجازها لتمكين حركة الثورة من تخطي مازقها الراهن ؟

وقد شارك في النقاش عدد من اعضاء الحزب ، منهم ماهر بيومي وزينات العسكري وجمال البراد وعريان نصيف ومحمد فرج وسليمان شفيق وعبد الله الزغبي وسيد عشري وملهم احمد قشطة وطه سعد عثمان وحلمي شعراوي وطارق المهدوي وامير سالم وفي النهاية قام د . فوزي منصور بالرد على الملاحظات المختلفة التي تناولت الدراسة التي قدمها .

ساعة وسياسة

● اعتقلت قوات الامن عددا من المواطنين بمركز طما بسوهاج بتهمة المشاركة في الدعوة لمقاومة رفع اسعار الخبز . المعتقلون هم احمد ابو الفضل ومحمد عبدالعوافين وسلمان محمد حيث اودعوا سجن ابو زعبل جاءت الاعتقالات في اعقاب فتح التجمع بسوهاج باب المناقشة مع المواطنين للبحث عن حل لارتفاع اسعار الخبز وكشف صور التلاعب والاتجار بالدقيق في السوق السوداء من قبل اصحاب المخابز .

المفكرة

● تجتمع لجنة العمل الجماهيري في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت القادم بالمقر المركزي . يحضر الاجتماع الذي يرأسه حسين عبدالرازق كل أمناء العمل الجماهيري بالمحافظات .

● يقيم مقر التجمع بمدينة نصر يوما للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية يشمل معرضا للصور وفقرات غنائية ومصرية وفلسطينية واشعار وعرض فيديو في السادسة مساء الجمعة القادم بمقر الحزب بالحي السابع بلوك ٩ مدخل ٣ .

● تجتمع لجنة محافظة قنا يوم الجمعة القادم في العاشرة صباحا بمقر الحزب بقنا .

● تعقد لجنة محافظة الشرقية اجتماعها الشهري يوم الثلاثاء القادم في الخامسة مساء بمقر التجمع بالزقازيق . وتجتمع اللجنة يوم الجمعة الأول من كل شهر في العاشرة صباحا كما تعقد امانة المحافظة اجتماعها الاثنين الثاني والرابع شهريا الساعة السادسة .

● يتحدث مجدي عيني عضو لجنة مركز كفر الدوار بحزب التجمع مساء الأحد القادم عن « القضية الوطنية » ضمن سلسلة المحاضرات التي ينظمها الحزب بالبحيرة وتنتهي ٧ مايو

● دعا صلاح عيسى مقرر لجنة الاتصال والاعلام بمجلس نقابة الصحفيين الى الاجتماع التاسيسي الاول للجنة في السادسة والنصف مساء الاثنين القادم ١٣ ابريل بمقر النقابة يحضر الاجتماع الصحفيون الراغبون في العمل باللجنة . وتقوم اللجنة بتنظيم الصلة بين الصحفيين ومؤسساتهم وبين مجلس النقابة وسوف تشكل لجان فرعية بكل مؤسسة صحفية لتجميع المشاكل والسعي للتفاوض حول حلها مع المسئولين في تلك المؤسسات . وسوف تصدر اللجنة نشرة نقابية شهرية تهدف الى تكوين راى عام حول مشاكل الصحفيين وادارة الحوار حول الحلول المتاحة لهذه المشاكل .

● قام احد اعضاء مجلس الشعب « تحالف » بالدائرة الثالثة بالشرقية بالتوجه لقسم اول الزقازيق لزيارة احد تجار العملة المعتقلين من مدينته قبل ترحيله . اعترض مامور القسم على الزيارة طبقا للتعليمات مما اثار عضو مجلس الشعب على المامور وتحررت مذكرة بالواقعة رفعت الى وزير الداخلية الذي ارسل ردا مضمونه لايتم السماح لهذا العضو بدخول القسم الشرطة وعدم استقباله او تلبية اى مهام له مامور قسم اول الزقازيق من اكفا قيادات الشرطة بالمحافظة .

■ اصدرت محكمة طنطا الاستئنافية برئاسة المستشار مصطفى راشد وعضويه عطاء سليم وعماد خليل وبحضور وكيل النيابة عزوز عوض الله وامانة سر رشاد فراج الحكم ببراءة على اسماعيل امين التجمع بمحافظة سوهاج مما هو منسوب اليه في الجنحة ٩٤٨ التي ادانته عما سبق نشره في الاهالي بعنوان « طما تبحث عن محافظ » وكشف فيه عددا من وقائع الفساد واستغلال النفوذ والتلاعب في حصص الاسمنت .

تولى المرافعة الاساتذة احمد مرتضى درويش المحامي بطهطا ويسرى صار وشارك في كتابة المذكرات نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين .

● في حديث اجراه معه التليفزيون العراقي بمناسبة الانتخابات البرلمانية التي تجرى هناك بعد ايام قال محمد فايق امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان ان المهم هو الممارسة وكيف ستكون ؟ والاهم ان يرتكز الدستور الجديد على حقوق الانسان وان يحدث توافق بين الدستور والتشريعات ثم بين التشريعات والممارسة .

● عطيه الفيومي احد اهم مراكز القوة في القليوبية يستعد لتصفية حساباته مع اعضاء مجلس الشورى عن المحافظة فقد تقدم للحزب الوطني الذي يسيطر عليه عن طريق ابنه د . محمد الفيومي امين الحزب بالمحافظة بقائمة تضم اسماء جديدة للترشيح في انتخابات مجلس الشورى .

من المتوقع اجراء انتخابات المجلس عقب اجازة عيد الفطر .



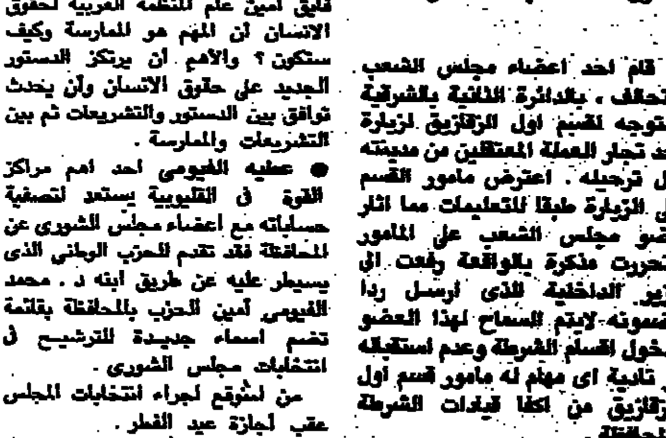
جانب من حفل تأبين محمد حسن جاد

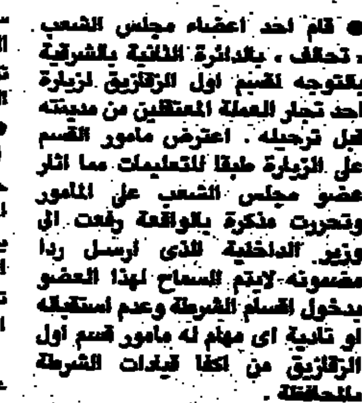
زملاء ورفاق د . عجلان يشاركون في الاحتفال

● احتفلت القوى الوطنية في القاهرة بتأبين المناضلين د . محمد عجلان ومحمد حسن جاد اقيم الاحتفالان بمقر التجمع وشارك فيهما د . رفعت السعيد ومحمد شطا وعبدالعظيم المغربي ود . عبدالمحسن حمودة ود . فخري لبيب د . حلمي يس ومحمد ابراهيم ميعاد وحلمي شعراوي ود . فايق فريد وعبدالله الزغبي ود . احمد عمارة واحمد خضر حيث اوضحوا في احاديثهم كافة جوانب مشاركة المناضلين الراحلين في الحركة الوطنية المصرية .

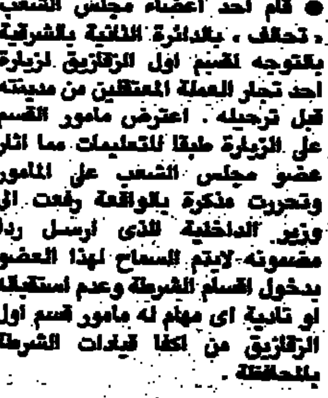
معرض لهواة التصوير من أعضاء التجمع

يقيم التجمع معرضا لهواة التصوير من اعضاء الحزب في الاحتفال بعيد الحزب الذي سيقام في ١٠ ابريل يقدم الراغبون في المشاركة في المعرض إنتاجهم من الآن وحتى ٥ ابريل الى الزميل عصام معوض في مقر التجمع الرئيسي .











محمد فائق — عطيه الفيومي — على اسماعيل

بيان من الأمانة العامة للتجمع حول أزمة رغيف الخبز

نرفض قرار رفع سعر العيش إلى ٥ قروش

حكومة الأغنياء تواصل سياسة تجويع الشعب

تفجرت هذه الايام ازمة رغيف الخبز حيث تقف الطوابير امام المخابز ليلا ونهارا في جميع المدن وعواصم المراكز الفيفية لضمان الحصول على لقمة العيش وتنتاب المواطنين حالة من القلق الشديد حول امكانية حصول ابنائهم واسرهم على ما يسد رمقهم منه ، وهي من المرات النادرة في تاريخ مصر الحديث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية التي يواجه فيها الانسان في مصر ازمة الحصول على الرغيف وعلى عكس ما تدعيه الحكومة فانها مسئولة عما يحدث مسئولية كاملة لانه يتم نتيجة مخطط حكومي يجرى تنفيذه سرا لالغاء الدعم تماما ، حيث سبق زيادة اسعار كثير من السلع والمواد الضرورية ثم زيادة المواد الغذائية وخاصة الزيت والسكر والارز والشاي وجاء الدور الان على رغيف الخبز بافتعال

هذه الازمة لاجبار المصريين على شراء الرغيف بخمسة قروش بدلا من قرشين .. اي اننا في الحقيقة امام قرار حكومي بالغاء الدعم عن الرغيف ورفع سعره في غفلة من المصريين فقد صدرت التعليمات في نفس الوقت بتعميم انتاج الرغيف الطباقي بخمسة قروش في جميع المخابز وفق برنامج زمني يتم تنفيذه في موعد اقصاه اول يوليو القادم ، طبقا لاتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولي وهو قرار خطير يتجاهل الاوضاع الصعبة لفئات واسعة من المواطنين وعدم قدرتها على توفير الطعام الضروري بمرتباتها الهزيلة ودخولها المحددة في اوضاع الغلاء الطاحن للملايين وهو يتجاهل ايضا ردود الافعال الشعبية لمثل هذا الوضع واقربها ثورات الجياع في المغرب وتونس والجزائر والسودان وفنزويلا ، بل ويتجاهل الدروس المستفادة من الانتفاضة الشعبية في مصر يومي ١٨ ، ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ عندما اصرت الحكومة على تفجير الوضع برفع الاسعار ..

ان الحكومات الرشيدة تهتم بتأمين اوضاع الفقراء قبل اهتمامها بالاغنياء ، ولكن الحكومة المصرية تعكس الوضع فتلغي الدعم المخصص للفقراء حول ضروريات الحياة من سكر وزيت وشاي وخبز وتحرص على استمرار دعم الاغنياء من خلال الاعفاءات الضريبية والجمركية والمزايا الممنوحة للمستثمرين الراسماليين المصريين والاجانب ، وهي تفعل ذلك ـ وليتهم مستمرون في الانتاج فعلا ـ بسبب زيادة اعتمادها على الخارج في الحصول على قروض ومساعدات واضطرارها الى تنفيذ هذه

السياسات التي تمليها عليها الجهات والهيئات الدولية الدائنة ..

والامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اذ تعبر عن رفضها لهذه السياسة المبيتة سياسة تجويع الشعب ، وتستشعر القلق الشديد لما يمكن ان تواجهة البلاد من اضطرابات عندما تعجز غالبية الشعب عن سد احتياجاتها في ظل هذا الغلاء المتزايد فانه لا توجد قوة تستطيع ان تقمع شعبا جائعا .. وحرصا على ان تتوافر للبلاد ظروف ملائمة لمواجهة مشاكلها الصعبة واشتراك الشعب في اخراج البلاد من ازمتها فاننا نطالب باعادة النظر في السياسات الحكومية الحالية وان يتقرر بصفة عاجلة :

اولا : الغاء اى زيادة في سعر رغيف الخبز واستمرار بيع الرغيف البلدي بقرشين

ثانيا : الفصل بين انتاج الخبز في المخابز وبين توزيعه وذلك بالزام المخابز بتسليم انتاجها من الخبز يوميا الى منافذ توزيع تشرف عليها اجهزة الحكم المحلي وفي جميع الاحياء بكل مدينة وبمشاركة ممثلي الاحزاب

ثالثا : زيادة المخصص من الدقيق للفرد في الريف على ان توزع بالبطاقة التموينية بسعر تسليم الدقيق للمخابز

رابعا : استمرار الدعم للدقيق والخبز والسلع الغذائية الضرورية وتحديد تسعيرة جبرية للخضروات والفواكه الشعبية وفرض رقابة حقيقية على الاسواق لضمان حصول الاسر الكادحة على احتياجاتها الغذائية وتوجيه جحافل الامن المركزي وقوات الشرطة لهذه المهمة الوطنية بدلا من استخدامها

لضرب الشعب والعصف بالحريات ..

ولما كانت سياسة الاعتماد على الخارج هي اسس انشاكل الاقتصادية التي نواجهها فاننا نطالب بمزيد من الاعتماد على النفس في انتاج حاجاتنا الاساسية وبصفة خاصة :

اولا : وضع خطة متوسطة المدى للتوسع في زراعة القمح بحيث تغطي ثلثي استهلاكنا من القمح على الاقل خلال ثلاث سنوات ..

ثانيا : رفع اسعار توريد المحاصيل الغذائية الاساسية لتشجيع الفلاحين على التوسع في زراعتها وخاصة القمح والذرة والارز والفول والعدس وقصب السكر ..

وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي على اتم استعداد للمشاركة في كل جهد قومي يهدف الى الاعتماد على النفس في توفير احتياجاتنا الغذائية والى تخفيض اعباء الحياة عن الطبقات الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحدود ..

ونعتبر هذه المشاركة واجبا وطنيا لكن المهم ان تقوم الحكومة بواجبها وان تتوقف عن خداع الشعب بزعم أن الدعم مستمر وان تتوقف عن اللعب بالنار متصورة أنه يمكن تنفيذ سياسة الغاء الدعم سرا بقمع الشعب واثارة خوف الجماهير ونطالب في هذا الصدد بالافراج فورا عن المواطنين الذين صدر قرار باعتقالهم لاحتجاجهم على رفع سعر رغيف الخبز .

حامد زيدان ينضم للمعارضين بحزب العمل

كتبت بهيجة حسين

في تطور جديد للاحداث التي يشهدها حزب العمل تتوالى بيانات التاييد ووفود المشاركين للمعتصمين من مختلف المحافظات كما اعلن حامد زيدان رئيس تحرير الشعب السابق تاييده لموقف المعتصمين وانضم اليهم النواب عبدالحكيم علم الدين وفهمي دياب واحمد الفقي .

وعن سبب تأخر حامد زيدان في اعلان موقف من الطرفين المتصارعين بالحزب قال « كنت اقوم بدور مصالحة بين الاجنحة المختلفة على امل الحفاظ على وحدة الحزب ، ولكن اصطدمت المصالحة بقضية الشرعية في الحزب بعد عقد المؤتمر العام الخامس الذي انعقد ليوم واحد فقط جرت فيه الانتخابات لاختيار رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية وانهى المؤتمر في اليوم التالي دون ان يستكمل اعماله واعتبر الجناح

الذي يرأسه ابراهيم شكري ان هذا كاف لاضفاء الشرعية على هذا الجناح الذي حقق فوزا في هذه الانتخابات واعلن فوزي وفوز زميلي د . صلاح عبدالله عضو مجلس الشعب . وكنت اتصور انه يمكن ان يوجد جناحان احدهما اشتراكي والاخر اسلامي في اطار حزب اشتراكي يقوم فكره الاشتراكي على اساس ان منابعه الفكرية تجيء من الاسلام ولكن هذه المحاولة فشلت لاصرار جناح ابراهيم شكري على ان الحزب فصيل اسلامي وانه لامكان للعلمانيين والدنيويين في هذا الحزب ولن فازوا سوف يعتزل موقعه . وكانت هذه التقسيمات جديدة علينا ولم تكن واردة بيننا في حزب العمل الاشتراكي وليس لها جذور تاريخية في حزب مصر الفتاة او الحزب الاشتراكي . كما جاءت هذه التقسيمات الغريبة في مقالات رئيس تحرير الشعب .

لهذا رفض الزملاء في الجناح الاشتراكي الاستمرار في الحوار مع رئيس الحزب ورئيس التحرير باعتبار ان الحوار معهما يعطي شرعية لنتائج المؤتمر واضاف حامد زيدان ان موقفنا لاعلاقة له بنتائج اللجنة التنفيذية فقد فزت وزميلي د . صلاح عبدالله ولم يرشح احد من النواب ولكنه موقف مبدئي لتحديد المكان الصحيح بما يتسق مع ماجاء في برنامج الحزب ومبادئه وثوابته الفكرية التي جاءت في وثائقه المعلنة في مؤتمراته ، الأمر الذي يجعل مايرد في هذا الشأن في جريدة الحزب وما أعلنه رئيسه خروجا نصا وروحا على برنامج الحزب ومبادئه لذلك كان طبيعيا ان يكون مكاننا بين زملائنا الذين يدافعون عن هوية الحزب الاشتراكي .

وعن الفرق بين رؤية الجناح الاشتراكي في الحزب والجناح الاسلامي اكد حامد زيدان على ان الاشتراكيين في حزب العمل يمتد فكرهم الى الحزب الاشتراكي قبل الثورة ومنابعه الاساسية الاسلام ولكن الخلاف الحقيقي بين التيارين يدور حول الشكل والمنهج فالتيار الديني يتصور ان الحزب فصيل اسلامي ـ كالاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية الأخرى وهذا غير صحيح ـ كما يقول حامد زيدان ـ فهو حزب سياسي منهجه ومنبعه الفكري اسلامي ، اشتراكي ، ديمقراطي .

وقال حامد زيدان على انه لم يوجه انتقادا للمعتصمين بمقر حدائق القبة كما ذكرت جريدة الشعب واكد ان مانشر في الشعب هو محض اختلاق .

وعن الاتهام الموجه للمعتصمين بمساندة وزارة الداخلية لهم قال حامد زيدان ان هذا اتهام بلا دليل والمتهمون يدعون ذلك استنادا لوجود الشرطة حول مقر الحزب وانا اتصور ان هذا تصرف طبيعي من الدولة لمنع اي احتكاك كما ان الشرطة لاتتدخل ولاتعترض دخول الوفود القادمة من المحافظات الى مقر الحزب .

ويؤكد حامد زيدان على انعقاد المؤتمر العام للحزب في موعده يوم الجمعة القادم وعلى حضور كل اعضاء الحزب وكوادره الحريصة على بنائه ووحدته ووضوح توجهه الفكري كما يؤكد على انه سيكون ميلادا جديدا لحزب العمل .

ويدعو حامد زيدان الجانب الاخر الذي يقول انه يدعو للاسلام ان ينهج نهج الاسلام بعدم التعدي على الاخرين . كما يتصور الا يتخذ العقلاء منهجا موقفا سلبيا امام المتشددين كما يؤكد على ان المؤتمر قادر على ان يدافع عن نفسه اذا حاول البعض ان يخرج على السلوك الشرعي والديمقراطي .

رحل الدكتور محمد عجلان عن عالمنا ، بعد أن قدم لبلاده وللصناعة الوطنية خدمات جليلة فقد كان واحدا من اكبر الخبراء في صناعة الزجاج كما قدم للحركة الوطنية ولحزبه (التجمع) كل جهده فضلا عن مساهمات هامة في تطوير الصناعة في العديد من البلاد العربية على مكتب الفقيد وجدت هذه المقالة .. انها اخر ما كتب . وحمل من هم الوطن والشعب ..

اعـــذروني

فمازلت رغم الاوساط العديده التي عايشتها ، والتجوال في بلاد الله الواسعة ، وهموم الحياه التي تؤرقني ليلا ونهارا احن بشده الى حيث رايت الدنيا اولا مره .. الى القرية .. باشجارها الظليلة الجميز والتوت والسفط وام الشعور التي تكاد جميعها الان تنقرض احن الى القرية بفلاحيها الذين علمهم الزمن بصعوباته والقهر من كل مصادره . الصبر كثيرا . والدهاء احيانا ، والمراوغة احيانا اخرى في خلفية من الشهامة الموروثة ، والتساند عند النوائب والمجاملة حتى وان كلفت ما احن الى القرية واجد في تحت ظل شجرة من القليلات الباقيات او على حافة حقل قد ارتوى مؤخرا فصارت ارضه رطبة وجوه يعمر بالندى وبشائر الخير تبدو على سيقانه او في اطرافه .

د . عجلان

الجلسة فرصة لنسيان هموم الحياه واغتسالا وان مؤقتا من مشاكل المدينة . وكما من الهواء مازال نقيا كما اوجده الله ولم يلوثه البشر بما يفعلونه .

وقد استرجع في تلك الجلسه الهادئه صور الماضي . ورفاق الصبا وكبار القرية الذين رحلوا عنا وعن الدنيا كلها

انبش الماضي واذكر بعضا مما كنا نفعل ونستمتع به اذكر يوم اندفع شباب القرية كلهم للتدريب العسكري ايام العدوان الثلاثي وعلى رأسهم ذلك المعلم الوقور بذقنه البيضاء وسنواته التي تعدت الستين عندئذ ويوم حاولنا انشاء فريق لكرة القدم ولم نكمل الاحد عشر لاعبا ويوم اخذنا الحماس ان نزيل الامية من قريتنا كان ذلك في نهاية الثلاثينات وقرانا باحد الجرائد ان السويد او النرويج لست اذكر ـ خرجت تودع اخر امي بها في جنازة تصدرها في الصورة المنشورة ملك ذلك البلد كنا اربعة فحسب من شباب القرية الذين نتردد على المدارس في المدينة المجاورة وكان الصيف بايامه العاطلة الرتيبه عبئا علينا نرجو انتهاءه وكان بالقرية مستشفى متنقل للانكلستوما والبلهارسيا يعاني طبيبه ومعاونه ومسئول التحليل من تلك البطالة بعد ساعتي العمل اليومية اخذنا الحماس ان نسمع عن بلاد زالت بها الامية تماما بينما نحن في مصر ام الحضارات ترتفع نسبتها عندنا ٨٠ ٪

عندئذ صح بنا العزم وفتحنا مدرسة القرية في المساء وتوافد الفلاحون عشرات يريدون ان يفكوا الخط ونجحت التجربة واسعدنا النجاح وقضينا صيفا لم نشعر بمثله من قبل وصرنا ونحن يافعي العود بعد نحظى باحترام الكبار ناهيك من قرننا لدي تلاميذنا الكبار كذلك .

تذكرت الواقعة وانا هناك تحت ظل الاشجار والمني انه بعد نصف قرن مازالت الاميه تزيد مع كل التجاوز عن ٥٠ ٪ وتمنيت ان تعود التجربه وان يقوم بها شباب اليوم كما قمنا بالامس . ورحت استعرض من يمكن ان انفخ بالحماس فيهم ليكرروا ما فعلنا مذ سنوات عديده بدات بالمدرسين من ابناء القرية ولكني قدرت انهم مشغولون بالدروس الخصوصية ولن يكون لديهم وقت فالنفس ورد الى ذهني عرفه ولكنه يعمل بالصيدلية بعد يوم عمل مرهق .. وعادل بعد عشر ساعات ليوم العمل مع وقت الذهاب الاياب يجوب القريه والعزب المحيطة ببيع ساعات ومنبهات ويحصل ثمن ما باع ويسهر في الصبح صانع ماهر وبعد الظهر الى منتصف الليل سباك .

وعندما فاتحت البعض منهم فيما جال بخاطري اذا بهم يصيبونني بالاحباط اكثر اذ يتساءلون ومن ذا الذي سيحضر ليفك الخط وقد اجتذبهم التليفزيون حوله للمسلسلات والافلام وكرة القدم فضلا عن الفيديو الذي غزاهم ايضا ..

وما حاجتهم للتعليم وحولنا عشرات من خريجي المدارس متوسطة وعالية عاطلون ! ! ...

العلاقات المصرية السعودية .. أخوية ضاربة جذورها فى أعماق التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا ذكرت المملكة العربية السعودية تبادر الى الذهن وتحلق الخيال الى الحرمين الشريفين مكة المكرمة حيث الكعبه المشرفة والمشاعر المقدسة التى تهفو اليها قلوب المسلمين فى كل زمان ومكان ..

واذا ذكرت مكة المكرمة ذكرت ايضا المدينة المنورة حيث المسجد النبوى ومقر اول حكومة اسلامية . وذكر ايضا التاريخ الهجرى تيمنا بهجرة سيد الخلق محمد بن عبد الله وصديقه ابو بكر الصديق

ملامح من المملكة العربية السعودية

تاسست المملكة العربية السعودية رسميا عام ١٩٣٢ الا ان جذورها تعود الى عام ١٧٤٥ عندما اتفق الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع حاكم المنطقة الوسطى من شبه الجزيرة العربية الامام محمد بن سعود على ان يقوم الحكم السياسى على الشريعة الاسلامية . وقد نجح ائمة ال سعود مرات عديدة فى مد نفوذ هم على معظم شبه الجزيرة العربية الى ان تمكن المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود رحمه الله من تدعيم ذلك بتوحيد الحجاز ونجد والاحساء وعسير واطلق على هذا الكيان اسم المملكة العربية السعودية ..

(مواقع المملكة العربية السعودية)

تقع المملكة العربية السعودية فى شبه الجزيرة العربية . يحدها من الغرب البحر الاحمر . ومن الشمال المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية ودولة الكويت ومن الشرق الخليج العربى ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان . ومن الجنوب الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المساحة

٢,٢٥ مليون كيلو متر مربع وتتكون من صحارى واسعة وجبال مرتفعة بحوالى ٣١٠ الاف قدم وتشغل المملكة السعودية اربعة اخماس شبه الجزيرة العربية ومساحة المملكة نصف مساحة قارة اوروبا تقريبا

جغرافية المملكة

سهل ساحلى يمتد على طول البحر الاحمر ويختلف عرضه من منطقة الى اخرى ويضيق كلما اتجهنا نحو الشمال وفيما وراء هذا السهل الى الشرق من هذا الحاجز الجبلى تمتد مرتفعات نجد حيث تنتهى بالدهناء والصمان التى تطل بدورها على الخليج العربى .

ومن الجنوب تنتهى مرتفعات نجد بمنطقة وادى الهاس التى تحاذى صحراء الربع الخالى .

المناخ

مناخ المملكة السعودية قارى والامطار عموما شتوية ويعتدل المناخ على المرتفعات الغربية والجنوبية التى تسقط عليها الامطار صيفا ..

علم المملكة

يتكون علم المملكة العربية السعودية من اللون الاخضر وكلمة التوحيد (لااله الا الله محمد رسول الله) والسيف باللون الابيض (شعار المملكة)

عبارة عن سيفين متقاطعين وبينهما نخلة . والسيفان يرمزان للقوة والمنعة والتضحية . اما النخله فترمز للحيوية والنماء (اليوم الوطنى)

تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطنى فى الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام تخليدا لذكرى توحيد المملكة فى كيان واحد ودولة قوية متماسكة الاركان بقيادة المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله فى سنة ١٩٣٢ م حيث اعلن توحيدها تحت اسم المملكة العربية السعودية ..

نظام الحكم

النظام الملكى هو نظام الحكم فى المملكة العربية السعودية ودستورها القرآن الكريم . ويشكل مجلس الوزراء مع الملك السلطة التنفيذية والتشريعية فى الدولة

ويوجد بالمملكة عشرون وزارة بالاضافة للعديد من الهيئات والادارات الحكومية الاخرى .

وملك المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود الذى يشرف مصر بزيارته هذا الاسبوع .

حكام المملكة العربية السعودية

اسس المملكة جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود رحمة الله ، وقد خلفه بعد وفاته عام ١٩٥٣ م جلالة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله ١٩٥٣ ـ ١٩٦٤م ثم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥م .

ثم جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود رحمه الله ١٩٧٥ ـ ١٩٨٢م والملك الحالى هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود حفظه الله مدينة الرياض عام ١٩٢٣

وقد لعب جلالته دورا اساسيا فى بناء المملكة الحديثه حيث شغل عدة مناصب منها عمله مستشارا لوالده . وعضوا فى الوفد السعودى فى افتتاح الامم المتحدة . وفى عام ١٩٥٣ عين وزيرا للمعارف وفى سنه ١٩٦٣ عمل وزيرا للداخلية ثم عين نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧ وفى عام ١٩٧٥ اصبح وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء وفى ١٣ يوليو ١٩٨٢ بويع ملكا للمملكة العربية السعودية ..

ومن الجدير بالذكر ان جلالته اصدر مرسوما ملكيا ينص على عدم استخدام لفظ صاحب الجلالة او الفاظ التفخيم والتعظيم له وان يكون لقبه الرسمى هو خادم الحرمين الشريفين ..

ومن يزر مكة المكرمة او المدينة المنورة وسائر الاماكن الاخرى بينهما يلمس بحق ان هذا اللقب لم يكن تجاوزا من الملك فهد بل هو انعكاس حقيقى لما يقوم به وما نذر له نفسه ..

وسوف يكتب التاريخ باحرف من نور ان الملك فهد قاد اكبر حملة عمرانية وهندسية لتطوير كل شبر من ارض المملكة وانشا مناطق جديدة كانت مجرد رمال فى الصحراء ومثل واحد من عشرات الامثلة منطقة جبيل الصناعية والتى تبلغ مساحتها ٩٤٠ سم٢ والتى تم تخطيطها لتكون مدينة على اعلى مستوى ثم بالنسبة للسكان او الاسكان او الخدمات ..

دوره الرائد فى تنمية المجتمع السعودى

من خلال المناصب العديدة التى تقلدها وهو يسترشد بالاهداف والقيم الدينية والاخلاقية الاسلامية وتعزيز الدفاع عن المملكة والامن والامان والحصول على اعلى قدر ممكن من عائدات البترول

كما يعمل على تحقيق اعتماد المملكة على صادراتها من البترول الخام عن طريق التوسع فى التعليم والتدريب وتشجيع الانتاج الزراعى والصناعى ورفع المستوى الصحى وزيادة الرفاهية لجميع فئات المجتمع .

التاكيد على دور الانسان السعودى

يؤكد خادم الحرمين الشريفين دائما على دور الانسان السعودى فى برامج التنمية وتكوين الكوادر التنفيذية وقيام قاعدة شعبية متعلمة ومثقفة وذلك بالتركيز على بناء المدارس ومعاهد التدريب والجامعات ويقول جلالته ان صناعة الانسان هي الاساس المتين فالمال يذهب والرجال وحدهم هم الذين يجلبون المال وان كل اهدافنا فى البناء والتطور وتحقيق المجتمع المتقدم لن تتم ابدا اذ لم يتم القضاء على الجهل واننا لنعتبرها مهمة من اقدس مهمات ومسئوليات .. الحكم .

الملك فهد و السياسة العربية

يسير خادم الحرمين على هدى سياسة مؤسس هذه البلاد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وهو الاحتكام فى معالجة المشكلات الى العقل والروية متطلعا دائما الى تحقيق امانى الامة العربية والاسلامية عاملا على كسب صداقات الدول والشعوب ...

وقد اسهمت زياراته ومباحثاته مع كثير من القادة والزعماء العرب فى دعم دور المملكة وجعلها مركزا للقاء الاشقاء وهو يؤكد دائما على قدرة الامة العربية على تجاوز الاحداث العارضة التى لا تؤثر على صلابة الموقف العربى ازاء الخطر المشترك ويبدى جلالته اهتماما طبيعيا بالوضع فى الخليج بحكم موقع المملكة الجغرافى والقضايا المشتركة بينها وبين الدول المحيطة بها . وحرص المملكة على عروبة المنطقة ووحدتها وسيادتها واستقرار الامن فيها ويرى جلالته ان يكون هناك تعاون اقتصادى بين الدول العربية بشكل منسق ومتفق عليه ضمن اصول الرعاية المتكافلة لشعوب المنطقة



خادم الحرمين جلالة الملك فهد والرئيس مبارك اثناء الاستقبال الرسمى الذى اقيم لخادم الحرمين فى بداية زيارته لمصر .



الرئيس مبارك يقلد خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد قلادة النيل ارفع وسام فى مصر .



أهلا .. بخادم الحرمين فى بلده

بعد ظهر الاثنين ـ استقبلت مصر رئيسة وحكومة وشعبا ضيفها الكبير خادم الحرمين الشريفين ـ الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية ـ استقبالا رسميا وشعبيا حافلا

وهذا وقد رافق خادم الحرمين وفد سعودى رفيع المستوى يضم كلا من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد والسيد هشام الناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة والسيد على الشاعر وزير الاعلام والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبد الوهاب العيسى رئيس الديوان الملكى

من مطار الطائرة وعلى امتداد ثلاثة عشر كيلو مترا ـ حتى قصر القبة مقر اقامة جلالته خلال الزيارة احتشدت عشرات الالوف من المواطنين على جانبى الطريق وفى الشرفات على الاسطح والنوافذ تهتف وتغنى وتردد الاناشيد وانتشرت فرق الفنون الشعبية وفرق الموسيقى البلدية والفرسان راكبى الخيول ترقص وتغنى ـ تتابع الموكب من بدايته وحتى وصوله الى قصر القبة

وعندما وصل موكب خادم الحرمين والرئيس مبارك الى قصر القبة اطلقت المدفعية واحد وعشرين طلقة تحية للضيف الكبير وصافح العاهل السعودى كبار مستقبليه ـ رئيس مجلسى الشعب والشورى ورئيس الوزراء والمشير عبدالحليم ابو غزالة والدكتور عصمت عبدالمجيد وباقى نواب رئيس الوزراء والوزراء ورئيس الاركان وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة واعضاء السفارة وعدد من رجال الاعمال السعوديين الذين يديرون مشروعاتهم فى مصر

وفور وصول العاهل الكبير الى ارض مصر ـ ادلى بتصريح جاء فيه ان ما يصل بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية من روابط الدين والدم واللغة والاخاء والمصير المشترك يفوق فى ابعاده ومعانيه كل وصف او تعبير

واضاف جلالته ان مصر العزيزة تاريخ حافل بالامجاد ومكارم ... وهى غنية على الدوام برجالها الذين نشروا العلم والمعرفة كما نشروا قيم الاسلام وتعاليمه عقيدة راسخة ... وعملا صالحا لايزال التاريخ يذكره ويشكره

وخلال حفل العشاء الذى اقامه الرئيس حسنى مبارك تكريما لضيف مصر الكبير ـ رحب الرئيس مبارك بالعاهل السعودى الكبير واهدى لجلالته قلادة النيل ارفع وسام مصرى ـ تكريما للتضامن العربى الاسلامى الذى تجسده روح العلاقات الوطيدة بين البلدين واعتزازا بوقوفه الى جانب شعب مصر ومساندته لقضاياه

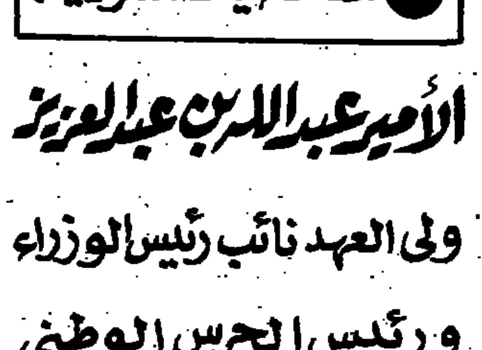
كما اهدى خادم الحرمين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ارفع وسام سعودى قلادة الملك عبدالعزيز تعبيرا عن شكره واعتزازه وتعبيرا عن علاقة الشعب السعودى بالشعب المصرى ... المملكة العربية السعودية مهما اعترض هذه العلاقات من ... لا قيمة لها فهى راسخة فى القلوب والعقول وسوف تظل مدى الدهر ان شاء الله

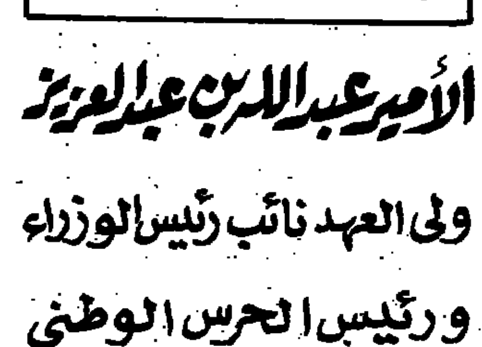
هذا وسوف يتاح لجماهير الشعب المصرى فى الوجه البحرى والاسكندرية فرصة الترحيب بالعاهل الكبير خلال رحلته صباح اليوم بالقطار من القاهرة للاسكندرية ومن سيدى جابر ... وتسعد الاهالى بهذه المناسبة ان تقدم الصفحات التالية تحية المملكة العربية السعودية بمناسبة زيارة خادم الحرمين لمصر

● شخصيات سعودية :

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

ولى العهد نائب رئيس الوزراء و رئيس الحرس الوطنى







بويع صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز وليا للعهد من قبل الاسرة الملكية الكريمة يوم الاحد ١٤٠٢/٨/٢١هـ وبايعت سموه جموع الشعب صباح اليوم التالى الاثنين ٢١ ـ ٨ ـ ١٤٠٢ هـ وليا للعهد للمملكة العربية السعودية .

ـ وقد ولد سموه الكريم فى علم ١٣٤٣ هـ الموافق ١٩٢٤م .

وقد نشا نشاة عربية اصيلة فى كنف والده جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود يرحمة الله حيث تلقى تربيته الاولى على يديه الكريمتين وقد وعى سموه فى سنى حياته الاولى منه الاحداث فى شبه الجزيرة العربية ـ وتلقى سموه تعليمه فى سن مبكرة على ايدى كبار العلماء والمفكرين انذاك . الى جانب الدروس المستفادة من مدرسة والده الملك المؤسس . يرحمه الله . فى الدين والسياسة والفروسية استمر فى مطالعاته المتعلقة بمختلف جوانب الفكر والثقافة والسياسة . بحيث استطاع ان يكون لنفسه حصيلة فكرية واسعة ـ وقد امضى الامير عبدالله بن عبدالعزيز جانبا من شبابه خارج المدن ؟ وفى رحاب الصحراء الواسعة . مما جعل له فلسفة خاصة فى الحياة وتفكيرا معينا فى الكون .. يرتكز على الايمان بالله سبحانه وتعالى .. والتامل الفكرى العميق فى استشفاف اسرار الكون والحياة والانسان .

ومن هذا المنطلق فقد اضطلع سموه الكريم بالعديد من المهام السياسية الجسيمة وشارك مشاركة فعالة فى مسئوليات الادارة والحكم والسياسة والاقتصاد .. ومثل المملكة العربية السعودية فى العديد من المؤتمرات السياسية الدولية ، واللقاءات العربية . كما قام بالعديد من الزيارات للدول الاجنبية لتعزيز اواصر العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية . والدول العربية والاسلامية الشقيقة ، لتعميق مفهوم التضامن الاسلامى وراب الصدع العربى ، وتوحيد الصفوف ، وانهاء الخلافات ونبذ الفرقة وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء مما يؤكد حكمة الرجل

وسياسته وذكاءه وحبه لامته العربية والاسلامية .. فقد استطاع التوفيق بين الاشقاء فى الاردن وسوريا ، فى اطار تصفية الخلافات ، ووحدة الصف والكلمة والمصير والهدف ،

لمواجهة التحديات التى تواجه الامة العربية والاسلامية وتفويت الفرصة على الاعداء ، للنفاذ الى صفوف الاشقاء .. كما انه يجمع الى هذا .. الحب لمواطنيه ، والاخلاص للمليك ، وحسن الراى والتضحية ، وعمق الادراك ، وبعد النظر وشمولية التجربة

وفى عام ١٣٨٣ هـ عين الامير عبدالله ابن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطنى . وقد تمكن سموه بفضل من الله ، من تطوير الحرس الوطنى والنهوض به فى جميع المجالات تدريبا وتسليحا ورجالا وخدمات لياخذ مكانه بين مصاف القوات العسكرية فى المملكة ، كواحد من الكيانات العسكرية المتطورة .

وسموه يبذل جهوده الكبيرة العملاقة ، لانجاز خطط التنمية الطموح بالمملكة كذراع قوية ، وساعد ايمن لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .. يبدا الجهد فى صمت وينجز الاعمال الكبيرة فى تواضع ، ويضع بصماته الظاهرة والواضحة فى صرح الكيان الشامخ المتطور للمملكة العربية السعودية ويشارك الفهد المفدى جهوده فى البناء والتنمية والتقدم والتطور والرخاء والازدهار . والامن والاستقرار وتحقيق السعادة والرفاهية للشعب العربى السعودى المسلم الاصيل .

والامير عبدالله بن عبدالعزيز من خلال مسئوليته الكبرى . ورسالته الجسيمة كولى للعهد ، ونائب لرئيس مجلس الوزراء ورئيس للحرس الوطنى ـ يسهم بجهد كبير فى اثراء الحركة الفكرية والثقافية وارساء البناء الانسانى بكل صورة واشكاله ، ومقوماته العسكرية والروحية والادبية والثقافية والحضارية وغيرها .. فى مجال العطاءات السخية ، وشتى مختلف ميادين العلم والمعرفة ، والفكر والثقافة وهذا ليس بالامر الغريب على المملكة التى تحظى بالثقل السياسى والاقتصادى والحضارى فى العالم .. وما تقوم به من دور قيادى بارز على الصعيدين العربى والاسلامى .. يدعو الى ان يكون مستوى الجوانب الفكرية والحضارية والعلمية فى مركز القمة ومكان الذروة فى مجال العطاء الانسانى



أحد ملاعب كرة القدم التى انشاتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب فى جميع مدن المملكة .

أهم المدن فى المملكة العربية السعودية

ماء وخضرة فى احدى حدائق مدينة الخبر .

. لاتساع رقعة المملكة والتى تبلغ حوالى ٢,٢٥ مليون كم ٢ فان بها مدنا هامة كثيرة ومن اهمها .

مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة ويقصدها الحجاج والمعتمرون على مدار العام بل فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار

٢ ـ المدينة المنورة حيث المسجد النبوى الشريف وهناك الكثير من المزارات الاسلامية مثل جبل احد ـ البقيع ـ المساجد المختلفة

٣ ـ جده وهى اهم الموانى على البحر الاحمر وميناء بحرى وجوى هام للقاصدين الحج وكذا مدينة تجاريه كبيره لها الكثير من شعارات الدول ..

٤ ـ الرياض وهى العاصمة ومقر الحكم وهى تقع فى مركز متوسط بالنسبة لمناطق المملكة ومناخها يميل للحرارة والجفاف وعدد سكانها حوالى مليون نسمة ..

بمدينة الرياض الكثير من المعالم التاريخية مثل حصن المصمك وتعد المربع وجبل ابو مخروق والدرعية وغيرها والرياض الحديثه بها اليوم الحى الدبلوماسى وهو حى خاص بالسفارات والدرعية وكذلك بالمدينة جامعة الملك سعود حيث تضم على مساحة ٩ ملايين متر مربع الكليات والمعامل والمكتبة والمبانى السكنية للطلاب والاساتذة والملاعب والمنشات الادارية .

وهناك ايضا جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من اهم معالم الرياض مطار الملك خالد الدولى وبرج مياه الرياض وبرج التليفزيون هذا بجانب الاسواق الكبيرة العامرة بكل السلع التى يحتاجها السكان هذا غير الكثير من المتاحف والحدائق والفنادق والمطاعم ومضمار سباق الخيل والجمال والنوادى الرياضية وقبل هذا وبعده فان بها مبانى الوزارات والهيئات ومؤسسات الدولة الهامة ...

أكبر توسعة بالحرم النبوي الشريف في التاريخ الإسلامي

رصد عشرة بلايين ريال في الخطة الرابعة الحالية لعمليات توسعة الحرم المكي الشريف

مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة المسجد النبوى الشريف هو بحق اكبر مشروع توسعة في التاريخ . اذ تبلغ المساحة الاجمالية للمسجد النبوى بعد المشروع ١٦٦ الف متر مربع وتستوعب ٢٥٧ الف مصل كما يعمل على تهوية المسجد النبوى بعد التوسعة اضخم محطة تكييف في العالم تضم ست ماكينات تبريد وتقوم على مساحة ٧٠ الف متر مربع . اما قباب المسجد في التوسعة فهى متحركة تعمل بالكهرباء ويمكن فتحها للتهوية الطبيعية واغلاقها عند الحاجة . ويشرف صاحب السمو الملكى الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة شخصيا على تنفيذ توجيهات الملك فهد في مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف .

قال امير المدينة المنورة ان الاعمال في التوسعة كبيرة وضخمة وما تم انجازه منها هائل بكل المقاييس . ونشهد كل عام بل كل شهر تقدما كبيرا صوب النهاية لاعظم واضخم توسعة شهدها التاريخ الاسلامى على امتداده للمسجد النبوى .

وقال :

● مبنى التوسعة الجديدة يحيط ويتصل بالمسجد الحالى من جهات الشمال والشرق والغرب حيث تصبح المساحة الاجمالية للدور الارضى في المسجد ٩٨,٥٠٠ متر مربع منها ٨٢,٠٠٠ متر مربع خاصة بالتوسعة وتستوعب ١٦٧,٠٠٠ مصل كما سيتم الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بمساحة قدرها ٦٧ الف متر مربع تستوعب ٩٠ الف مصل .

● وتحتوى التوسعة الجديدة على سبعة مداخل رئيسية كل مدخل له سبع بوابات بالاضافة الى مدخلين اخرين من الناحية الجنوبية يتالف كل منهما من بوابتين اضافيتين الى جانب ست بوابات جانبية بحيث يصبح عددها ٥٩ بوابة . تضاف الى تلك ثمان بوابات لمداخل ومخارج السلالم المتحركة التى تخدم سطح المسجد المخصص .

● وبعد التوسعة سوف يصبح للمسجد عشر مآذن منها ست مآذن بارتفاع ٩٢ مترا بالاضافة الى ارتفاع الهلال فوقها بمقدار اربعة امتار .

● ويبلغ عدد الاعمدة ٢١٠٤ بقطر ٦٤ سنتيمترا .

● سيزود المسجد بـ ٢٧ قبة تتوافر فيها خاصية الانزلاق فوق منسوب سطح التوسعة وهذه القبة تركب على ارتفاع ٢,٥٥ من منسوب سطح التوسعة وعلى ارتفاع ١٦,٦٥ مترا من منسوب الطابق الارضى ويبلغ نصف القطر الداخلى للقبة ٧,٣٧٥ امتار وارتفاعها اربعة امتار ويتم فتحها واغلاقها الكترونيا .

● اما اعمال الزخرفة بالمسجد فقد صممت بحيث تحقق التناسق مع نظيرتها بالتوسعة السعودية الاولى لابراز الجانب الجمالى في الفن المعمارى الاسلامى .

● محطة تكييف عملاقة بطريق المياه الباردة وسيتم انشاؤها على موقع مساحته ٧٠ الف متر مربع وستقام المحطة خارج منطقة الحرم . اما النواحى الهندسية والمعمارية والانشائية فهى كبيرة جدا وتفاصيلها دقيقة وتحتاج الى مجلدات .

● قلت : هل هناك تطوير لمنطقة الحرم ؟

قال الأمير عبدالمجيد : نعم قد روعى تطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوى الشريف والخدمات العائدة لها وربطها بشكل لائق ببقية اجزاء المدينة وذلك بعد اتمام مشروع التوسعة . وتشمل عناصر هذا التطوير مساحات الصلاة المحيطة بالمسجد والطرقات ومواقف السيارات تحت الأرض والمرافق التجارية والحكومية وغيرها من التسهيلات المعدة لخدمة زوار المسجد النبوى . وقد تم تصميم مواقف السيارات تحت الارض تحيط بمبنى التوسعة وتضم الخدمات العامة للمصلين وتعلو هذه المواقف الساحات المبلطة بالرخام والمحيطة بالمسجد وتحدها من الناحية الجنوبية مبانى الاسواق التجارية .

وسيحاط الحرم الجديد بمساحات من جهاته الثلاث بعروض تتراوح ما بين (١٠٠ و ١٥٠ م) اما الجهة الشرقية فسيكتفى بالشارع الحالى الذى يفصلها عن المبانى والبقيع لتعذر ازالة اى جزء من البقيع . وستصبح المساحة التى ستتضمن مبانى الحرم والمساحات المحيطة به بعد تنفيذ المشروع بكامل مراحله مساوية تماما لمساحة طيبة ايام عهد الرسول الكريم .

وحتى يتمكن زائر المسجد النبوى الشريف من السلام على سيد المرسلين عن قرب يشعر معه المصلون بقربهم من منابع الوحى .

اولا : سيكون المسجد محاطا بالمساحات من جميع جوانبه ومنفصلا عن اية عمارات او مساكن او متاجر او خدمات وسيتم الوصول اليه عن طريق ثلاثة شوارع رئيسية .

ثانيا : سيكون للمسجد (٨٢) بابا وسيخرج المصلون من المسجد الى المساحات المنظمة .

واضاف سمو الأمير عبدالمجيد : وقد روعى ايضا عند اعادة تعمير المنطقة المحيطة بالمسجد مايحقق التالى :

١ - استكمال المظهر العام الملائم للمسجد النبوى الشريف بما يتلاءم مع هذا الصرح الجميل .

٢ - انشاء احياء نموذجية تؤسس فيها المتاجر الحديثة والعمارات الكبيرة والفنادق المختلفة والشوارع والميادين الفسيحة والمرافق العامة وتعكس في تصميمها التراث المعمارى المتميز في المدينة المنورة .

٣ - استثمار اموال المواطنين في داخل الوطن حيث ستقوم الدولة بانشاء المرافق العامة ومبانى الخدمات وتترك للقطاع الخاص فرصة انشاء المساكن والمتاجر بموجب مخططات وعليمات محددة .

٤ - سيكون للزوار من داخل المملكة ومن الدول العربية الاسلامية المسكن اللائق بهم وسيجد كل زائر حاجته من الشقق او الغرف او الفنادق او المطاعم حسب رغبته وامكاناته .

وقال الأمير عبدالمجيد : ان خير تعبير عن الاهتمام الذى يوليه خادم الحرمين الشريفين هو ماصرح به حفظه الله عند وضع حجر الاساس لاكبر توسعة يشهدها المسجد النبوى الشريف على امتداد تاريخه يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م . من اى شيء يبذل في سبيل التوسعة للحرمين الشريفين هو لاشك سوف يعود على هذه البلاد بالخير والبركة ولن نالو جهدا في خدمة مكة المكرمة والمدينة المنورة . بافضل الطرق والاساليب والاسباب حتى نراها ان شاء الله في الاطار الذى نرغب ان تكون فيه وهذا الامر سوف ابذل مجهودى فيه انا شخصيا وارجو من رب العزة والجلال ان يوفقنى لما يحب ويرضى وينصر دينه ويعلى كلمته .

وقال امير المدينة : ان كل شبر في المدينة المنورة يحمل تاريخا مجيدا ويمثل معلما شامخا وقد شكلت لجنة تضم عددا من كبار العلماء والمؤرخين وعلماء الاثار واصحاب الخبرة لتحديد المواقع الاثرية والتاريخية . ومن ثم عمل مخططات لصيانتها والحفاظ عليها .

واضاف قائلا : ان الثقة الملكية الكريمة التى اعتبرها في الوقت تكليفا وامانة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولى عهده الامين . شرف كبير ان اكون في خدمة بلد المهاجرين والانصار مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وان انفذ التوجيهات وان اخدم هذا البلد المقدس وان اسعى لاسعاد مواطنينا انطلاقا من شعورنا باننا اسرة سعودية واحدة ينتج عن تلاحمها المزيد من الأمن والرخاء والاستقرار .

● ماهى طموحاتك وفلسفتك في الحياة : قال سمو الأمير عبدالمجيد : اننى اتطلع الى اشياء كثيرة ليست وقفا على مجال معين ولكنها تتسع باتساع حاجات ورغبات المواطنين وتتفق في نفس الوقت مع توجيهات الدولة لتحقيق التلاحم بين اعضاء الاسرة السعودية الواحدة . وان كل ماأستطيع ان اعمله لن ادخر فيه اى جهد او اى وقت لا لكى احقق طموحاتى كمسئول في هذه المدينة فقط وانما لكي احقق طموحات ابناء هذه المدينة الطيبة .

ولافرق عندى بين مواطن ومسئول فالمسئول مواطن والمواطن مسئول ويد الله مع الجماعة ويجب ان يكون احساس الجميع انهم يد واحدة وساعد واحد من اجل البناء والاهتمام من جانب المسئول والتعاون من جانب المواطن والاخلاص في القول والفعل والعمل . والوضوح والايضاح هما وجهان لعملة واحدة وهما مطلبان ضروريان من المسئول والمواطن . وان الانتماء للوطن والاحساس بالمواطنة الصالحة تجعلنا نرجح كفة المصلحة العامة على المصلحة الخاصة اما فلسفتى في الحياة او قناعتى بمعنى ادق فهو اننى اكره الكذب والنفاق والرياء واغضب عندما احس ان ظلما وقع على انسان ما .. والوفاء والاخلاص والتسامح صفات احبها في الانسان .

واختتم حديثه وقال : هل تعلم ان اغلى ثمن متر ارض في العالم هو للارض التى تقع حول الحرم النبوى الشريف وتحيط به حتى لو كانت تبعد بمئات الامتار ! ! .

اختار الله جلت قدرته المدينة المنورة . لتكون مهاجرا لصفوته من خلقه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . ولايختار الله تعالى لخير خلقه الا خير البقاع . فاصبحت المدينة المنورة منطلق الدعوة ومشع النور .. ومهبط الوحى .. ومثوى النبى الكريم .. ومهوى الافئدة .. ومهاجر المسلمين . ومحط الرحال . وعاصمة اول دولة في الاسلام سماها الله تعالى طيبة . وحرمها رسول الله كما حرم ابراهيم عليه السلام مكة المكرمة . وبارك الله سبحانه وتعالى في مدها وصاعها وضاعف البركة فيها على غيرها من البلاد .

جعلها قبة الاسلام . ودار الايمان . وحفظها بالملائكة

جعل الله تعالى الجالب اليها كالمجاهد في سبيل الله والحسنات فيها مضاعفة .. وحث النبى عليه الصلاة والسلام على تعميرها وسكناها كما دعا لها بقوله (اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد)فاستجاب الله تعالى .

فكان حبها وحب اهلها من علامات الايمان .وخدمة اهلها من صفات المؤمنين .

هذه المدينة الكريمة فيها من المآثر مايجعلها تاج فخار على هامات التاريخ . فقد تشرفت بمسجد اشرف الخلق الذى تضاعف فيه الصلوات فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال « صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » في جنوبها يقع مسجد قباء الذى اثنى الله تعالى على اهله « فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين » .



الحرم المكي الشريف



عبدالرحمن ال الشيخ
وزير الزراعة والمياه

برامج التنمية السعودية في الزراعة أثرت بشكل واضح في قطاع الزراعة بالمملكة

تنفيذ ١٠ مجمعات صناعية تضم صوامع الغلال ومطاحن الدقيق ومصانع لأعلاف الحيوان

للمملكة العربية السعودية سياستها الزراعية التى حققت تطورا سريعا خلال الثمان سنوات الاخيرة حتى اصبح القطاع الزراعى من اكثر القطاعات الانتاجية واهمها توسعا بعد البترول .

واصبحت الزراعة احدى الدعائم الرئيسية للاقتصاد السعودى وبدعم الدولة المكثف على اسس علمية حديثة في مجال التنمية الزراعية والمائية والحيوانية والسمكية راسيا وافقيا . وهذه النهضة قائمة على فلسفة واضحة وهى التركيز على التنمية الزراعية الذاتية والتوسع في التنمية الزراعية الحديثة والتى يتجسد فيها دور الدولة في رسم السياسة وتحديد الأهداف مع دعم القطاع الخاص وتوجيهه ومتابعة نشاطه . في حين يتولى القطاع الخاص بنفسه عملية الانتاج بكل مراحلها دون تدخل الدولة في الانتاج حتى لا تزاحم القطاع الخاص .

وانطلاقا من هذه الفلسفة ونتيجة لذلك الدعم تم التحول الكبير من نظام الزراعة التقليدية الى نظام الزراعة الحديثة سواء على مستوى المزارعين من الافراد المقتدرين او على مستوى الشركات الزراعية الكبيرة بالاضافة الى تطوير

وتحديث مراكز الابحاث والارشاد الزراعى لكى تواكب ذلك التطور والتوسع السريع في مشاريع التنمية الزراعية .

فقد تمكنت المملكة بفضل رعاية خادم الحرمين الشريفين من الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتى في واحد من اهم المحاصيل الزراعية وهو القمح - اذ بلغ الانتاج منه عام ١٩٨٥ ١.٧٠٠٠٠٠ طن بعد ان كان قبل ذلك عام ١٩٧٧ م حوالى ٣٠٠٠ طن فقط والانتاج عام ١٩٨٨ ٢.٧٠٠.٠٠٠ طن

وقد اكدت الكراسات الاحصائية العالمية عن الزراعة والغذاء ان معدل نمو الانتاج الزراعى في المملكة خلال الفترة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٥ حقق رقما قياسيا بلغت نسبته ١٥٪ وهو اعلى معدل تم تحقيقه عالميا . كما ان معدل نصيب الفرد من الانتاج الزراعى والغذائى لنفس الفترة حقق نسبة ١٠.٩٣٪ وهو ايضا اعلى معدل في العالم . والى جانب تركيز المملكة على التنمية الذاتية فانها لم تهمل الدور الانسانى في دعم برنامج الغذاء العالمى وذلك للتخفيف من المجاعات التى تعانى منها دول العالم وجهودها ومساهماتها في هذا المجال معروفة سواء عن طريق الصناديق المحلية او الدولية او المساعدات الثنائية .

واليك عزيزى القارىء لمحة موجزة وبالارقام عن بعض جوانب النهضة الزراعية التى تعيشها المملكة العربية السعودية في هذا العهد الزاهر .

١ - الرقعة الزراعية :

كانت المساحة المزروعة في المملكة السعودية الى عام ١٩٧٥ لا تتجاوز ١٥٠.٠٠٠ هكتار فاصبحت في عام ١٩٨٥ ٢.٣٠٠.٠٠٠ هكتار

٢ - انتاج القمح :

كان مجموع ما تنتجه المملكة ٣٠٠٠ طن عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٨٨ ٢.٧٠٠.٠٠٠ طن بنسبة ١٠٠٠٪ خلال الخمس سنوات الاخيرة

٣ - التمور :

التمور من اغنى المواد الغذائية واقدمها زراعة في المملكة وقد ارتفع الانتاج من ٢٠٠.٠٠٠ طن الى ٥٠٠.٠٠٠ طن مما يمكن المملكة من تصدير الفائض الى الدول المجاورة والتبرع بكمية كبيرة اخرى لبرنامج الغذاء العالمى الذى يوزعها على الدول المحتاجة .

٤ - الخضروات :

تنتج المملكة انواع الخضروات الاساسية التى تكفى الاستهلاك وتصدير بعض الانتاج الى الدول المجاورة وتستخدم في ذلك احدث اساليب الزراعة والتعبئة .

٥ - اللحوم :

تزايد مشاريع تربية وتسمين الاغنام والابقار واخذت مكانتها وذلك نتيجة لزراعة الاعلاف ودعم الدولة لها مما اسهم في توفير حاجة البلاد من اللحوم الحمراء .



احدث المعدات في خدمة الزراعة .

٦ - الحليب والألبان :

منذ ٨ سنوات لم يكن هناك انتاج يستحق الذكر اذ كان ما ينتج في حدود ٥٪ من الاحتياج المحلى . وفي عام ١٩٨٥ قاربت المملكة على الاكتفاء الذاتى وتصدير بعض الانتاج إلى الدول الشقيقة .

٧ - الدواجن :

قبل ٨ سنوات كان انتاج الدواجن يغطى ١٠٪ من الاستهلاك وفي عام ١٩٨٥ وصلت المملكة الى الاكتفاء الذاتى في البيض بانتاج ٢.٤٩٧.٤٦٤.٧٩ بيضة ودخلت مرحلة التصدير اما انتاج الدجاج فقد وصل الى ١٨٦.٢٤٦.٠٠٠ دجاجة .

٨ - الثروة السمكية :

لوقوع المملكة على البحر الاحمر والخليج العربى فقد اولت عناية خاصة لهذا القطاع الهام وذلك بتركيز الدراسات وتوفير انواع الدعم والحوافز لصغار الصيادين لتمكينهم من امتلاك المراكب المجهزة بمعدات الصيد الحديثة ولذلك فقد شجعت الدولة في انشاء شركة مساهمة (الشركة السعودية للاسماك) وقد نجحت الشركة في توفير انواع متعددة من الاسماك للاسواق المحلية والتصدير .

المساعدات التى تقدمها الدولة للمزارعين:

تقدم الحكومة الدعم المكثف للمزارعين ويتضمن تقديم قروض بدون فوائد واعانات سخية بنسبة ٥٠٪ من تكاليف استيراد الالات والمعدات الزراعية والبذور وكذلك الاسمدة واعلاف الحيوانات . وتقدم دعما للمبيدات لتكاليف نقل الابقار جوا من الخارج ويقدم البنك الزراعى قروضا ايضا لنفس القرض . كما تقدم الحكومة الارض الصالحة للزراعة مجانا للمزارعين والشركات المساهمة .

« مراكز ومحطات الأبحاث الزراعية »

ادراكا من وزارة الزراعة والمياه لاهمية الابحاث ودورها في الوصول الى افضل النتائج فقد اقامت العديد من المراكز والمحطات التى تعمل عن طريق التجارب والدراسات بهدف تحقيق احدث الطرق لتنمية الموارد الزراعية الحيوانية والمحافظة على التربة والموارد المائية اضافة الى ما يتم عبر هذه المراكز والمحطات من تدريب الكوادر السعودية بهدف حصولها على المزيد من الكفاءة ويتم توزيع الابحاث على المزارعين لتعميم الفائدة .

التدريب :

لما للتدريب من اهمية اعداد الكوادر الفنية ذات الكفاءة العالية . فقد اقامت وزارة الزراعة عدة مراكز للتدريب في الرياض وابنائهم . كما ترسل بعثات الى مراكز التدريب والجامعات المتقدمة

الغابات والمراعى :

تنتشر الغابات في جنوب غرب المملكة وتقدر مساحتها بحوالى ١٨ مليون دونم وقد اتخذت الدولة اجراءات حمايتها . كما تم انشاء ٢٠ مشتلا في مناطق مختلفة لانتاج الشتلات من اجل تطوير الغابات وزيادة مساحتها وقامت بزراعة معدات من الاشجار لوقف زحف الرمال وكذلك تشجير الطرق الرئيسية .

توفير المياه للشرب ولأغراض الزراعة :

تحتل المملكة السعودية المركز الاول بين دول العالم في انتاج المياه العذبة من البحر . وقد بلغ حجم الطاقة الانتاجية لمحطات التحلية ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جالون يوميا مما مكن المملكة من توصيل المياه المحلاة الى كثير من مدن وقرى المملكة مثلا الرياض تصلها من الخليج على بعد ٥٠٠ كيلو متر والمدينة المنورة .. من البحر الاحمر على بعد ٢٠٠ كيلو متر وهو الأمر الذى وفر المياه الجوفية للاغراض الزراعية .

الطاقة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية :

السعودية أخذت مكانتها بين دول العالم كأكبر دولة في صناعة البتروكيماويات

تعرف المملكة العربية السعودية اساسا بانها دولة مصدرة للبترول وتمتلك المملكة اكثر من ٢٥ ٪ من احتياطى بترول العالم . وهى اكبر مصدر للبترول في العالم غير ان مصادر الطاقة في المملكة العربية السعودية لاتقتصر على البترول فهى من الدول الرئيسية المنتجة للغاز الطبيعى ومنتجات تكرير البترول .

كما انها تتخذ مكانتها سريعا كاكبر دولة في العالم في صناعة البتروكيماويات . وتقوم بتنفيذ بعض من اكبر مشاريع الطاقة الشمسية في العالم . وتستخدم الغاز الطبيعى - كما يستخدم الوقود والصلة في عدد متزايد من الصناعات الوطنية . يضاف الى كل هذا موارد تعدينية هامة . وفي عام ١٩٣٣ م قام الملك عبدالعزيز بمنح اول امتياز للبترول كما تم اكتشاف البترول بكميات تجارية في عام ١٩٣٨ م . وقد توقف الانتاج المبكر للبترول بسبب الحرب العالمية الثانية . ولكنه عاد فنما بشكل ثابت مع استئناف عمليات الاستكشاف وحفر الابار ليصل في عام ١٩٤٩ الى ٥٠٠.٠٠٠ برميل في اليوم وخلال الاربعينات والخمسينات كان انتاج البترول يتصدر قطاع الطاقة في المملكة وقد اتاح افتتاح معمل تكرير البترول في رأس تنورة في عام ١٩٦٠م للمملكة فرصة البدء في تصدير منتجات البترول المكررة . كما انه اتاح عهدا جديدا في قطاع الطاقة بالمملكة العربية السعودية وقد بدات المملكة في انتاج منتجات التكرير لاستخداماتها الخاصة بها في عام ١٩٦٨ بانشاء اول مصفاه للتكرير في جدة . واصبحت المملكة العربية السعودية في فترة وجيزة احدى اكبر الدول المصدرة للبترول وفي خلال العقد من ١٩٧٣ - ١٩٨٣م استخدمت المملكة العربية السعودية الدخل المتزايد من البترول للقيام ببرنامج شامل من التطور الاجتماعى والاقتصادى الهائل . ومن بين الاهداف التى تحدد طريق التنمية في المملكة العربية السعودية تحسين احوال المواطنين ورفاهيتهم وتنويع الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد النسبى على دخل البترول . ووفقا لذلك فان قطاع الطاقة بالمملكة قد شهد نشاطا هائلا في السنوات القليلة الماضية . وفي عام ١٩٧٧ وافقت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية على عمل برنامج لبحث وتطوير الطاقة الشمسية التى اصبحت اساسا لعدد من المشاريع المتقدمة والمنتجة وفي عام ١٩٨١ م تم انشاء نظام اساسى لجمع واعداد واستخدام موارد المملكة الهائلة من الغاز الطبيعى الذى اصبح الان جزءا هاما من برنامج التنمية الصناعية المستمرة للدولة ويتم حاليا عمل خرائط للموارد التعدينية الضخمة بالمنطقة الغربية التى يطلق عليها الجيولوجيون اسم الدرع العربى وبعض المناجم المستقلة حاليا مثل منجم الذهب القديم (مهد الذهب) ترجع الى ٢٠٠٠ سنة مضت .

البترول

ونظرا لان المملكة العربية السعودية هى اكبر دولة مصدرة للبترول فانها تلعب دورا حيويا في سوق البترول العالمى . وكانت سياستها ومازالت في هذا المجال هى سياسة الاستقرار والاعتدال . وان استراتيجية المملكة للمدى الطويل سواء الداخلية او الدولية بالنسبة للامور المتعلقة بالطاقة هى العمل على تشجيع نمط اكبر تفعلا في استخدام وتطوير الطاقة . وتعمل المملكة العربية السعودية من اجل ضمان وجود موارد من البترول تتاح لعملائها باسعار معتدلة وفي الوقت نفسه فان المملكة تستفيد من استخدام المعدات الحديثة والبحوث والتقنية من اجل تطور موارد اخرى للطاقة

الاحتياطي والانتاج

تتركز معظم حقول بترول المملكة العربية السعودية في المنطقة الشرقية وحقل الغوار هو اكبر حقل منفرد في العالم ويقدر احتياطى المملكة بحوالى ١٦٩ بليون برميل ومع الاكتشافات المستمرة ومع اساليب الاستخراج الحديثة يمكن ان يصل هذا الرقم الى ٣٠٠ بليون برميل .

وتلتزم المملكة العربية السعودية حاليا بحصتها البالغة ٤.١ مليون برميل التى تقررت في اجتماع اوبك في ديسمبر ١٩٨٦م . وحتى عهد قريب كانت المملكة العربية السعودية في حاجة الى اعداد كبيرة من العمالة الاجنبية لاستخراج وتجهيز البترول ولكنها اصبحت الان احدى اكبر دول العالم في مجال خدمات ومعدات حقول البترول وابار البترول التى كانت تدار منذ سنوات قليلة بالعمالة الاجنبية تدار حاليا من قبل المواطنين السعوديين المدربين في الهندسة البترولية المتقدمة . ويتولى السعوديون معظم المناصب الهامة في معامل التكرير المتقدمة بالمملكة .



مصفاة بترومين في مدينة ينبع

استاد الأهالى

في الساحة

■ اتصل بي تليفونيا بعد ظهر الاربعاء الماضي الصديق طه اسماعيل المدير الفني الاسبق للنادي الاهلي .. وعاتبني باسلوبه الرقيق على الخبر الذي نشر في العدد الماضي من « الاهالي » تحت عنوان « عمار يا اهلي » وقال لي ان الخبر يقصده هو بالتحديد (وقد دار بيننا حديث سريع عن مدرب الاهلي الحالي ولم يختلف معي الكابتن طه في ان فايسا الالماني الجنسية هو وبكل المقاييس واحد من افضل المدربين الاجانب الاكفاء الذين شهدتهم مصر .. وذكرته بدوري بما كان يعاني منه وقت توليه المسئولية في الاهلي الموسم قبل الماضي .. وبما كان يقال عنه ويردده بعض الاعضاء في حديقة النادي نقلا عن من ليس لهم اية علاقة بكرة القدم ولا باي لعبة اخرى .. وان هؤلاء الذين هاجموه من قبل هم انفسهم الذين قادوا حملتهم غير الموضوعية على الرجل .

واعتقد بعد هذه المكالمة الودية مع الشيخ طه وبعد الدرس العملي الذي قدمه المدرب الخبير الالماني في لقاء الجمعة الماضي وخيب به آمال كل الذين كانوا يتربصون به ويدعون حرصهم على مصلحة الاهلي وهم بكل تاكيد ليسوا كذلك . وهو الدرس الذي اكد ان دفاعنا عن الرجل لم يكن الا دفاعا عن الحقيقة التي يصعب تجاهلها ويكفي الرجل فخرا انه اعاد عرش بطولة الدوري بلاعبين هم امل ناديهم وجماهيره في السنوات الطويلة القادمة وانه بهؤلاء اللاعبين الذين هم على طريق الخبرة لاخرس السنة المتطفلين

لقد تجدد الحديث عن النتائج المشكوك فيها التي اثارت الجدل في اليومين الماضيين بعد ما انتهت اليه بعض مباريات دورة الترقي بين الاندية المتصارعة من اجل الصعود الى دوري اندية الممتاز والتي جاءت في اعقاب احتجاج المنيا على الوقت الذي اعطاه حكم مباراة الاسماعيلي والاوليمبي كوقت اضافي بعد انتهاء الوقت الاصلي من المباراة وتعادل الاوليمبي في هذا الوقت المضاف .

واعتقد انه من الظلم ان يهبط فريقان لمجرد انهما احتلا ذيل القائمة وان يصعد فريقان مجرد انهما تصدرا قائمة الترقي في ظل عدم وجود الرقابة المطلوبة واي ضمانات تم حدوث اتفاقات مشبوهة ولماذا لا تقام دورة رباعية للمرشحين للهبوط والمرشحين للصعود وهو النظام الذي يعمل به في انجلترا على سبيل المثال .

حسن عثمان

الاهلى بطل الدورى المتوج .. يحذر مفاجآت الكاس

.. فايسا قدم الدرس المفيد فحمله اللاعبون على الاعناق

الاهلي كان يكفيه التعادل ليتربع على عرش بطولة الدوري ويسترد الدرع بفارق ثلاث نقط .. ولكن فايسا الذي نجح من قبل في التعادل والحفاظ على فارق النقاط الخمس في لقاء فريقه الاول مع منافسه التقليدي الشهر الماضي .. اراد من جديد ان يؤكد تفوقه وقدرة لاعبيه على تنفيذ كل ما يطلب منهم في لقاء البطولة الحاسم .. فلعب الاهلي للفوز وكان للمدرب الخبير واللاعبين ما ارادوا .. واسعدوا به جماهير الاهلي الوفية التي لم تذق طعم النوم من شدة الفرحة وظلت تطوف باعلامها الحمراء انحاء مصر وتتوافد على عرين البطل في الجزيرة حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالي . احتفالا بفوز فريقها ببطولة الدوري عن جدارة واستحقاق .

ليس صحيحا ان لاعبي الزمالك بالغوا في ثقتهم بانفسهم او انهم قصروا في العطاء وبذل الجهد والعرق .. وليس صحيحا ان لاعبي الزمالك لعبوا ضد انفسهم ولم يلعبوا للفوز والحفاظ على درع البطولة .

ولكن الصحيح والذي شاهدته جماهير الكرة المصرية وعشاق الاهلي والزمالك في الوطن العربي على شاشة التليفزيون .. هو ان لاعبي الاهلي ومنذ الدقيقة الاولى من المباراة اكدوا بادائهم الرجولي اصرارهم على الفوز استعادة درع البطولة الى الجزيرة بعد ان انتقل في الموسم الماضي الى ميت عقبة ..

والصحيح ايضا ويصعب تجاهله .. ان خطة فايسا افسدت الخطة المضادة لعصام بهيج ...

فالاهلي وبكل المقاييس استحق الفوز .. والزمالك للحق كان ندا وليس لقمة سائغة .. ولكن الخلاف الحقيقي كان بين رؤية وامكانية من تولى وضع خطة اللعب هنا وهناك واجادة كلاهما في الاستفادة بالامكانيات البشرية والفنية .. وهو ما نجح فيه فايسا الذي فلجأ بهيج بخطة هجومية ضاغطة نفذت تحركات مدروسة لارباك دفاع الزمالك وفتح الثغرات وابطال مفعول القوة الضاربة (مفاتيح اللعب) ونجح لاعبو الاهلي في تنفيذ شقي الخطة رغم اختلاف درجة الاداء بين اللاعبين في مختلف الخطوط .

ووضح في الشوط الاول الذي سيطر فيه الاهلي على مجريات اللعب ان المدرب الالماني وبذكاء حرص على استخدام اوراقه الرابحة .. وانه اختار بدقة التشكيل المناسب .. فاشتراك محمد عبد الجليل من البداية كمهاجم من الجهة اليمنى .. ومراقب لاحمد رمزي احد مفاتيح اللعب .. واشتراك صديق الجمال كمهاجم على الخط في الجهة اليسرى ساهم في خلخلة دفاع الزمالك في الوسط ومن كرة لعبها عبد الجليل بالعرض احرز علاء ميهوب هدف فريقه دون اي مضايقة من احد . وقد حققت هذه الخطة وقبل مرور الربع ساعة الاولى ان يلعب الاهلي بثقة اكثر بعد ان اصبحت مهمة منافسه السعي لتحقيق التعادل اولا .. ومع مرور الوقت زاد التوتر العصبي بين لاعبي الزمالك ..

لم يكن عبد الجليل والجمال وحدهما وما قاما به هو الدليل الوحيد على ان فايسا كان اكثر إستيعابا لامكانات الفريق المنافس . ومفاتيح لعبه .. احمد رمزي ومن امامه طارق يحيى في الجهة اليسرى وفي الجهة اليمنى احمد الشاذلي وحمادة عبد اللطيف بانطلاقاته . وهي الطريقة التي اوقف مفعولها بعد ان نجح مدافعو الاهلي في ايقاف خطورة الجناحين . وبعد ان اوقف عبد الجليل تقدم لاحمد رمزي والرقابة الشديدة التي فرضها بدر رجب على حمادة عبد اللطيف وتحركات طاهر ابو زيد القائد العائد الواعية .

ورغم التغيير المفاجيء الذي اضطر اليه الجهاز الفني للاهلي بعد اصابة نجم دفاعه هاني رمزي . لم يحدث اي ارتباك .. او تغير في اداء الفريق ككل ونجح ضياء في القيام بدوره المطلوب .. وكان لعدم فاعلية هجوم الزمالك في هذا الشوط ان تحمل المدافعين عبء هجمات الاهلي المستمرة .

والموقف اختلف مع بداية الشوط الثاني . بعد اشتراك رضا عبد العال بعد سحب احمد الشاذلي غير الموفق .. وكان لاشتراك رضا اثر ملموس في تحسن اداء اللاعبين وزيادة محاولات الزمالك الهجومية على مرمى ثابت البطل الذي كان احد نجوم المباراة البارزين .

وكان الرد من جانب فايسا بعد ثلث ساعة بعد خروج طاهر ابو زيد واشتراك عمرو انور ليزيد من جديد الضغط الهجومي ولتخفيف العبء على دفاع فريقه .. ورغم ان المدير الفني للزمالك اراد بعد اصابة خالد جلال ان يزيد هو الاخر من قوته الهجومية الضاربة فاشرك عماد صلاح واحدث هذا التغيير فجوة في دفاع فريقه كاد ان يدفع ثمنها غاليا . لولا تألق ايمن طاهر . وهي الفجوة التي استغلها عمرو انور واحرز منها هدفه الذي . الغاه الحكم

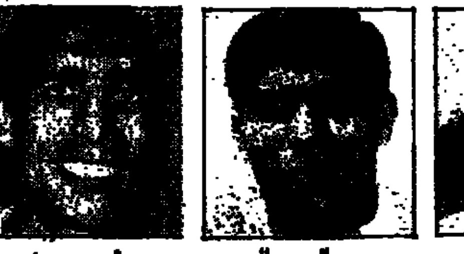
يلعب اليوم فريق النادي الاهلي البطل مع المقاولون في دور الـ ١٦ بمسابقة كاس مصر .. واي تهاون من جانب البطل يمكن ان يهدم الفرح ففريق المقاولون الذي ظل على حافة الهاوية انهى الموسم ورصيده ٢٤ نقطة والاهلي البطل تربع على العرش ورصيده ٥٤ نقطة ولكن ما اكثر المفاجآت

فايسا على الأعناق بعد نجاحه في الفوز بالبطولة

المنيا تتهم الاتحاد بالتآمر ضدها

كتب سليمان شفيق

تقدم نادي المنيا الرياضي بتظلم لاتحاد كرة القدم من قرار لجنة المسابقات التي اعتمدت هبوط المنيا . وصرح سعيد الصفتي سكرتير عام النادي بان سوء النية كان مبيتا على هبوط المنيا ، وبقاء المقاولون والاوليمبي واوضح ان المؤشرات جاءت في تعيين لجنة الحكام للحكم ابو بكر توفيق لادارة مباريات المنيا والمقاولين بالقاهرة والتي فاز فيها المقاولون بهدف خطأ صريح كما قام نفس الحكم بادارة مباراة الاتحاد والمقاولون التي انتهت بالتعادل بدون اهداف . واشار الصفتي إلى ما حدث الخميس الماضي . في بورسعيد والاسماعيلية حيث اذعيت مباراة المنيا والمصري في بورسعيد وبدأت قبل مباراة الاوليمبي والاسماعيلي في الاسماعيلية والمفروض ان تبدأ المباريات في زمن واحد . وقال ان ذلك مكن لاعبي الاوليمبي من معرفة نتيجة مباراة المنيا مبكرا . علاوة على ان الحكم محمد داود اضاف الى وقت المباراة وقتاً اضافياً اكثر من عشر دقائق تمكن فيها الاوليمبي من إحراز هدف التعادل . واختتم الصفتي إننا ننتظر رد اتحاد الكرة وفي ضوء ذلك سوف نتخذ الاجراءات القانونية .

فاروق السيد — جمال سالم — أحمد عامر

ميهوب في قفص الزوجية

● علاء ميهوب نجم الاهلي والمنتخب القومي لكرة القدم من المقرر ان يتم زفافه خلال هذا الصيف بعد ان ينتهي من مباريات المنتخب القومي في تصفيات افريقيا وكاس العالم . ميهوب قام بتاثيث شقة الزوجية واصبح جاهزا ولا يعوقه سوى المنتخب .

الف جنيه للصعود

● وعد اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية لاعبي الفريق الاول لكرة القدم بالمنصورة بمبلغ الف جنيه لكل لاعب في حالة الصعود للدوري الممتاز هذا الموسم وتقديم نتائج طيبة في باقي مباريات الترقي القادمة وتوفير كل الامكانيات للاعبين لعدم الهبوط من جديد .

ميهوب والجمال وفرحة الفوز على الزمالك والحصول على درع الدوري

□ السبت القادم بالخرطوم :

الزمالك يواجه الموردة .. وفرصة لارضاء العشاق

كتب : مدحت خطاب

بعد ان إنتهى الدوري .. وبعد ان خرج الزمالك منه بلا حمص .. وبعد ان تلقت جماهير الزمالك الصدمة من اللاعبين لفشلهم الذريع في الحفاظ على درع الدوري العام يلعب السبت القادم الفريق الاول للزمالك مباراة العودة مع الموردة السوداني بالخرطوم في لقاء اصعب بكثير من لقاء الاهلي .. ففوز الزمالك ٢/١ بالقاهرة يحتاج لجهد مضاعف بدون تكاسل او إستعجال مثلما حدث يوم الجمعة الماضي باستاد القاهرة .

وإذا كان الدوري قد ضاع من الزمالك فالبديل لارضاء عشاق الفانلة البيضاء هو تصحيح الاخطاء وتعويض الدرع بمواصلة المشوار الافريقي بنجاح .

وإذا كان مجلس ادارة نادي الزمالك قد جدد الثقة بجهاز الكرة فإن اللاعبين على عاتقهم مسئولية كبيرة خاصة بعد ان وجهت الانظار الزملكاوية صوب البطولة الافريقية ويجب تناسي ما فات ولاوقت للأحزان .

● المظهر الذي كان عليه لاعبو الزمالك امام الاهلي لايعطي املا في الفوز بالدوري .. الخوف كان مسيطرا .. والرعونة كانت طاغية على الأداء والحماس افتقد والتكاسل سبب الهزيمة .

● الحكم اليوناني كان شعلة نشاط . فهل يستوعب حكامنا الدرس .

● الطوب الزملكاوي كان رد فعل للغضب داخل المدرجات .

● اداء الزمالك امام الاهلي استكمالا لعروضه الهزيلة في نهاية المسابقة رغم الفوز على الترسانة والسويس والموردة .

● لاذنب لعصام بهيج فيما حدث فاللاعبون بإمكانهم تحقيق المستحيل حتى ولو بدون مدرب !

● الهدوء المسيطر على نادي الزمالك .. هو اصدق تعبير لمأسى الهزيمة التي فجعت كل زملكاوي محب لناديه .

اخبار وحكايات

ـ يتردد حاليا وبقوة ان حارس مرمى نادي كبير قد قرر الاعتزال نهائيا بعد ان يأس من العودة للملعب لكثرة اصاباته المستمرة خلال ثلاثة اعوام ادت الى عدم اشتراكه في اي مباراة رغم انه كان الحارس الاول في مصر ..

● قرر مجلس ادارة اتحاد المصارعة توفير كل الامكانيات للاهتمام بقطاع الناشئين ومراكز التدريب خلال المرحلة القادمة للنهوض باللعبة والوصول للمستوى العالمي وسيكون هناك خبراء للاشراف على التدريبات لضمان المستويات المعقولة .

● تجرى بعد غد الجمعة انتخابات مجلس ادارة اتحاد كرة السلة الجديد حيث يتنافس على المراكز السبعة عدد كبير من المرشحين وهناك اكثر من جبهة لعل اهمها جبهة طه الفرنواني ومدحت يوسف وكذلك جبهة حسنين عمران .. وتشير التوقعات الى ان الانتخابات ستشهد مفاجآت كبرى خاصة وان اغلب الاندية لم تحدد موقفها حتى مساء امس (الثلاثاء)

● اعرب عدد من اعضاء نادي الترسانة عن رفضهم لاسلوب اختيار مدير علم النادي . دون الاعلان عن الوظيفة في جريدة رسمية . خصوصا وان اللواء جمال تمام سكرتير النادي وكبير معلمي الشرطة سابقا عرض ان يشغل المنصب بدون مقابل مادي . ولكن رئيس النادي مصر على اختيار حسن امين وكيل الوزارة ومدير هيئة استاد القاهرة السابق براتب ١٤٠٠ جنيه وميزانية النادي لا تسمح ؟ !

ـ يدخل المنتخب القومي لكرة القدم ابتداء من السبت القادم معسكره المغلق بدار الدفاع الجوي وذلك استعداد للاشتراك في مباراتي اثيوبيا يومي ٩ و ٢١ ابريل القادم في تصفيات بطولة الامم الافريقية .. وسيسافر المنتخب الى اثيوبيا يوم ٧ إبريل القادم .

ـ تجرى غدا البطولة العربية العاشرة لاختراق الضاحية وذلك بمركز شباب الجزيرة حيث يشترك في البطولة عشرة دول عربية ومن المنتظر ان يحضرها لفيف من نجوم العرب في هذه اللعبة .

ملاحظات حول [بقية]

كاللبت فلا انجليزية اتقن ، ولا فرنسية تعلم . ومن ثم فإنه من المفيد ان نقتصر في تعليم اللغات الأجنبية على لغة واحدة تبدأ من المرحلة الإعدادية وتستمر حتى المرحلة الثانوية ، بحيث يتمكن الطالب من اتقانها الى حد معقول يمكنه من توظيفها في حياته وفي اطلاعه على ادبيات تلك اللغة ، ولعلنا نستطيع أن نتوسع في مفهوم اللغة الاجنبية الواحدة ليتعلم فريق من طلابنا بعض لغات شرقي أسيا كالصينية واليابانية ، او اللغة الاسبانية .

(٩) وهناك كذلك مشكلة اقامة الجسور للانتقال بين التعليم الفني والتعليم العام والجامعي ومفتاحها وضع امتحانات مقننة للقبول . وتمتد هذه الفكرة الى فتح فرص التعليم العام لكل راغب فيه في حدود اعمار معينة على أساس من امتحانات مقننة للقبول ، وكذلك بالنسبة للتعليم الجامعي حتى بصرف النظر عما حصله من شهادات سابقة مادام قد اجتاز امتحان القبول الذي يضمن مستوى تحصيله في سنواته الجامعية . وتلك خطوة فعالة في القضاء على ما يتعرض له . مجتمعنا من هستيريا الثانوية العامة وسنة الحصول عليها لدخول الجامعة وهذا يقتضي بالضرورة جهدا علميا مضنيا ووضع وتقنين لاختبارات القبول القادرة على اكتشاف المعلومات والقدرات وأسلوب التفكير .

(١٠) وتبقى اخيرا المشكلة المزمنة للدروس الخصوصية ، والتي اعتقد انها سبب نتيجة لتدهور الأداء في كفاءة العملية التعليمية في داخل المدرسة ولابد من وقفة حاسمة وحازمة للقضاء على هذا الوباء التعليمي ، وما يتطلبه من معالجة في تحسين رواتب المعلمين

تنمية البطالة [بقية]

الاستثمارية (الاستثمار يكاد يكون ثابتا بالاسعار الجارية ، وهو مايعني ـ لو استخدمنا حتى معدلات متواضعة لارتفاع الاسعار ـ ان الحجم الحقيقي للاستثمار يتناقص منذ ٨٤/٨٥) وهذا هو الجديد في الثمانينات والذي يعطي مشكلة البطالة طابعا مختلفا عن طابعها في كل من الستينات والسبعينات .

وخلاصة القول انه اذا كانت ثمة عناصر مشتركة يمكن ملاحظتها في العقود الثلاثة اهمها التحيز التكنولوجي غير الملائم لتشغيل كافة لقوة العمل) ، فان عناصر الاختلاف تتفوق عليها وتؤدي الى انتقال نوعي في طبيعة مشكلة البطالة من عقد الى عقد فالتوازنات التي نجحت الستينات في اقامتها حاصرت البطالة في حدود ضئيلة لاتخرج عما هو طبيعي ومتعارف عليه حتى في المجتمعات المتقدمة وجاءت السبعينات ليعصف انفتاحها بهذه التوازنات ويقوى كثيرا من عوامل اضعاف قدرة الاقتصاد على توفير فرص العمل ، برغم ما اتيح للسبعينات من موارد هائلة واستمرت الاختلالات التي زرعتها السبعينات في الثمانينات ، ولكن على نحو اشد ، بسبب استمرار نفس السياسات الخاطئة من جهة ، ونقص الموارد الخارجية والمدخرات المحلية من جهة اخرى .

يوميات موظف

المنحة .. والبيجاما .. والزنوبة ! !

السبت صباحا بالادارة

قالت الحاجة همت وهي في قمة الزقططة ..

حذروا فزروا .. ماهي الاخبار السارة للموظفين ؟

قال عبدالفتاح فرج :

ليس اقل من نصف شهر .. والله لن ابخل على الاولاد .. ساشتري لهم كيلو فاصوليا .. وعشرة ليمونات .

قال محمود نجاتي ، وكان له شهرا لم ينطق حتى نسيناه :

سادفع باقي ثمن طاقم اسناني .. لقد اعطاني الطبيب نصف الطاقم .. الجزء العلوي منه فقط .. وقال انه سيعطيني النصف السفلي بعد سداد باقي الثمن .. عرضت عليه ترك بطاقتي العائلية واخذ الطاقم كله .. ثار في وجهي وقال لي ، اتتصوراني عجلاتي .. انا طبيب .. اي بطاقة ياسيد .. عندي بطاقات بالكوم من موظفين سبقوك الى هنا .. ومن كل الدرجات .. اخرهم وكيل وزارة .. ركبت له كوبري .. وعندما سمع مني بسعره .. وكانت يدي مازالت داخل فمه .. عضني الكلب وهرب .. المنحة جاءت في وقتها .. سادفعها له وامري لله .. لي اربعة شهور اراقط الطعام .. وعرضت على الطبيب ان اخذ معي بعض الطعام واكله امامه بالطاقم كامل .. مقابل ايجار معقول .. وذلك لحين ميسرة .. لطشني بالقلم على وجهي .

في هذه الاثناء كان قد وصل مدير ادارتنا وفمه مفشوخ على اخره واعلن :

كنت لتوي في مكتب معاليه وكيل الوزارة .. واكد لي بان الاخبار والمفاجآت سارة للغاية .

لكن صوت عبدالفتاح قطع عليه زواقة مزاجه :

سيادتك انا الفار يلعب في عبي .. لقد اذاعوا في بداية الامر .. ان موعد العطلة يوم الاحد .. ثم تراجعوا وقالوا انه يوم الثلاثاء .. اخشى ان يتراجعوا او يؤجلوا الاخبار السارة ايضا .

نهره مدير ادارتنا .

انت الفار لايلعب في عبك انما في راسك .. ولم تسأل نفسك لما تراجعوا عن موعد الاجازه وما سبب التعديل

سأله فرج : لما ؟

لان الرؤيا لم تثبت يوم الاحد .. قد تكون العطلة فلكيا يوم الاحد .. لكن الرؤيا اثبتت بان العطلة يوم الثلاثاء .

عقب فرج :

انا لا أعرف ماذا سنفعل .. اذا سيادتك ربنا الفكرك البعيد

ما حسم ومنع معركة اكيدة دخول السيد وكيل الوزارة مدير عام المصلحة رئيس الادارة المركزية والذكل من مها ورائدا وحسام بالثانوية فوقفنا لسيادته احتراما وتقدم حسين ولدول مدير ادارتنا والمرشح من بعده للمنصب ليلقي بكلمة ترحيب .

نرحب بسيادتكم .. بل ونشكرك لقد طالعنا اليوم جميعنا .. الخبر الميمون في كل الصحف .. وكم سعدنا .. وانه ليوم ميمون اذ تطأ قدم معاليكم ارض ادارتنا .. تلك الادارة التي ستوصف .. من الآن فصاعدا بالادارة الميمونة .. بعد ان شرفت بزيارتكم .

صفق فرج وهلل :

وانا ايضا بهذه المناسبة ميمون .. وساقدم لكم فاصلا من عجين الفلاحة تعبيرا عن سروري الميموني ! !

تبرجل الجو وتكهرب وتطاير الرذاذ من فم مدير ادارتنا مع الكلمات ليفرقنا .

الزم حدودك ياعبدالفتاح يافرج .. ماذا والا ! !

تدخل معاليه .

اللحظة كبيرة .. تفضلوا بالجلوس .. احب ان ابشركم بان ماطالعتوه اليوم بالصحف .. اقل بكثير مما تتصورون .. الاخبار ساره .. بل سارة جدا .. ولكل الموظفين .. وذلك بمناسبة عودة طابا .. ليست المسالة منحة مالية فقط .. لكن الحكومة بهذه المناسبة ستوزع على موظفيها ايضا بيجامات كستور وشباشب زنوبة .

اعترضت الحاجة همت ..

ياافندم .. انا لااستطيع ان ارتدي بيجاما .. بعد هذا العمر .. وهذا الوزن

هون عليها سيادته ..

كل الامور محسوبة .. وبدقة .. فالحكومة عاقلة .. ورئيسها حكيم .. انت قد تاخذي مع المنحة مقورة للكوسة .. او طاسة تيفال .. وكيلو رز .. ورغيف طباقي .. المناسبة كبيرة ومجال الاختيار واسع .

صرخ الصالوطي بصوته الجهوري .

انا لا ارتدي البيجاما .. فتلك بدعة من بدع الشيطان .. ضلال في ضلال اريد جلبابا واسعا وطاقية وعباءه .. وان لم يكن .. لاخذ حقي ناشف .

شخط معاليه .

الدكتور عاطف ليس على مزاجنا .. ولاتحت امرنا .. هذه سياسة .. سياسة الاخبار السارة من وجهة نظر سيادته .. منحة كانت .. او علاوة استثنائية وبيجاما .. ووزير المالية الآن متفرغ ليلبس قماش البيجامات من الاتواب البيجاما بحسب درجتك الوظيفية .. فموظفو الادارة العليا بيجاما خمسة متر .. المدير العام اربع امتار .

قاطعه حنا منزعجا .

انا طويل وفي الدرجة الثانية .. ولن ارتدي بيجاما شورت .. فانا اسكن حي شعبي .. والاولاد لايحترمون كبيرا او صغيرا .. وانا اخرج بالبيجاما في الصباح لاشتري الفول .

طمأنه وكيل الوزارة .

ستصدر وزارة المالية المذكرة التفسيرية بعد الاعلان الرسمي .. وكيفية التعامل مع البيجامات والزنوبة ايضا .. لكن ابشروا .. الاخبار سارة واكيدة مبروك علينا جميعا .

إستبشرنا ! وليتنا ما فعلنا !

الاحد صباحا : في مكتب معاليه

وقفنا صفا عبدالفتاح فرج وحنا والحاجة همت وانا ومعاليه في اوج ثورته .

هذه قلة ادب ، كلما الغت الحكومة منحة تتريكون في الادارة .. في منحة المدارس الغاء تصبتم سيركا .. والآن هذه المسخرة .. ماذا تريدون منحه ؟ ! ان طابا عادت .. كانت يجب ان تعود .. قطعة صغيرة من الني مصر .. اغتصبت .. وعادت .. واذا اعطيناكم منحة نصف شهر بمناسبة عودة طابا .. كان يجب ان نعطيكم منحة سنة عندما استرددنا سيناء تلك بالنظر للمساحة .

همهمت الحاجة همت .

وهل الغيت البيجامات ايضا .

زاد غضبه .

انتم لاحياء عندكم .. حقنا وعاد الينا .. ماذا تريدون انتم ؟

قال فرج :

سيادتك .. وبناء على تفاؤلك بالامس .. تشجعت من جانبي ودفعت عربون كيلو فاصوليا .. وكوز قرع عسلي .. ولو لم ادفع الباقي ضاع على العربون والفاصوليا .. والقرع سيادتك .

انت بالذات سنحيلك لمحكمة تاديبية خاصة .. لاني اريد ان أعرف ماهي نوعية الموظف التي توظفها بالإدارة .. وتشبهني بالليمون وتقول عجين وكيل الوزارة يقليل الادب .

اندفع سكرتير سيادته وصرخ :

سيادتك زيطهم بتاع طقم الاسنان .. رأيناه شيئا وسقط في وسط الطرقة بالشارع .

سأل سيادته .

اهو موظف عندنا ؟ !

نعم سيادتك

بوسه واركنه جنب الحيط . !

ناجي جورج



ماتزال مشكلة المواد الغذائية تتصدر بريد الصفحة . فمن البحيرة يشكو الناس من ندرة زيت الطعام في المنافذ الطبيعية ، ووفرته في السوق السوداء . وفي الاسماعيلية يهجم « الطباقي » ليحتل مكان « ابو قرشين » ، ولتتضاعف اعداد المنتظرين في الطوابير للحصول على رغيف العيش . ويحرم وزير التموين مواليد البحيرة من حصتهم في المواد التموينية فيمنع تسجيل المواليد على البطاقة التموينية . وتعاني الجمعيات التعاونية الفئوية ببسيون من انخفاض راس المال بسبب التضييق الحكومي عليها ..

وتزدحم حقيبة الرسائل اسبوعيا بالمشكلات التي اصبح الحديث عنها كالاسطوانة المشروخة ورحم الله الذي قال : اديني اليوم صوف وخد بكرة خروف » .. لكن « اللي يعمل ضهره قنطرة يستحمل الدوس » .

المصرى الفصيح

المصرى الفصيح

جهنم .. خلف قضبان سجن الزقازيق

● نحن ٩ افراد .. محبوسين في زنزانة ٢ × ٢,٥ متر ، مخصصة لـ ٣ افراد .. لتنتشر بيننا الجرب ولا يهتم احد بعلاجنا إلا « مجرض » رئيس ممرضي السجن فهو يبيع « العلاج » سرا .. لمن يدفع ...

● يبدأ يومنا في السادسة صباحا .. بان تخرج من زنازيننا الى دورة المياه في طابور يمر عبر طابورين من حرس السجن ٢٠ جنديا يقودهم الرائد عدلي والنقيب عصام ، وعبر المسافة بين الزنازين ودورة المياه ينهال علينا « الحرس » بالضرب بعصي غليظة من الكاوتش .. في الذهاب والعودة .. نفس « العلقة » تتكرر في الثالثة ظهرا .. والاهالي يشاهدون ذلك كله من شبابيكهم وبلكوناتهم المجاورة للسجن ...

● الطعام في سجن الزقازيق عجيب .. ونضطر « لالتهامه » حتى لا نموت جوعا ..... الخبز مثلا .يصنع في السجن وهو نوعان .. نوع فاخر مخصص للضباط وموظفي السجن (وزن الرغيف ٢٠٠ جرام) ونوع اخر مخصص للسجناء (يحصل كل سجين على ٤ ارغفة في اليوم) .. وهو بالطبع ردىء تعافه النفس ، ووزن الرغيف ١٠٠ جرام حتى المربى (وهى بمثابة ترقية لنا) تقدم لنا في جرادل صدئه تستخدم عادة للتبول . فنخاف أن نقربها حتى لا نصاب بالتسمم والفول المدمس هو الغذاء اليومي الرئيسي (٤ مرات في الاسبوع) الخضار يقدم لنا بدون لحمة) .. حتى اننا نسينا اللحوم فلم تدخل السجن لمدة ٤ أشهر كاملة ، رغم أن لائحة السجون حددت للسجين منا ٣٠٠ جرام لحمة كل اسبوع .

● اما اهالينا فيعانون الأمرين عند زيارتهم للسجن .. فنقيب من قوة السجن سبق نقله من قيادة العنبر ا داخل السجن الى قيادة سرية الحراسة خارجه بسبب جلده اليومي للسجناء وهو يجلس امام مكتب في الشارع بجوار باب السجن طول النهار ... ويمارس هوايته في شتم وسب اهالي السجناء والسخرية منهم في احدى المرات كاد اهالي المنطقة يفتكون به بسبب معاكسته لقريبات السجناء .

● ترى من يرحمنا من القمع البشع الذى يعاني منه نزلاء سجن الزقازيق !

والله يابنى زمان كنت لما اشوفه ايوه واحطه جنب الحيط

وكيل وزارة التعليم بالقليوبية

طلبة الصفين الاول والثاني بالمراحل الاعدادية والثانوى العام والفني بالقليوبية يؤدون امتحاناتهم قبل تلاميذ الصف الرابع .الابتدائي

نناشدكم تعديل هذه المواعيد بحيث يؤدى تلاميذ المرحلة الابتدائية امتحاناتهم قبل مايو حتى تتفرغ الاسر لاشقائهم في الثانوية العامة والدبلومات ، وحتى يتمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من الاشتراك في مقاومة دودة القطن .

على السيد الملاح
وكيل قطاع بالادارة التعليمية بطوخ

تموين المنوفية

تأتي السلع التموينية الى الجمعية الفئوية بحى كفر العرب التابع لقرية ميت شهاله مركز الشهداء - منوفيه - لتوزع على المحاسيب ويحرم منها اعضاؤها .

عن اعضاء الجمعية
شوقى على سليم

وزير الصحة

اصبت بشلل نصفي منذ شهرين وليس لى « اى مصدر رزق ولا املك تكاليف العلاج » .

اناشد وزير الصحة علاجى على نفقة الدولة .

محمد عبدالحليم خاطر
قها - قليوبية
عمارة رقم ٨

وزير التعليم

نسمع كثيرا عن تحسين اوضاع المدرسين ومع ذلك ترفض مديرية التعليم بالدقهلية ضم فترة انقطاع بعض المدرسين عن العمل والذين اعيد تعيينهم بينما قامت مديريتي الغربية والشرقية بضم مدة الانقطاع الى معلميها .

محمد كامل عقل

محافظ الشرقية

نحيط علم سيادتكم بأن الطريق الزراعي منيا القمح / شبين القناطر والمار بقرى بنى حسين وزهر شرب والمجاور قد أصيب بالتصدع والانهيار من جانب المصرف في المنطقة الواقعة بين كوبرى ابو حجر وقرية بنى حسين مما يتسبب في قطع الطريق والاتصال بين هذه القرى ومدينة منيا القمح والتي يوجد بها كل مصالح هذه القرى فنرجو عمل الاصلاحات والترميمات للطريق قبل أن ينهار كاملا وينقطع الاتصال خط رقم ٩ منيا القمح .

عنهم
السيد محمد السيد حرويس
عبد الحميد رمضان

محافظ الدقهلية

قامت محافظة الدقهلية برصد مبلغ لقرية رأس الخليج لعمل مشروع للصرف الصحى . وتم جمع تبرعات من اهالى القرية بواقع ٥٠ جنيها عن منزل ولم نبلغ حتى الان بموعد البدء في المشروع .

احمد شوقى العريان

محافظ كفر الشيخ

قام بعض اهالى قرية دفرية مركز كفر الشيخ من اصحاب النفوذ بالتعدى على ارض سور المدرسة الابتدائي بها بقصد استغلالها لمصالحهم - واحيل الموضوع الى مدير المساحة لعمل المعاينات اللازمة لاثبات التعدى الا ان السيد مدير المساحة لم يقم بتسليم محضر المعاينة الى الجهات المسئولة لتنفيذه - ومازال التعدى قائما .

اهالى قرية دفرية
مركز كفر الشيخ

● ● يجيب الخبراء المتخصصون في هذه الزاوية على استفساراتك ، ويقدمون لك المشورة ويرشدونك الى الاسلوب الصحيح في معالجة مشاكلك القانونية او الصحية او الاجتماعية . .

سؤال وجواب

تشغيل النساء ... في قنا

نطالب بالزام المحلات التى تستخدم النساء في العمل بتطبيق قوانين العمل الرسمية ولائحة تشغيل النساء وان يقوم مكتب عمل قنا بالتفتيش ومتابعة تنفيذ هذه القوانين ففى محلات الوصيد بالمدينة تعمل النساء حتى العاشرة مساء . كما يعمل اكثر من ٢٠ عاملا في مصنع الطوب الطفلي بدون عقود عمل حسن كمال عباس .

عامل بمصنع غزل قنا

ج : اكد قانون العمل ولائحته التنفيذية على عدم تشغيل العمال اكثر من ٨ ساعات يتخللها راحة ، ووقت للرضاعة بالنسبة للسيدات وينطبق هذا على العاملين بدون عقود عمل والمشرف على تنفيذ هذه النصوص مكتب العمل بالمحافظة الذى يحرر محضرا لصاحب العمل المخالف عند ثبوت المخالفة .

● محمد احمد ابراهيم عثمان والسيد عبد الله عبد العاطي ومهندس فراج ابراهيم كامل افاد .السيد محمد ندا مدير ادارة الاعلام بالهيئة القومية للاتصالات بانه بالبحث في سجلات قيد الطلبات بالسنترال لم يستدل على اى طلب باسمائهم - ويشير عليهم بالتقدم بالبيانات الدالة على ارسالهم هذه الطلبات الى منطقة تليفونات ميت غمر

في انتخابات معلمى كفر الشيخ :

استبعاد المرشحين من كشوف الناخبين !

شهدت انتخابات معلمى مراكز وبنادر كفر الشيخ التى اجريت يوم ٢٣ فبراير الماضي كثيرا من المخالفات في قواعد واجراءات الترشيح وتدخل من فردوس الاودن عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني لانجاح مرشحين بعينهم .

ويقول محمود كلبوش احد المرشحين انه فوجىء يوم الانتخاب ان اسمه غير مدرج بكشوف الناخبين رغم انه مرشح .

ويضيف انه تم الغاء لجنة « الحمراوى » رغم صدور بطاقات انتخابية لعدد كبير من مدرسي المدارس ويبلغ عددها اكثر من عشرين مدرسة .

ولم تدرج اسماء معلمى مدارس السيد حامد وقرية الرابعين - ضمن جدول الناخبين - ولم يتم الفرز بمقر اللجنة وتم بمكان اخر مما اتاح التلاعب بالصناديق اثناء عملية نقلها

ورغم ان قرارا صدر من النقابة العامة بايقاف إعلان نتيجة الانتخابات إلا ان اللجنة المشرفة ضربت بهذا القرار عرض الحائط .

ويقول احمد ابراهيم حشيش مرشح لمنصب نقيب معلمى الرياض إنه فوجىء بمرشح منافس يعمل رئيسا لقطاع التعليم الابتدائي رغم انه ليس من حقه الترشيح بالرياض وكان ينبغي ترشيحه عن بندر كفر الشيخ .

وهذه مخالفة لتعليمات النقابة العامة للمهن التعليمية .

مهلة لتشريد ثلاثين اسرة

اصدر محافظ الغربية قرارا باعطاء مهلة لسكان ٣٠ منزلا بكفر الدوار جناح مركز بسيون قبل ازالتها على ان يدبر السكان سكن بمعرفتهم . وكانت مصلحة الرى بالغربية قد استصدرت امرا بازالة هذه المنازل لانها مقامه على املاك للدولة تابعة لوزارة الرى بالرغم من انها بنيت منذ اكثر من ٣٠ سنة كانت الوزارة خلالها تحصل حصة الايجار بوصفها ارض عقارية وليست زراعية . ويطالب الاهالى بتمليك الارض لهم اسوه بغيرهم .

فايز عطيه



زيت الطعام في السوق السوداء

كتب - ثروت سرور : تم تخفيض حصص الزيت عن مطاعم الفول والطعمية حتى وصل سعر كيلو الزيت في السوق السوداء الى ٢٥٠ قرشا مما سيؤدى إلى حرمان الطبقات الفقيرة حتى من سندوتش الفول الذى تعتمد عليه في الوجبات .

عودى الينا

ابنتى امل محمد عبدالجواد طالبة بالصف الخامس بدار المعلمات بكفر الشيخ اختفت منذ شهرين فهى تخرج من مدرستها للتدريب العملى باحدى مدارس كفر الشيخ الابتدائية

ومعقود قرانها على احد اقاربها برغبتها - بحثت عنها في كل مكان دون جدوى - اناشدك يا امل ان تعودى الينا

والدك
محمد عبدالجواد السبع
كفر الطايفه - كفر الشيخ

سؤال بدون جواب سلمنا بشروط الوطنى ولكن

قرية العمدان من كبرى قرى مركز كفر الشيخ ، يربطها والطريق العمومي مدخل طوله ٣٠٠ متر . وعدنا محافظ كفر الشيخ المهندس نبيل حلاوه برصف المدخل بشرط ان ندلي باصواتنا لمرشحى الحزب الوطنى في انتخابات مجلس الشعب الماضية وبعد انتهاء الانتخابات توقف الرصف . فهل يكتمل في انتخابات مجلس الشورى مع تسلمنا بالشرط السابق وهو الادلاء باصواتنا لاعضاء الحزب الوطنى ! !

الطباقي .. ونافورات الاسماعيلية

كتب - خالد حريب : هجمه شرسة من العيش الطباقي على جماهير شعب الاسماعيلية حيث ندرة الافران التى تقوم بإنتاج العيش ذى القرشين . واصبحت ظاهرة ملحوظة وملفته للنظر إنتشار الزحام وإمتداد الطوابير امام الافران .

في حين ان الوزير عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية مشغول في إعداد عدد من النافورات وتهيئة البلاجات والنوادى لعدد من لصوص الانفتاح خلال الفترة الصيفية .

ماساة الجمعيات التعاونية ببسيون

كتب - احمد الحوفي : إنخفض راس مال الجمعيات التعاونية الفئوية ببسيون - نظرا لسحب قيمة الايجار الشهرى للمقرات منه - بعد إيقاف صرف الحصص التموينية عنها منذ ثمانية اشهر - وكان مدير التموين بالمركز قد اعد مذكرة - وافق عليها رئيس المدينة - ووكيل وزارة التموين بالمحافظة - يوصى فيها بحل الجمعيات وتوزيع رأس المال على المساهمين - بعد ما تبين تلاعب بعض مسئولى الجمعيات وإلى الان لم يتم البت في ذلك .

حكم بحرمان المولود عامين

وصلت الى مديرية تموين البحيرة تعليمات من وزير التموين بعدم إضافة اى مولود جديد إلى بطاقات التموين إلا بعد مرور عامين من ولادته .

المعروف ان الوالدة والمولود يكونان في أمس الحاجة إلى السكر في الشهور الأولى من عمر المولود .

حق الرد

زيارة على لطفى أجلت الندوة



الدكتور على لطفى

ارسل رضا الرشيدى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية ردا على ما نشرته الاهالى بشان اعتداء العاملين بقصر الثقافة بالزقازيق بالضرب على الادباء جاء فيه ان ندوة الادباء الاسبوعية توافقت مع موعد زياره د . على لطفى لذا اجلت الندوة مما اثار غضب بعض المشاركين فيها واصروا على عقدها واقتحموا حجرة الانشطة . وقد راى البعض اتخاذ الاجراءات القانونية معهم غير ان المسئولين بالمديرية فضلوا التعامل بمنطق الحوار .

نداء لتطهير النيل

اخى المواطن المصرى ..

مياه النيل اثمن ما نملك تذهب هدرا في طرق رى عقيمه او تذهب الى البحر او تكون مرتعا للبلهارسيا والموت .

المصريون القدامى كانوا يقسمون على المحافظة على طهارة مياه النيل لصالح الشعب .

اعقد النيه بالقسم وجند إثنين من اصدقائك ليفعلوا ذلك .

أيمكنك ان تعرض عن دعوة الحق ؟

جمعية العلاج الثقافى



● ● فوجئنا بنقص شديد في مرتباتنا رغم اننا نقوم بعملنا على اكمل وجه !! عن العاملين بالمخبز الالى المحسن يقنا

فاروق الحاوى



اكلنا يا « بدر » لارحنا ولا جينا
مثل شعبى

زرع الأرض فحرروا له محضر تبوير !

حرر لى مشرف الجمعية الزراعية محضر بناء على أرض زراعية ، رغم حصولى على تصريح إحلال وتجديد لجزء من مبنى ماكينة المياه الارتوازية ، ومحضر اخر بتبوير الأرض رغم انها مزروعة بالشعير .

وتقدمت بطلب لادارة ميت غمر الزراعية لاثبات الحالة إلا انهم رفضوا .. لا أعرف لماذا ؟

مصطفى حامد عبده العشرى
اوليلة - ميت غمر - دقهلية

٥ الاف نسمة بدون كهرباء

● ● عزبة قاسم مركز الشوق بالغربية تعيش بدون كهرباء رغم مرور التيار الكهربائي بالقرب منها .

خالد الصاوى

الطلبة ونار المفروش

اصبحت اسعار المساكن لاتطاق بالنسبة لطلبة معهد معلمين الازهر بقنا لذا يطالبون بتدبير سكن داخلى لهم اسوة بطلبة التربية والتعليم خاصة وانه يوجد مبنى بالمدينة يصلح لهذا الغرض

حسن كمال

محافظ الشرقية

تم تدوين اسمائنا ضمن كشف توزيع شقق المساكن بمدينة ههيا اعتبارا من ١٩٨٧/١/١ وحتى الان لم يتم تسليم الشقق لنا للظروف الاتية .

وصلت تكلفة الوحدة مبلغ وقدره ٦٥ جنيها فقط خمسة وستون جنيها مصريا الايجار الشهرى لان هذه العمارات كانت مسندة الى مقاول ولم يكمل وتم سحب العملية منه واسندت الاعمال الى مقاول اخر لهذه الظروف تمت زيادة التكلفة من ٢٤١,٠٠٠ الف جنيه الى ٤١٧,٠٠٠ الف جنيه ولهذا تمت رفع التكلفة وحملونا فروق الاسعار بين المقاول الاول والثاني علما بان مجلس مدينة ههيا ارسل خطابا الى صندوق الاسكان بمحافظة وخطابا اخر الى مديرية الاسكان لاتخاذ اللازم من حوالى شهر وللان لم يتخذوا اى قرار في هذا الموضوع علما بانها نعيش في ظروف صعبة .

ونحيطكم علما بان هذه المساكن من نموذج ٢ غرفتين وصالة اسكان شعبى لمحدودى الدخل عدة توقيعات

اطالب بلجنة طبية محايده

بلغت من العمر ٦٣ عاما واصبح نظرى لايساعدنى على اداء عملي وقد اثبتت التقارير الطبية التى حصلت عليها من رئيس قسم العيون بطب طنطا ان ضعف نظرى لايؤهلنى لاداء عملي . وعندما حولتنى تأمينات مركز السنطة للقومسيون الطبى بطنطا رفض مستشار العيون تقرير زميله واكد ان نظرى جيد لذا اطالب بتشكيل لجنة طبية محايدة للكشف على نظرى حتى اتمكن من تسوية حالتى .

احمد العيسوى العويس
معلق - السنطة - غربية

واحد من الأهالى

على جسر الألم .. عبرت الى « الأم المثالية »

الاسم : وفاء محمد سليمان الزهيرى
الصفة : ام مثالية
التقدير : الثالثة على الجمهورية والاولى على الادارة الاجتماعية بعابدين

كانت الحياة تسير سيرها الطبيعى . وفجاة وقف المرض يعترض سير الحياة . مرض الزوج بالشلل الكلى بعد زواج لم يكمل ست سنوات واصيب الابن الاصغر بضمور في البنكرياس . ومرض الاب ثم الام والخال . وكان عليها ان تقف بمفردها تقاوم هذا كله . باصرار لم يعرف اللين ، لم تتراجع حتى ذلك اليوم الذى وقفت فيه تتلقى جائزتها بصفتها « الام المثالية » الثالثة على مستوى الجمهورية والام المثالية الاولى على مستوى الادارة الاجتماعية بعابدين .

تعلمت كيف تبحث عن علاج للابن ولا تتغيب في نفس الوقت عن ابيه جهزت حجرة بالمنزل ، كانت بمثابة مستشفى صغير ، وضعت فيه حامل المحاليل الطبية وتعلمت كيف تستخدمها ، فضمور البنكرياس يعنى تسلل السكر لينهش في جسد الصغير ، وكان هذا يعنى ايضا نقله الى المستشفى مرتين على الاقل في الشهر الواحد . ولان الضرورة قاسية . تعلمت ان تكون اما للاب والابن وممرضة للاثنين معا . وعمل « السكر » عمله في جسد الابن . تاثرت عيناه . فكان لابد من اجراء جراحة عاجلة له في عينيه : « ولاننا لا نختار اشياء كثيرة ، فقد اجريت له العملية قبل امتحانات الشهادة الابتدائية بفترة قصيرة » .

ولان السيدة وفاء محمد سليمان الزهيرى ، ام طارق المثالية .. تعلمت ان تتخطى الصعاب وتعبر على جسر الالم جلست الى جوار فراش الابن المريض تقرا له دروسه بصوت مرتفع ، ولا تطمئن الا اذا كرر عليها ما تقول حتى اجتاز الإمتحان ، وبمعنى اكثر دقة اجتازا معا الام والابن الامتحان بتفوق . وانتقل الى المرحلة الاعدادية » .

لكن .. الزحف الرهيب ، للمرض لم يتوقف .. يقعد المرض ابوها ، فلم تلحق به امها ، ثم خالها . وبدلا من ان يصبح في عهدتها مريضان ، ارتفع عددهم الى خمسة في حاجة الى العناية والحدب والعلاج .

لكن .. كما تاخذنا الحياة بلا منطق ، فهي تعطينا ايضا . بسخاء . وكانت ذخيرة الام المثالية وفاء سليمان الزهيرى ، مزيدا من الاصرار ، كانت ترى رغم حصار المرض لها ولاسرتها . بصيصا من امل ينير لها الطريق لتجتاز المحن وتظل صامدة . ورغم اصابتها بكسر في الجمجمة ، ويئس الاطباء من انقاذها . الا انها الوحيدة التى لم يتسلل الياس اليها . اجريت لها جراحة اولى وثانية لزرع قطعة من العظم الصناعي بدلا من التى تهشمت .

ذلك اللحن الحزين . كانت تقطعه اوتار البيانو الرابض في ركن المكان لم تبعد عنه منذ تخرجت من المدرسة الالمانية . علمت ابنها الاكبر « ايهاب » العزف وبانت موهبته ، فالحقته بالكونسرفاتوار . وتخرج من كلية التجارة . وهو يعمل الان محاسبا في لندن .

لكن طارق الابن الاصغر الذى اكل المرض حيويته وحال دون تعلمه الموسيقى كاخيه ، تخرج من كلية الزراعة .

- « الموسيقى » . جزء من حياتنا جميعا ، حتى لو لم نعزفها ، فدائما نستمع اليها . »

- « لم اكن اما فقط . كنت ايضا صديقه لايهاب وطارق فبالرغم من المرض الذى هاجم الجميع . كنت حريصة على متابعة دراستهما . ولم انم ليلة واحدة قبل ان يناما » .

- « اهم قيمة علمتها لهما هى الصدق »

بهيجة حسين

بريدكو

فيليب جلاب

لماذا استبعد « المتبرع » اسم عبدالناصر ؟

● تجاهل الرجل الذى قيل انه تبرع باربعة ملايين جنيها لبناء اربعة قرى اسم جمال عبد الناصر . واختار من بين زعماء ثورة يوليو اسمي محمد نجيب وانور السادات فقط . وهو تجاهل صارخ لحقيقة تاريخية لا يملك هذا المتبرع اغفالها لمجرد تبرعه بمبلغ من المال . ونحن نريد ان نعرف مصدر هذا المال .

محمود سعيد
مدير عام بضرائب اسكندرية سابقا

● حزن البعض لان « رجل اعمال » تبرع لبناء خمسة قرى على ارض مساحتها ٤ الاف فدان بمبلغ اربعة ملايين جنيها لانه اطلق اسماء بعض الزعماء على هذه القرى واستبعد اسم جمال عبد الناصر ثم اتضح ان الرجل مجرد « نصاب » يقوم ببيع ارض الحكومة التى لا يملكها الى المواطنين . فما رأى الذين حزنوا لاستبعاد اسم جمال عبد الناصر ؟

مجدى الطيب ناقد سينمائى

● ● واضح ان « المتبرع المحتال » لديه « معرفة » لا باس بها بالتاريخ المعاصر . ولذلك فقد اختار اسماء محددة من قيادات ثورة يوليو لاطلاقها على القرى الوهمية التى يزمع بناءها !

وسيتم تصحيح التاريخ على اى حال امام النيابة وسينال « المؤرخ المتبرع » ما يستحقه امام القضاء .

والمشكلة هى ان هناك « مؤرخين » من امثاله لم يعاقبهم احد على جنايتهم على التاريخ .. لانهم لم يتبرعوا بعد ببناء قرى جديدة !

الحل هو العدالة

● بخصوص الفتنة الطائفية عندما يكون الانتاج ضعيفا والتوزيع غير عادل تظهر اعراض التعصب الدينى وظواهر اخرى كالرشوة والاختلاس واعمال العنف والمخدرات .. الخ ..

اما علاج التطرف الدينى وغيره من الامراض الاجتماعية فهو زيادة الانتاج وعدالة التوزيع والتطبيق الاشتراكي . ان الارشاد والتوعية والنصيحة يمكن ان تؤثر . لكن تاثيرها ضعيف بدون الحل الجذرى ..

لواء متقاعد
طلعت سليمان حلبى
العجوزة - القاهرة

لا تعصب

● لم يحدث تعصب بين الاخوة المصريين سواء كانوا مسلمين او أقباط . اننا اخوة والدليل على ذلك ثورة ١٩١٩ واشتراك الاقباط في الحكم منذ ايام سعد زغلول .

شريف على الخولى
الدرب الاحمر - القاهرة

السادات والفتنة الطائفية

● لاحظت تكرار تعبير الفتنة الطائفية على مدى الاسابيع الاخيرة في بريدكو على لسان قرائك وفي ردودك عليهم . وأود ان اقول ان السادات هو صاحب هذا التعبير المغلوط عندما استخدمه للزج بكل القوى الوطنية في السجون .

إن مصر بلد خال من الطوائف . والاقباط ليسوا طائفة ولاجالية والمسلمون كذلك . والطرفان من نسيج الوطن . ومايسمى بالفتنة الطائفية هو انفجارات طبقية تحدث في المناطق الفقيرة لاسباب معروفة ومن بينها البطالة . وإلا لماذا لاتحدث الفتن الطائفية في الدقى والزمالك ومصر الجديدة والمهندسين ؟

احمد جودة
صحفى

اسلوب همجى

● ظاهرة العنف انتشرت في تجمعات تضم صفوة مثقفي وعلماء مصر سواء في النقابات او الجامعات ثم في مجلس الشعب .

اننا نتساءل ماالذى دفعنا الى هذا الاسلوب الهمجى في تبادل الراى ؟

طارق محمد سعد
كلية الحقوق المنصورة

عدم ثقة !

● هل يعد سفر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء في زيارة علاجية سريعة الى لندن نوعا من عدم الثقة في الطب المصرى ؟

كان الاجدر ان يعالج في احدى مستشفيات وزارة الصحة التابعة لاشرافه لان ذلك كان يعنى اشياء كثيرة .

د . عبدالحميد حبيبة
صيدلى - الاسكندرية

●● الفتنة الطائفية ليست اختراعا من القراء او من كاتب هذه السطور . وهى لاتقتصر على مظاهر العنف في المناطق الفقيرة . فهناك مظاهر اخرى للفتنة الطائفية في مناطق غنية لاتتخذ اسلوب العنف بالضرورة .

وقد لعب السادات دورا أساسيا في إثارة الفتنة الطائفية لاستخدامها ضد كل خصومه السياسيين . لكن الذين استجابوا بوعى او بدون وعى ساهموا في اشعال الفتنة ولاينفى هذا ان مصر بلد واحد يضم شعبا من نسيج واحد . ومع ذلك فمخطط إثارة الفتنة ليس امرا يمكن الاستهانة به او تجاهل بحثه والقضاء عليه في مهده بدلا من ان نقول كل شىء تمام .

ورسائل القراء من الجانبين تبين الى اى مدى يمكن ان تتراكم بعض المظالم الحقيقية والوهمية لتنفجر فجاة قبل ان يتداركها العقلاء .

بدلا من « طوابير » الخبز !

● ما الذى يجرى في مصر ؟ من المسئول عن ازمة رغيف الخبز ؟ لقد افهمونا ان رفع سعر الرغيف سيقضى على المشاكل والاختناقات في الانتاج والتوزيع . إن الخبز الافرنجى بكل انواعه الفاخرة متوافر . وتزخر محلات الحلوى بانواع من المنتجات تنافس ما يعرض في اشهر المحلات الاوربية . لماذا نرى الأزمة في الرغيف الذى يعتمد عليه اكثر من ٩٥ ٪ من الشعب المصرى ؟

حسن على سلامة
محاسب - القاهرة

●● على المصريين ان يتجهوا الى محلات الحلوى والخبز الافرنجى للتخفيف من التزاحم على « الافران البلدية » .

الاجدر بمجلس الشعب

● كان الاجدر بمجلس الشعب ان ينشغل بقضايا اكثر اهمية بدلا من الخناقات . هناك البطالة المتفاقمة والاسعار المشتعلة بعد نصائح صندوق النقد الدولى . وهناك تطورات القضية الفلسطينية ، وهناك ظاهرة العنف التى بدات تنتشر في المجتمع .

إن الديموقراطية في مصر لاتعنى احدا غير شعبها البسيط الجائع الى حرية التعبير عن آلامه .

حلمى محمد زوين
مدرس - المحمودية الثانوية الصناعية

من يتق الله

● أصبحنا نعانى من الغلاء الزائد وارتفاع الأسعار . وظهر المستغلون في كل مجال حتى أصبحت المادة هى المقدسة . المشاكل لاحصر لها وليست هناك حلول . نريد افعالا لا اقوال . وندعو الله الى ان يخلصنا من هذه المشاكل .

قال تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب . »

حمادة عوض الله
معهد ارمنت الثانوى

تحيا وتسقط

● نشرت الصحف خبرا يقول إن امريكا تشيد بالاقتصاد المصرى وتثق في إصلاحه فاستبشرنا خيرا . وجاءت البشرى في اليوم التالى فأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وقف صرف المعونات النقدية لمصر .

فلتحيا امريكا ولتسقط الولايات المتحدة .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

الكونجرس المصرى

● اعترض الكونجرس الامريكى على ترشيح رئيس الجمهورية الامريكية لصديقه « جون تاور » وزيرا للدفاع . فهل يستطيع « الكونجرس » المصرى الاعتراض على تعيين موظف في الرئاسة ؟

مهندس احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى - الجيزة

برنامج الحزب

● ما هو برنامج حزب التجمع الوطنى ؟

سامح عبدالمعبود
طالب - سمنود - غربية

● سبق ان نشرت الاهالى برنامج الحزب . وتستطيع الحصول عليه من مقر الحزب القريب منك . وبالمناسبة رجاء إلى اعضاء الحزب : هذا الباب ليس مخصصا « للصراع الداخلى » في الحزب او لنشر المقالات .

جوائز لسلمان !

● سلمان رشدى من دولة تتعدد فيها الاديان حتى عبادة البقر لكنه لايهاجم الا الاسلام وقد تخلى عن وطنه ودينه في سبيل الحصول على جنسية مستعمرى بلاده ولاعبيها . انه واضح لكل عين ولعله من مؤيدى الصهيونية وسياسة امريكا في المنطقة وغدا سيمنحونه الجوائز « العلمية » !

فاروق حافظ محمد
جليم - الاسكندرية

● بعض الكتاب والمثقفين يؤيدون كتاب سلمان رشدى بحجة حرية الفكر ونسوا ان الحرية يجب الا تمس الاديان

محمد عبدالعال محمد
الفروسات - دقهلية

« ضهرك » للبنك الدولى

● طول ماتدى ضهرك للبنك الدولى عمر الفقر وراك مايجرى .

وطول ماتدى ضهرك للانفتاح عمر عرقك مايستباح .

عبدالمنعم عبدالهادى خليل
مصانع الدلتا للصلب - مسطرد

واذا لم يثبتوا ؟

● مادامت تجارة العملة في السوق السوداء تمثل خروجا على القانون فالمطلوب من كل الفئات ومن بينهم الصحفيين ان يقولوا لنا اين يبيعون دولاراتهم المتبقية من رحلاتهم الخارجية التى يرافقون فيها كبار المسئولين .

واذا اثبتوا انهم يبيعونها من خلال القنوات الشرعية فسنصفق لهم .

ربيع سليمان احمد

●● وماذا ستفعل إذا لم يثبتوا ؟

نداء الى ضحايا العصابة

● هناك عصابة متخصصة في الاستيلاء على الاراضى بالقوة والاحتيال في مصر الجديدة والزيتون وعين شمس . وقد استطاع احد المحامين ان يكتشف ستة جرائم اغتصاب لهذه العصابة أمام المحاكم . وهى مسجلة كما يلى :

● دعوى لعام ١٩٨٢ مدنى كلى شمال القاهرة .
● دعوى لعام ١٩٨٥ مدنى كلى شمال القاهرة .
● دعوى لعام ١٩٧٨ مدنى كلى جنوب القاهرة
● وأخرى لنفس العام أمام نفس المحكمة .
● ودعوى أمام الاستئناف العالى
● وقرار حيازة ادارى النزهة لعام ١٩٨٦ .

وهذا النداء لكل من تعرض لجريمة من هذه العصابة لكى يتكاتف معنا لاستخلاص حقوقنا وانقاذ كل ضحاياها .

حرم فهيم يوسف ابراهيم
١٠٦ ش الحجاز مصر الجديدة

أين نحن ؟

● هل نحن نسير إلى الهاوية ؟ إن المشكلة ليست هى تهريب الأموال إلى الخارج فقط . إن على العالم الثالث أن يعمل وينتج لكى يوفى ديونه للغرب . ولم نر حتى الان عملا يرفع العناء عن جماهير الشعب الفقير .. فأين نحن من هذه المشاكل ؟

يحيى السيد النجار
دمياط

لأسباب معروفة !

● لماذا يمتلىء مجلس الشعب اذا تعلق الأمر بالتصويت لاسقاط عضوية نائب معارض ، ويخلو من كثير من الاعضاء إذا كانت الجلسة لمناقشة مشكلة مهمة للشعب ؟

محمد عبدالعال محمد
الفروسات - دقهلية





دبوس

قانون الأحوال .. « الحزبية » !

لول ظاهرة من نوعها في الحياة السياسية المصرية هي اعتصام فريق من قيادات واعضاء حزب سياسي داخل مقر الحزب وإعلان عدم شرعية الفريق الاخر والطعن في انتخابات القيادة وقرارات مؤتمر الحزب .

وهي ظاهرة لم يتنبه إليها المشرع الذي وضع قانون الاحزاب على اساس ان عضوية الحزب مسالة اختيارية وليست زواجا كاثوليكيا (قبل ان يسمح الكاثوليك بالطلاق) !

ومن هنا كان من المفترض لدى اى خلاف اساسي بين مجموعتين من قيادات الحزب ان ينفصلا في هدوء أو بدون هدوء . ويصبح لكل فريق حزبه .

وقد علانينا كثيرا في فترة ما من قانون الاحوال الشخصية الذى ينظم العلاقات والخلافات الزوجية .

وبسبب استحالة الحصول على مسكن آخر اشتعلت حروب منزلية بين الزوجين دون ان يجرؤ احدهما على طلب الطلاق خشية فقدان الشقة . وإذا جرؤ احدهما على طلب الطلاق فكل منهما متمسك بموقعه في الشقة . وكثيرا ما امرت النيابة العامة ببقاء الوضع على ما هو عليه إلى ان يفصل القضاء في احقية احدهما .

ويبدو ان قانون الاحزاب او « قانون الأحوال الحزبية » ، هو صورة اخرى من قانون الاحوال الشخصية .

وما يحدث الآن في حزب العمل الاشتراكي او الاسلامي يعني بوضوح أن الطلاق بين الفريقين طلاق بائن لا رجعة فيه . ومع ذلك فليست المشكلة هي ان الحق مع هذا الفريق او ذاك . ومن المستحيل سياسيا او قانونيا إثبات دعاوى التزوير في الانتخابات الداخلية او الطعن في شرعية القيادة .

المشكلة هي ان من يطلب الانفصال او يفصل رغما عنه ليس له الحق في رخصة الحزب والمقر والجريدة . وإذا حرمت مجموعة سياسية من هذا الحق فهي لاتستطيع إذا ارادت الاشتغال بالسياسة أن تحصل على رخصة جديدة لحزب جديد .

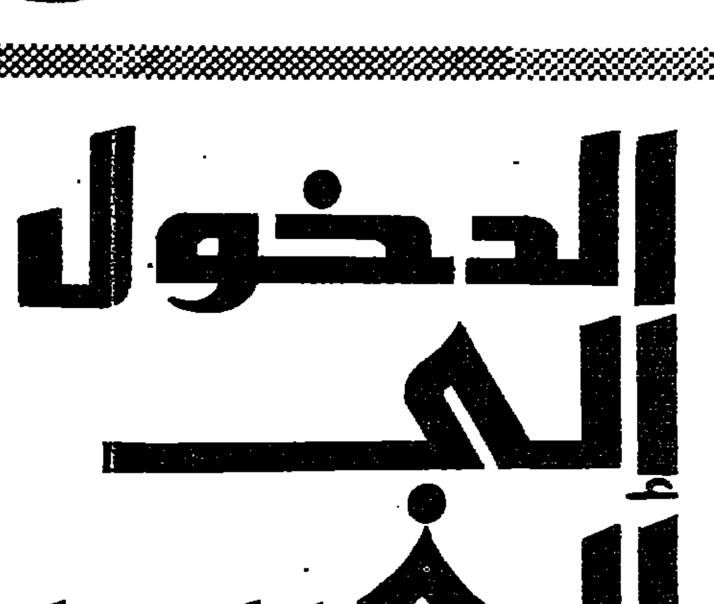
ولجنة شئون الاحزاب المعروفة باليقظة السياسية والاجتماعية ترفض الترخيص حتى بقيام حزب للخضر يكافح تلوث البيئة . وترفض قبل ذلك قيام اى حزب حتى لو كان معبرا عن تيارات حقيقية داخل المجتمع المصري . وهي تعتقد ان لدينا من الاحزاب ما يكفي للاستهلاك المحلي وللتصدير ايضا . ويكفى ان القانون الحالي في رأى اللجنة يتسم بالمرونة التي تسمح بتأجير الاحزاب لكل من يتعذر عليه الحصول على رخصة حزبية خاصة . ولذلك إعتصم فريق من قيادات حزب العمل داخل المقر رغم صدور قرار من القيادة الرسمية الحالية بفصلهم . ولجأ الطرفان او الطرف المتضرر إلى الشرطة والنيابة ثم القضاء .

واصبح من حق الجهات الأمنية ان تحسم هل من حق ابراهيم شكرى ان يفصل احمد مجاهد او من حق مجاهد ان يفصل شكرى أو من حق الطرفين ان يفصل احدهما الآخر !

واغلب الظن ان الجهات الامنية تفضل الحل الاخير .

ومن ثم يبقى الوضع على ماهو عليه . وعلى المتضرر أن يلجأ الى القضاء . وسيظل الزواج الكاثوليكي بين مجموعات متنافرة ومتعادية داخل كل حزب إلى ان تفقد الحياة السياسية والحزبية ماتبقى لها من مصداقية لدى الرأى العام او يتم تعديل قانون الأحوال .. الحزبية !

فيليب جلاب



الدخول إلى المغرب

فريدة النقاش

« سوف اتحصن بهذا الجمال الفاتن ، ولن أرى سواه .. والأصدقاء . لن أسمح للتخوم أن تجرني إليها فيما وراء الجمال الصافي من تعاسة » .. وقلت لنفسي ايضا « سوف اتشبث بنصيبي من الهدوء والراحة .. لم لا .. سائحة لبعض الوقت » .

أخذت أشدد على هذا الوعد لنفسي والطائرة تحط بنا في الصباح الباكر في مطار الدار البيضاء . لأشارك في « ملتقى الابداع النسائي » الذى نظمته بلدية « فاس » . وتولت مسؤوليته استاذة جامعية نشيطة منتخبة للمجلس هي « خديجة طنانة » .

لكن .. ما اكثر الوعود التي نقطعها على أنفسنا ثم نعجز عن الوفاء بها . ماهو المغرب يحتويني كله . بتنوع جماله الطاغي بثرواته الهائلة . وتناقضاته الاجتماعية القاسية بحياته السياسية النشطة والقلقة بازدهار الثقافة الجديدة فيه والهجوم « الفرانكفوني » الكاسح .. المغرب بقلبه وهوامشه .. ذلك الوطن الغني الذى طالما عشقته وتعلمت من خبرات حركاته الوطنية الباسلة في كل أشكالها وحافظت على صداقاتي به سنوات وسنوات حتى لهؤلاء الذين ضمهم المنفى الاختياري . واصبحوا يرون وطنهم من عيون القادمين من هناك . والذين ضمتهم السجون ومايزالون قابعين فيها وهؤلاء الذين شابت شعورهم هناك وقد دخلوها في أول الشباب .

هل تذكرينني .. لقد إلتقينا من زمان ؟

كان محدثي شابا في أول الثلاثينات أبيض شعره في السجن الطويل .. وبدا لي أن أحلامه تواضعت بعد عشر سنوات خلف الأسوار وكأنما انطفأ وهج ما لتحل مرارة خفية طالما اكتشفتها من النظرات الهاربة والآن اكتشفها في كلمات القصائد وتسارع الأنفاس ولمعان الدموع التي تدارى نفسها .

- هذه زوجة ابني قضت في السجن خمس سنوات .. وهذا زوجها قضى عشرة .

اقول لها : إنها قسمة عادلة فللذكر مثل حظ الأنثيين .

وتكتب « ثريا السقاط » المناضلة والشاعرة بعضا من تجربتها في « مناديل وقضبان » ..

لقد جعلتني ظروف حياتي وإختياراتي أعاشر عالم السجون طوال مايزيد على الثلاثين سنة حيث تداخلت هموم الوطن بهموم القلب . ولم يخامر ذهني أبدا أن إثنين من أبنائي والذين خرجا الى الحياة في حماة النضال الوطني لوالدهما ومشاركتي المتواضعة فيه لم يخامر ذهني انهما وأبوهما - الذى عرف سجون الاستعمار سيعرفون نفس الدهاليز والزنازين بعد عهد الحماية .. هكذا عاودت شد الرحال الى نفس القلاع ووقفت على نفس الأبواب وإنتظرت في نفس الطوابير وهدهدت نفس الاحلام .. ولازلت .

ويكتب عبد القادر الشاوى .. المناضل والروائي والناقد الذى يقبع في السجن مع رفاق آخرين منذ اثنى عشر عاما .. يكتب مقدمة للكتاب ..

« ولو قيل لك ان السجن مؤسسة فلا تثق لانه غربة واحتجاز وقهر واذلال ومعركة مع الذات الحبيسة واحلام طريدة ودوخة مستديمة وعنف يشق الدماغ ويكوى الجسد ..

اتصفح الجريدة فتتوالى صور الوجه الآخر .. « اننا نحن المعتقلين السياسيين الموقعين أسفله إذ نستنكر هذا الاجراء الجديد المنافي لابسط حقوقنا كمعتقلي رأى نعلن دخولنا في اضراب انذارى عن الطعام ..

- هل تعرفين ماذا سيكون عرضنا القادم ؟

- قال لي الفنان المسرحي أحمد السنوسي انه عن رجل يريد أن يعيد الاستقلال الى الاستعمار لانه لم يكن ذلك الذى حلم به وسوف يناضل من اجل استقلال اخر ..

- هل اطلعك على البوم الصور ؟

- نعم

وكانت اول صفحة في البوم الصديقة « امينة لمريني » عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية . تحمل صورة كبيرة لستة وعشرين مسجونا من قادة الحزب واعضائه قضوا حكما بخمس سنوات بعد أن شاركوا في احداث ١٩٨٤ ذات الطابع الشعبي العام .. على باب السجن مناديل تلوح ودموع أطفال ونساء وشيوخ يستقبلون الخارجين .. وترقب شامل لما سوف يأتي ..

وفي الطرقات والتجمعات .. في مؤسسات العمل والتعليم .. يكون بوسعك ان تشم رائحة الشرطة السرية . التي تتسلل بدهاء لتحصى الانفاس والنظرات والكلمات والخطوات وتوجه الاسئلة المفاجئة .. دولة بوليسية عصرية ناعمة أعدت قواتا مجهزة للتدخل السريع شأن قواتنا . وان كانت الاخرى ذات شكل خارجي مهذب ووحشية مكتومة تفضح نفسها ساعة الانفجارات الشعبية التي يعد الامن عدته لمواجهتها في أى لحظة ويحسب الحكم كله لها الف حساب ويحصن نفسه ضد انطلاقاتها العفوية وقد كان له معها تجارب لا تنسى

في قلب الصراع المتنامي على كل الجبهات خرجت بعد ولادة عسرة الجمعية المغربية لحقوق الانسان تشارك فيها كل الاحزاب والقوى الديموقراطية وقد تكدست في مقراتها الملفات التي تحتاج للفحص والنضال ..

المغرب ينمو .. نموا يبعث على الفرح رغم كل شيء ثلاثون مليونا من البشر .. ثقافة جديدة تتأسس نضال نقابي وسياسي عنيد تتزايد الاسئلة الصعبة التي ترفض الاجابات السهلة حول مستقبل الوطن الجميل .. جهود مضنية لكسر جدار اللامبالاة الذى تغذية الثقافة السائدة .. امل خافت في الاتحاد المغاربي عله يفسح مكانا لالتقاء المنظمات الشعبية وفتح الحدود بين بلدان الوطن الواحد .. من سوف يجر من الى ارضه ومن الاقوى في عملية الشد والجذب القائمة على قدم وساق . الاتحاد المغاربي الجديد أم روابط المغرب مع السوق الاوروبية المشتركة وشرط ازدهار الاتحاد الجديد يدركه الجميع ويبدأ بالخلاص من التبعية للسوق الرأسمالي العالمي والكف عن استيراد ازماته ..

أساطيل اجنبية في مياهنا الوطنية

هكذا كانت الأسماك تهتف في مظاهراتها الصاخبة بأعماق البحر في المياه الاقليمية المغربية ، وحيث تسللت الى المظاهرات اسماك من الشرطة السرية .. وذلك في العرض « المسرحي » الذى قدمه الثنائي « بزيزباز » حيث تدخل السياسة اليومية الى النسيج الفني ببراعة ، لتكشف كل المسكوت عنه بالضحك المتواطىء ، والصمت المتبادل الذى هو افصح من كل قول .

وفي قاعة القدس حيث انعقد « ملتقى الابداع النسائي » تتعاظم روح الاجتماع لحظة دخول « ام جهاد » في المساء .. تقطع الأناشيد كل المسافات والحدود ، وتسخر من أشكال التعتيم والتغييب واللامبالاة الظاهرية .. وتتجلى الطاقات المخزونة لشباب المغرب وشاباته مستقبل الوطن .. وترتفع الأعلام الفلسطينية .. ونداءات التضامن مع الانتفاضة .. وانفاس حارة لغضب عارم من موقف الأنظمة العربية ..

ابو جهاد يا رفيق
مازلنا على الطريق

ابو جهاد إرتاح إرتاح
إحنا نكمل الكفاح
فلسطين عربية
لاحلول استسلامية

تقاوم العيون المجهدة للعمال والعاملات أعضاء الكونفيدرالية الديموقراطية للشغل في فاس .. تقاوم النعاس باصرار وجلد صباح يوم العطلة .. وهي تستقبل ام جهاد لتحكى عن الانتفاضة .. والكادحون يتاهبون للنشيد ..

وتتبادل الشعوب الوعود .. وتتخلق اعياد ، ويتألق الجمال الحقيقي الذى يكمن في الناس الكادحين وهم يلوحون بأيديهم .. ويهتفون .. ويغنون وينصتون .. المغرب الذى اعشقه يتكامل في هذه اللحظات .. المثقفون الرومانتيكيون ، والمثقفون المناضلون . الأشجار والجبال . والمدن البيضاء المغسولة بمياه المحيط .. واحزمة الصفيح .. هذه وعودها .

من اين تنبع الدموع .. وهل هي كم ثابت في هذا العالم . أم انها قابلة ابدا للزيادة ؟ !

ندخل لجامع القرويين يرشدنا الصديق « عبد الرحيم الفلالي بابا » .

رئيس المجلس البلدى المنتخب عن « الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية » يدعونا شيخ الجامع لنشهد صلاة الغائب على روح « أبو جهاد » ، أم جهاد تبكي .. تتفجر دموع الجميع على الحصير الممتد .. تختلط لتشكل قنوات صغيرة .. تبتل الحطه الفلسطينية على صدر المرأة الباسلة .. يتجسد مشهد الاغتيال الجبان كأنه حدث الان .. وتغزونا صورة الشهيد . نتشاغل عن الحزن الغامر بالهروب الى وجه اخر من التراث .. نضع شموعا على مقام مولاى إدريس .. نسمع الابتهالات والدعاء ، وعقولنا شاردة وقلوبنا تحيط بالمرأة البطلة في بساطتها وقوة روحها وثباتها العظيم .

كنت في الماضي قد أحببت تجربة المسرحي المغربي « الطيب الصديقي » حين إستلهم الاعيب ساحة « جامع الفنا » الشعبية في « مراكش » .. كنت حينها انظر للتراث كسائحة بهرتني الاعيب القردة والحواة والمشعوذين .. والان - وقد كبرت - لم أعد أرى فيه سوى التعبير عن بؤس الشعب وغيابه .. وحتى يرد المثقفون هذا التراث الى الشعب لابد من تنقيته من الشوائب والخرافات ومعالجته بشكل جديد .. يخلصه من الوعى الزائف .. والراحة الخاملة .

نظرة السياح تؤلمني .. لماذا يتفرجون على بؤسنا ويستمتعون به هكذا ؟ .. تماما كما يؤلمني مشهد ذلك الولد الجميل الذى لايكاد يتجاوز الثالثة « كهل صغير السن » . وقد تكوم عند قدمي ولد اخر يكبره عمرا بقليل .. يحث الصغير الكبير كي يحسن وقفته ولايحرك قدميه . ونظرات الكبير تتحفز لعراك طفولى اخجلت الصغيرين وقفتنا .. وحين تقدمت الصديقة التونسية « هند كيلاني » للتصوير خبأ الصغير صندوقه خلف ظهره وهو يدارى ابتسامة ساخرة .. كان يتدرب على مسح الاحذية ولا يتسول .. المتسولون واصحاب العاهات كثيرون تماما مثلما هم في القاهرة .. في صنعاء .. في دمشق .. في بغداد .. في الخرطوم .. في .. وفي .. ابحث عن مدن عادلة .. لاشيء سوى عدن تخلو من هذا المشهد .

وطن عربي واحد تقوم الطبقات المتخمة فيه بتبديد الثروات وتجويع الناس دون ان تخجل .

ها هو الوعد الذى قطعته على نفسي ان تكون صحبتي للمغرب في هذه الزيارة صافية تماما دون الم يتراجع .. ويتوغل الوجه الآخر للمغرب في قلبي رغم انفي .. الوجه الذى هو موضوع الاحتجاج المتنامي .. روح التحدى المعلن .. فالشوارع الجميلة متخمة بالعاطلين . والعاطلون هذه المرة مثقفون مؤهلون من الأطباء والمحاسبين والمدرسين والمهندسين ونساء المغرب المثقفات - مثلنا - ساخطات - تحاصرهن البطالة والسلفية ، والنساء الطليعيات مهمومات بدروب التنظيم الوعرة حيث الجماهير عازفة عن العمل العام ..

دفعها تردى احوالها المعيشية والثقافة الشائعة . الى النظر لمصالحها اليومية المباشرة والبحث عن حلول آنية .. والى اللامبالاة

كانكن تتحدثن عنا . قلت للصديقة بديعة العقلى العضو المنتخب النشيط في بلدية الدار البيضاء .

نساء مثقفات مناضلات عاملات يعطين بسخاء ، لكن مجتمع الرجال لايعفيهن من النظر الحذر والهمس الخفي .. تجارب حب وزواج محبطة .. حداثة تسعى لاختراق التقاليد الراسخة كالجبال فلا تكاد ان تخدش سوى السطح .. ويبقى العمق في حاجة الى شغل طويل وصبر مرير من هو الشاعر الذى لعن كل ابناء الصبر كي اسانده .

جلال اباد .. لم تسقط

منذ عشرة اشهر او يزيد وانا خائفة من كتابة هذه الفقرة ، وقد ترددت كثيرا وكتبتها ومزقت الاوراق ثم عاودت كتابتها .. ذلك ان مدينة « جلال اباد » التي قصدت ان احيي صمودها ، هي المدينة الاستراتيجية في افغانستان التي ركزت عليها قوات الثورة المضادة نيرانها طيلة سنوات الحرب والتدخل ..

ففي كل يوم .. كل يوم .. دون مبالغة تبشرنا الصحف والاذاعات الاوروبية ان « جلال اباد » قد اصبحت قاب قوسين او ادنى من السقوط في ايدى القوات المناوئة للحكومة الشرعية في كابول . بل ان بعض الصحف والاذاعات كانت تستبق الخبر بقولها : ان انباء غير مؤكدة وردت الينا من مصادر خاصة تقول ان جلال اباد قد سقطت فعلا .

ولكن جلال اباد ظلت - وما تزال - حتى اللحظة صامدة تدافع عن نفسها ضد تجار المخدرات والاسلحة : الذين اسقطوا فوقها ستين الف صاروخ منذ خروج السوفيت في فبراير الماضي

فهل ياترى يمكن ان يتنبه الناس من القراءة المتأنية لهذا الدرس الى معنى عميق من معاني الحرب النفسية ، التي يجيد الاعلام الغربي التخطيط لها وشنها واخراج فصولها والوصول بها لذرى عالية ، ثم البدء من جديد - بعد تمهيد الارض - حيث تجند لها خبرات جديدة هائلة تستخدم احدث التقنيات .. هكذا حدث في ظل الحرب الفيتنامية . فبينما كان الجيش الامريكي مهزوما هزيمة ساحقة كان الاعلام يتبارى في تقديم صور الانتصار الوشيك .

وانني لاتساءل حقا ، اذا كنت انا البعيدة كل هذا البعد عن مواقع المقاتلين الذين يدافعون ببسالة عن مدينتهم وحكومتهم الشرعية ، قد استقر في ذهني لبعض الوقت ان المدينة سقطت فعلا ، وان مقاومة ابنائها تعرضت اخيرا للهزيمة فما بالنا بهؤلاء المقاتلين انفسهم الذين تتوجه اليهم اذاعات قوية ترفع القرآن الكريم في وجوههم وتدعى العمل تحت رايته ، وتقول انهم انما يمثلون « الملحدين » ويدافعون عنهم . وتنذرهم بقوة لاقبل لهم بها سوف تكتسحهم بأسم « الله » . وتحاصرهم ماديا ومعنويا وتلحق بهم الخسائر الفادحة ..

ان المرء لا يسعه الا ان يزداد احتراما وتقديرا لهؤلاء الشجعان ، الذين يدافعون عن مدينة يسقطها الاعلام في ايدى اعدائها كل يوم عشر مرات ، ويرفضون ان يستسلموا لا فحسب للدعاية المضادة وانما ايضا لهذا القصف الوحشي المرير من كل الجهات والذى تشترك فيه عدة دول وتموله المليارات من فلوس المخدرات وتجارة الاسلحة ..

المجد للمدافعين عن جلال اباد

تأملات
الصادرات العربية

تهتم الدول ذات الصناعات الحربية بتصدير إنتاجها لتحقيق عدة اهداف منها تخفيض العجز في ميزان المدفوعات وتمويل الصناعات الحربية المحلية بالعملة الصعبة وتوفير العمالة لجزء من الطاقة البشرية لتقليل نسبة البطالة ثم لتخفيض سعر الوحدة الانتاجية على اساس ان سعر الوحدة الانتاجية يتناسب تناسبا عكسيا مع حجم الناتج منها . ولذلك تسعى الدول المنتجة لفتح اسواق امام منتجاتها مهما كلفها ذلك من جهد وتضحية .

وتدل التقارير - ومن بينها على سبيل المثال الدراسات التي تقوم بها إدارة البحوث للكونجرس - على ان سوق السلاح تعاني من إنكماش متزايد نتيجة انهيار الاقتصاد العالمي وزيادة مديونية دول العالم الثالث مما اثر على قدرتها الشرائية ووصول بعض الدول المستوردة إلى حالة التشبع بعد ان حلت مشاكلها الخارجية او جمدتها . هذا علاوة على المنافسة الخطيرة على السيطرة على الأسواق من دول لها إمكانيات متفاوتة سواء من ناحية حجم الانتاج او نوعيته ما جعل إسرائيل تحاول محاولات مستميتة للوصول إلى نوع من التفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية بخصوص مبيعات الأسلحة مثل محاولاتها التي تعرف باسم مذكرة « يعقوب ميريدور » الذى كان وزيرا بلا وزارة في حكومة مناحم بيجين والتي قال فيها « تقول للأمريكيين لا تناقشونا في تايوان ، لاتنافسونا في جنوب إفريقيا ، لاتنافسونا في الكاريبي ، لاتنافسونا في دول امريكا اللاتينية او في مناطق اخرى نستطيع فيها بيع اسلحتنا ... الافضل لكم ان تبيعوا اسلحتكم من خلال ممثل معتمد وسوف تكون إسرائيل ممثلكم المعتمد . » ويريد ميريدور ان يقول للأمريكيين ان إسرائيل ترغب ان يبتعد البنتاجون او شركات الصناعة عن منافستها في مقابل خدمات تقوم بها إسرائيل لتنفيذ السياسة الأمريكية والشيء الغريب ان هذه المذكرة تحولت إلى جزء من الاتفاق الاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة .

ولست ادرى شيئا عن الموقف الحقيقي لصناعاتنا العربية وحجم صادراتنا إلى الخارج في ضوء التطورات التي تحدثنا عنها وعلى اساس عوامل اخرى مستجدة مثل :

● إيقاف الحرب العراقية الايرانية بعد قبول ايران للقرار ٥٩٨ . فهل ستستمر العراق مثلا في الاستمرار في عقودها بنفس الحجم السابق ؟

● مدى إستجابة بعض الدول التي اقمنا فيها معارضنا لانتاجنا الحربي لتشجيع صادراتنا إليها وعلى سبيل المثال دول الخليج العربي وهل استجابت هذه الدول لمحاولاتنا ام ان العكس هو الصحيح ؟ فإذا كانت هذه الدول قد استجابت فانعم واكرم وإذا لم تكن قد استجابت فلم هذا الاعراض ؟

● إعراض الدول العربية في مجلس تعاون الدول الخليجية عن الاشتراك في جهد مشترك في هيئة التصنيع الحربي .

هل هذه العوامل وغيرها اثرت على صادراتنا ؟ لست ادرى ولكن تغير الظروف دائما يحتاج الى إعادة النظر في السياسات الموضوعة خاصة ان تجارة السلاح لابد ان تفرق بين « العوامل المنظورة » مثل السلعة المصدرة كالمعدات والأسلحة والذخائر وخطوط الانتاج اللازمة للمصانع وبين « العوامل غير المنظورة » مثل المعونات الخارجية او الهبات والقروض والخبراء وتكاليف نقل التكنولوجيا فليس مهما ان يتحقق فائضا في « العوامل المنظورة » سيسمح بالتصدير مالم نعمل على تخفيض حجم « العوامل غير المنظورة » ، والا كانت الحصيلة النهائية لسياسة التصدير فائض ظاهري مع تواجد عجز حقيقي تتزايد معه الرغبة في زيادة المساعدات الخارجية من الولايات المتحدة مع تضخم الديون وزيادة البطالة المقنعة .

يحتاج الموضوع إلى إعادة النظر ومن الآن ستكون نتيجة الدراسة لو تمت « تمام يافندم . ليس في الامكان ابدع مما كان . » او هكذا اظن بناء على تجارب سابقة .

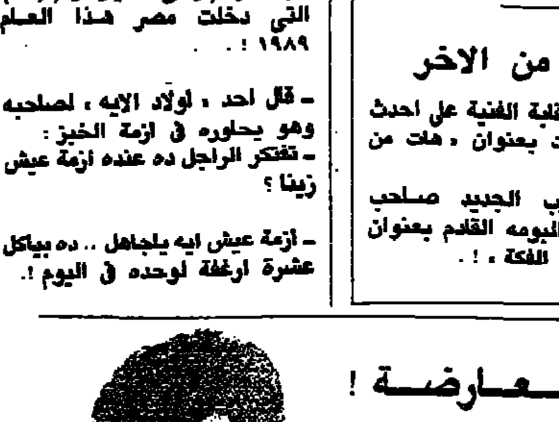
أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الإيه

الأمريكيون .. طينة اخرى !

حذر الرئيس الامريكي « المرفوت » ريتشارد نيكسون في كتابه الجديد « ١٩٩٩ - نصر بلا حرب » ابناء الطبقة الارستقراطية الامريكية من الاعجاب بالرئيس السوفيتي جورباتشيف . وقال لهم « لايجب - وانتم تتبادلون الانخاب ان تهزوا اعطافكم وتقولون ان السوفيت اناس مثلنا » ! .

فالرئيس الامريكي المتهم بالتجسس لايرى ان هناك شعوبا تستحق ان تقف على قدم المساواة مع الامريكيين . الغريب ان الكتاب اعده وقدمه المشير ابوغزالة ! .


نيكسون

العيش والرولزرويس !

سيارة « رولزرويس » بيضاء تقف على رصيف فندق شبرد ، مملوكة لاحد رجال الاعمال المصريين ولها سائق يرتدى « يونيفورم » اسود ، ومساعده يرتدى بدلة « زيتي » . ومهمته الوحيدة فتح ابواب السيارة عند رؤية صاحب السيارة ! .

ثمن السيارة - كما قدر خبراؤنا - سبعة ارقام وهي السيارة رقم (٥) التي دخلت مصر هذا العام ١٩٨٩ ! .

- قال احد « اولاد الايه » لصاحبه وهو يحاوره في ازمة الخبز :
- تفتكر الراجل ده عنده ازمة عيش زينا ؟

- ازمة عيش ايه ياجاهل .. ده بياكل عشرة ارغفة لوحده في اليوم ! .

لجنة لتأديب الوزراء !

قدم صلاح توفيق عضو مجلس الشعب اقتراحا الى المجلس بانشاء لجنة للقيم داخل مجلس الوزراء لمعالجة « انفلاتات » الوزراء ، وخاصة وزير الداخلية .

لائحة الاقتراح تتضمن عمل قاموس خاص بالسادة الوزراء عند مخاطبة بعضهم البعض ، او مخاطبة السادة النواب ، واخيرا مخاطبة الشعب ! .

هات من الاخر

وافقت الرقابة الفنية على احدث شريط كاسيت بعنوان « هات من الاخر » ! .

قال المطرب الجديد صاحب الشريط ان البومه القادم بعنوان « لايمني ع الفكة » ! .



مديحة كامل زعلانة !

غضبت الفنانة مديحة كامل لهزيمة الزمالك في مباراة الدورى العام ، واعتكفت في بيتها ، ورفضت الرد على التليفون ، واعتذرت عن مواعيد التصوير ! .

قالت مديحة لصديقتها « دى عين وصابت الزمالك » ! .



نجوى فؤاد .. معارضة !

في حفل خاص ، رفضت الفنانة نجوى فؤاد ان ترقص قائلة : « انا صحيح رقاصة - بس مدعوة زى اى ست من الستات » ! .

انقذت نبيلة عبيد الموقف ، ورقصت الا ان نجوى فؤاد ظلت تهتز مع انغام الموسيقى وهنا صاحت نبيلة : « لما انت مش قادرة تمسكي نفسك بترفضي ليه .. ولاهي معارضة . والسلام » ؟ .

صرخ صاحب الحفل « محدش يجيب سيرة المعارضة في بيتي .. مفهوم » ! .

قسم جديد للاخراج الاوبرالى

اكد د. فوزى فهمى رئيس اكاديمية الفنون ان هناك مشروعا جديدا ظهرت الحاجة اليه بعد افتتاح دار الاوبرا المصرية، وهو انشاء قسم جديد للاخراج الاوبرالى واوضح رئيس الاكاديمية هذا التخصص غير موجود داخل الاكاديمية او خارجها وتجرى الدراسة حاليا لاعداد هذا القسم لمد الدار الجديدة بكوادر للمخرجين المتخصصين باعتبار ان اكاديمية الفنون هى البوتقة التى تغذى الحركة الفنية على اختلاف نواحيها فى مصر!

فصل مذيع تليفزيونى اعترضت المباحث على برامجه !

فصل تليفزيون القناة المذيع الشاب انور فتح الباب، بدعوى اعتراض مباحث امن الدولة على البرامج التى يقدمها، وكان المذيع الشاب قد اجرى عددا من التحقيقات التليفزيونية الناجحة. وتتناول موضوعات تمس مشاكل المواطنين اليومية عن الإسكان الشعبى والتدريب المهنى والرعاية الاجتماعية للأحداث ومزلقان الاربعين بالسويس.

جاء فى التقارير الامنية عن المذيع الشاب انه يقدم موضوعات مثيرة وانه كان معروفا بنشاطه فى الجامعة وكان عضوا بارزا فى اللجنة الوطنية للدفاع عن الطلاب بجامعة القاهرة.



اشراف: عبلة الروينى

الدين فى المجتمع العربى

تعقد الجمعية العربيه لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحده العربيه مؤتمرها الثانى فى الفتره من ٣ الى ٨ ابريل القادم بفندق شبرد..

تحت عنوان الدين فى المجتمع العربى يناقش الكتاب والمفكرون المشاركون اكثر من ٤٠ بحثا!

من ابرز المفكرين المشاركين محمد حسنين هيكل - د. كمال ابو المجد و حسن حنفى - د. عابد الجابرى - د. طاهر لبيب..

وصرح د. عبد الباسط عبد المعطى رئيس الجمعية ان الندوه سوف تدور حول اربعة محاور رئيسية: التغيير الاجتماعى والاقتصادى الحركات الاجتماعية الدينية - الدين والحياة اليومية - الظاهرة الدينية والمستقبل العربى.

أصوات كاتم.. أصوات كاتم..

● مازال مسجد «الصالح طلائع» احد اهم المعماريات المملوكية الباقية بكامل رونقها محاصرا بالمجارى ومهددا بالانهيار فمنذ ثلاث سنوات ومياه المجارى تتسرب من بدروم المسجد الى اساساته دون ان يتدخل احد ورغم جلاء الحزب الوطنى اخيرا عن المسجد نتيجة للانتقادات الصحفية الا ان اكشاك باعة الملابس والاطعمة والخيام المحيطة بالمسجد من كل الجهات مازالت قائمه تحجب الجزء غير المحاصر بالمجارى..

نعتقد ان زيارة واحده من الوزير الى الموقع اهم من افتتاح مئات المعارض!!

● صار مقررا على اطفالنا ان يشاهدوا الافلام اليابانية والامريكية المترجمة ترجمه ركيكه كل يوم جمعة.. رغم وجود مئات الافلام المصرية التى اعدها فنانون عرب للاطفال فى مخازن المركز القومى للسينما ومعهد السينما.. ترى ماذا سيفعل التليفزيون عندما يصلنا الارسال الاوربى.. الاجابة طبعا واضحه.. سيستمر فى تقديم هذه الافلام حتى يصلنا الارسال الامريكى والياباني!!

● اصبح عميد كلية نظرية باحدى الجامعات المصرية لاهم له هذه الايام سوى البحث عن عمل فى احدى البلدان العربية فقد طلب من احد الوزراء العرب خلال زيارته للقاهره هذا الاسبوع العمل كمستشار ثقافى باحدى سفارات تلك الدولة او العمل كاستاذ باحدى جامعاتها وذلك لخدمة القومية العربية!!

● مدير تحرير لاحدى المجلات القومية ذائعة الصوت والصورة احيل على المعاش منذ ثلاث سنوات ومازال مستمرا فى عمله رغم وجود من لهم القدرة والدرجة الوظيفية على تحمل اعباء العمل. البعض يرى ان السر فى بقاء مدير التحرير يرجع إلى تمسك رئيس به لانه يدير شئون المجلة فى غيابة المستمر.

□ منحة لوزارة الثقافة

تم توقيع اتفاق بين وزارة الثقافة ومنظمة اليونيسكو، يتم بمقتضاه منح مصر مبلغ مائة الف دولار كمنحة ثقافية لشراء الاجهزة الخاصة بمحطة الرصد والدراسات الجديدة بمنطقة أبى الهول وأهرامات الجيزة وهى احدى المحطات الجديدة التى يتم انشاؤها لاول مرة فى مصر، كما طلبت الوزارة من المنظمة ايفاد خبراء لوضع الدراسات الخاصة بأبى الهول والدير البحرى ومعبد هيبس بالوادى الجديد.

لاجراء عمليات الترميم بهذه الاماكن على الوجه الصحيح الجدير بالاشارة أن عمليات الترميم التى يقوم بها المسئولون بهيئة الآثار لتمثال ابى الهول قد فشلت تماما وتهدد التمثال ذاته بعد تجاوز الشروط العملية لعمليات الترميم!

هذه المجلات العربية.. الإسرائيلية

كنا ومازلنا ننظر الى ادب وادباء الارض المحتلة نظرة إكبار وإحترام.. فهذا الادب المقاتل هو الذى حافظ على الصمود الحقيقى للشعب الفلسطينى فى مواجهة محاولات مسخ وتشويه الشخصية العربية التى شنها العدو الصهيونى منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.. وهو ايضا الذى إنطلق - كظاهرة ايجابية - بعد ١٩٦٧ ليعلن ان الشعب العربى رغم سنوات الاحتلال مازال عربيا ومازال يسعى لتحرير ارضه..

ولكن.. منذ كامب ديفيد.. بدات تعلو فى الارض المحتلة نغمة جديدة ومحيرة مؤداها ان حل الصراع العربى الصهيونى يكمن فى إقامة جسور الالتقاء بين مايسمونه بالثقافة العبرية والثقافة العربية.. وفتح قنوات الحوار بين المثقفين العرب والمثقفين فى اسرائيل.. من اجل خلق مجتمع عربى - يهودى متجانس.

- نفس الدعوة التى طرحت على الحركة الثقافية فى مصر بإسم «التطبيع» ورفضها المثقفون العرب فى كل مكان.

ولكنها هذه المرة تأتى من داخل الأرض المحتلة ومن كتاب عرب..

كانت البداية على صفحات مجلة الشرق التى يصدرها محمود العباسى فى شفا عمرو.. ثم إنتقلت إلى مجلة «المجتمع» التى يرأس تحريرها الشاعر ميشيل حداد ورئيس رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين فى إسرائيل والتى قامت فى مواجهة (إتحاد الكتاب بالأرض المحتلة) ثم نشأت مجلة كاملة تسمى «لقاء» حددت هدفها الأساسى فى ضرورة «خلق لقاء بين الثقافتين» ورأس تحريرها محمد حمزة غنايم الذى كان يعمل مديرا للتحرير «الشرق» ويتفق على إصدارها العهد «اليهودى - العربى» وتصدر بالعبرية والعربية

ثم أخيرا مجلة فصلية جديدة بإسم «ديالوج» برأس تحريرها النائب الفلسطينى محمد وتد وتصدر بالعربية والعبرية أيضا والملفت للنظر فى هذه المجلات الأربعة هو أن العاملين بها وكتابها سواء كانوا عربا او إسرائيليين.. يتبادلون المواقع والأدوار.

فمحمد حمزة غنايم كما أسلفنا كان يدير تحرير «مجلة الشرق» ثم إنتقل لرئاسة تحرير «لقاء» ومحمود العباسى صاحب ترخيص «الشرق» يعمل محررا فى لقاء.. وميشيل حداد رئيس «الرابطة» ورئيس تحرير مجلة المجتمع يرأس حاليا تحرير مجلة «الشرق» وسا سون سوميخ الذى يعمل مستشارا لتحرير «لقاء» يكتب فى كل من «المجتمع» و«الشرق» و«ديالوج».

ولايقف الأمر عند هذا الحد، بل يتعداه إلى المنهج نفسه فلقد دأبت المجلات الأربعة على أسلوب إعادة نشر أعمال كبار الأدباء المصريين من كتاب قصة وشعراء المنشورة فى الدوريات العربية والمصرية - دون الرجوع إليهم طبعا وبطريقة توحى بأنهم شركاء فى هذه الرؤية أو أنهم ضالعون فى عملية التطبيع.. أو مؤمنون بضرورة «اللقاء بين الثقافتين».

هذا فضلا عن الرحلات المكثفة - إلى القاهرة - التى يقوم بها محررو هذه المجلات ومحاولاتهم المستميته للقاء الأدباء من كافة الاتجاهات ودعوتهم للكتابة فى مجلاتهم.. على إعتبار انه نشر فى مجلات عربية.. وليس هذا من الناحية الشكلية بتطبيع!!

قام بهذا ميشيل حداد.. ومحمود العباسى..

وهل يمكن أن نثق فى «عروبة» مجلات يوزعها المركز الاكاديمى الاسرائيلى الذى ينسق مع «الموساد»؟

وهل يمكن أن تصدر أربعة مجلات عربية فى الأرض المحتلة ولا تنشر ابداعا للكتاب الفلسطينيين المعروفين بمواقفهم الوطنية والمعادية للصهيونية؟

إلا إذا كانت خاضعة لتوجيهات العدو؟

المسألة واضحة.. هذه المجلات تسعى للالتفاف على الحركة الثقافية العربية المناهضة للتطبيع سواء فى داخل الأرض المحتلة أو خارجها وتسعى أيضا لتمييع الصراع المصيرى بين العرب وإسرائيل وتحويله إلى مجرد «خلاف»

ودليلنا على ذلك أن المركز الاكاديمى يوزع هذه المجلات بإعتبارها نموذجا للحوار بين عرب الأرض المحتلة أصحاب القضية والصهاينة وأنه ليس فى هذا الحوار مايشين.

والدليل أيضا على أن هذه المجلات تعمل لصالح العدو الصهيونى أن رئيس تحرير لقاء حصل على جائزة الكينيست فى الادب العام الماضى.. لدوره فى التقريب بين الثقافتين العبرية والعربية وهى نفس الجائزة التى حصل عليها الشاعر ميشيل حداد.. هل يمكن أن نتصور ان الكينيست يمنح الجوائز للذين يطالبون بتحرير فلسطين من الاحتلال أم أنه يكافىء اناس يطبقون ويحققون مصالحة إنها مجلات صهيونية تصدر فقط بالعربية وأحيانا بالعبرية إن الأمر جد خطير.. ويحتاج موقفا واضحا من اتحاد الكتاب الفلسطينيين لكى يوضح للحركة الثقافية حقيقة هذه المجلات حتى لايتورط معها أحد.. كذلك مطلوب موقف واضح من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية واتحاد الفنانين العرب واتحاد الكتاب العرب حتى لانفاجأ بأبنائنا يتحدثون العبرية.. بدلا من العربية..

أسامة عفيفى

قضية للمناقشة

لامعايير خاصة..

انتج الاتساع النسبى لقاعدة تعليم النساء فى الوطن العربى ابداعا نسائيا ادبيا وفنيا جديرا بالدراسة. اذ يشكل خبرات اخذت تتراكم يصاحبها نزعة متزايدة لدى النساء المثقفات لتنظيم انفسهن حيث يتخلص المثقفون - وان ببطء - من فكرة خاطئة كانت رائجة فى الماضى فحواها ان الابداع الجيد ليس الا عملية فردية خالصة.

كذلك تكتشف نساء متزايدات، وبعد رحلة طويلة مريرة ان خصوصية قضاياهن تستدعى التنظيم المستقل الذى تعالت عليه الناجحات فى عملهن طويلا.

وهكذا ولدت على هذا الطريق عدة جمعيات ولجان مهنية كانت اخرها جمعية السينمائيات المصريات التى تاسست فى نقابة الصحفيين حيث تقول الاحصائيات ان مائتى امراة على الاقل يعملن فى هذا الحقل، وقد شهدت الحياة الثقافية اعمالا لاكثر من مخرجة وكاتبة قصة وسيناريو تفاوتت مستوياتها طبقا للثقافة والموقع الاجتماعى والاختيار الفكرى والمقدرة الحرفية. والنظرة الشاملة لابداع النساء فى هذا الميدان سوف تقول لنا - انه باستثناءات نادرة خاصة فى السينما التسجيلية، وبشكل اخص فى افلام عطيات الأبنودى ونادية سالم فان الانتاج النسائى ظل اسير النظرة التجارية، ولم يكن مجرد تكرار للرداءة الشائعة. وانما قدم ايضا صورة تقليدية للمراة خلت من اى نظرة طليعية. اى من معالجة افضل لوضعية المراة فى السياق الاجتماعى - الاقتصادى الشامل. وحيث لابد ان تكون المراة اقدر من الرجل بما لايقاس - على تقديم همومها الحقيقية.. والتعبير عن مطالبها من المجتمع فى صيغة جمالية مقنعة وملهمة.

يقول المفكر المغربى عبدالكبير الخطيبى ان امتلاك التكنولوجيا واتقان استعمالها سوف يلغى فى المستقبل القريب خاصة فى السينما الفروق الرئيسية بين ابداع النساء وابداع الرجال بحيث تتجلى الخصوصية الفنية لكل ذات مبدعة على حدة بصرف النظر عن الجنس، ودلل المفكر على مقولته بنماذج من عمل السينمائية المغربية فريدة بليزيد.

وسيكون على النساء المبدعات ان يضعن هذه الوقائع والافكار فى الاعتبار خاصة وان هناك ميلا لدى بعضهن لالتماس معايير خاصة لتناول انتاجهن نقديا - معايير تراعى وضعية المراة وظروفها وتلتمس الاعذار لهشاشة ماتقدمه وهو ميل لابد ان نحتذر منه ونقاومه بوعى لانه غالبا مايستر النظرة التقليدية الكامنة للمراة داخل النساء حتى وهن ينتجن الادب والفن، وهى النظرة التى يشكلها المجتمع الطبقى - الأبوى.. والخلاص منها ثقافيا لن يصبح ممكنا الا بتوجه النساء المبدعات توجها اجتماعيا مغايرا لانهن - مثل كل المضطهدين صاحبات مصلحة اصيلة فى سقوط كل اشكال الاضطهاد من جذورها شرط ان نعرف الجذور الحقيقية دون سقوط فى وهم الصراع مع الرجل.

واذا ما تاملنا فى الافلام الجيدة المتميزة للنساء سوف ندرك على التو انهن ادركن هذه الحقيقة، وهى ان حريتهن الكاملة مرهونة بتحرر اجتماعى شامل علينا جميعا ان نعمل من اجله بالأدوات التى نتقنها دون ان يطلب احدنا معايير خاصة.

فريدة النقاش

باقة ورد إلى جيلى عبد الرحمن

كتب: مجدى حسنين

جيلى عبد الرحمن - شاعر سودانى كبير اعطى للحياة الادبية والثقافية فى الوطن العربى الكثير من الشعر والادب والترجمة

وبسبب مواقفه السياسية اضطر جيلى الى مغادرة السودان حيث استقر فى موسكو وحصل على رسالة الدكتوراه ثم انتقل الى عدة جامعات عربية استاذا ومحاضرا كان اخرها جامعة الجزائر.

وطوال هذه الرحلة لم تقم اية جامعة من هذه الجامعات بالتامين على حياة الشاعر حتى داهمه المرض اللعين «الفشل الكلوى» فجاء الى القاهرة للعلاج فى المؤسسة العلاجية معهد ناصر..

وجيلى بدا حياته الشعرية والصحفية فى القاهرة وتم تعيينه صحفيا بجريدة المساء فى عهد خالد محيى الدين وظل محسوبا على الصحافة المصرية والثقافة المصرية - حتى الان.

وقبل عامين التقينا به فى القاهرة وكان يحمل رسالة من الصادق المهدى يعده فيها بتوفير فرصة عمل له فى السودان.. وعاد جيلى ولم يتحقق وعد الصادق المهدى حتى كتابة هذه السطور!

كما قام اتحاد الادباء السودانيين بالاتصال باتحاد كتاب اسيا وافريقيا من اجل مساعدة الشاعر العربى الا ان الاتصالات لم تسفر عن شىء ملموس حتى الان

وقد بادرت الاهالى بالاتصال بوزير الثقافة المصرى من اجل عمل شىء نافع للشاعر جيلى ووعد الوزير ببحث الامر.. فهل نامل فى قرار ايجابى من الوزير الفنان بعلاج جيلى على نفقة الدولة..؟

اننا ننتظر!

افتتاح قصر السينما بعد مهرجان «كان»

اكد السيناريست محسن زايد مدير قصر النيل للسينما ان افتتاح القصر، سيتم بعد مهرجان كان مباشرة لمشاركة كل السينمائيين فى هذا الحدث الهام، وقد اشرفت الاعمال المعمارية بالقصر على الانتهاء، وسيتم تسليم القصر الى الثقافة الجماهيرية من الشركة المسئولة منتصف الشهر القادم. ويمثل القصر نقلة جديدة نحو الارتقاء بمستوى الاداء والتذوق السينمائى وكما اوضح محسن زايد ان قصر السينما يرد بوضوح على الذين هاجموا فكرة القصور المتخصصة وعدم شموليتها لانه يمثل مركز اشعاع سينمائى لكل بيوت وقصور الثقافة بانحاء الجمهورية. يحتوى القصر على ثلاث قاعات مكيفة مزودة باحدث الات العرض، تم تخصيص قاعتين لعرض افلام ٣٥ مم، والثالثة لعروض الافلام ١٦ مم فضلا عن عروض الفيديو وقد اطلق اسماء الرواد محمد كريم - صلاح ابو سيف شادى عبد السلام على القاعات الثلاثة، وتحت الطبع ثلاثة كتب عنهم تحتوى على بيلوجرافيا وفيلموجرافيا لكل منهم. من ناحية اخرى تم شراء جهاز التليسين لنسخ الافلام وتوزيعها على قصور الثقافة المختلفة، ووصل اجمالى تكاليف القصر حتى الان حوالى ٢ مليون جنيه وعن نشاط القصر اوضح محسن زايد ان هناك ثلاثة محاور اساسية، أولها محور التذوق السينمائى والذى يقدم استعراضا واعيا لسينما القوميات التى لم يتعرف عليها المشاهد المصرى، مثل افريقيا وامريكا اللاتينية والثانى هو محور التدريب والبحث، من خلال مناهج دراسية لكل فروع السينما بالتعاون مع اكاديمية الفنون، وسوف ينقسم المنهج الى عدد من الفصول الدراسية تتيح للناجحين الحصول على شهادة انتساب لنقابة السينمائيين، وبعد تقديمه لاعمال جيدة يصبح عضوا نقابيا عاملا.. هذا بالاضافة الى ما اطلق عليه محسن زايد سينما العامود للهواة، بتخصيص ست ساعات اسبوعيا لتدريب الهواة من المواهب

اما المحور الثالث من نشاط القصر، فيدور حول الانتاج السينمائى ومحاولة ملء الفراغ المتمثل فى فيلم الطفل وانتاج الافلام التجريبية والتسجيلية التى تبرز النشاطات المتميزة لبيوت وقصور الثقافة الاخرى.

«تفاصيل» فى الأتيليه

«تفاصيل» الديوان الاول للشاعر ابراهيم داود يناقشه فى السابعة من مساء الثلاثاء القادم باتيليه القاهرة كل من الناقدين ابراهيم فتحى ود. سيد البحراوى.. □





تقدمه سلوى سالم

ستوب!

فى اول جمعية عمومية لنقابة السينمائيين يعقدها اول مجلس جديد منتخب بعد ازمة القانون ١٠٣ الشهير الذى جمد حركة النقابات الفنية لسنتين.. تحولت المشكلة كلها الى انه كان هناك موظف حرامى كان يحصل فلوس النقابة لدى المنتجين لحسابه الخاص.. وتم فصله وتحويله للنيابة والحمد الله.. وظل السينمائيون فى الجمعية العمومية يسمعون هذه الحكاية ويعيدون ويزيدون فيها على مدى ساعتين.. وقال النقيب الجديد ممدوح الليثى هو الذى اكتشف هذه الفضيحة بعد ان تجمدت اعمال النقابة طوال سنتين.. ولم يسال احد كيف حدث هذا بينما كان المجلس القديم باركا على صدر النقابة بالقوة ورغم انتهاء مدته القانونية لمجرد ان الحكومة اصرت على هذا لكى تؤدب الفنانين على مجرد تجرؤهم على رفض القانون ١٠٣ الذى فصله النقيب القديم رغم انفهم ودون ان ياخذ رأيهم.. فوقفت خلفه تدعمه بكل قوة الحكومة والحزب ومجلس الشعب وضد كل ما فعله الفنانون طوال سنتين ليعلنوا رفضهم بكل الطرق الشرعية والقانونية وبالمحاكم التى خذلتهم هى ايضا بفضل محامين شطار والف دهليز ودهليز تعرفها الحكومة ولا يعرفها.. الفنانون فتمت خديعتهم

.. وبعد ا طلب منهم على اعلى مستوى ان يضعوا بانفسهم القانون البديل الذى يتفقون عليه بارادتهم الحرة لتمريره من مجلس الشعب.. تم وضعه بسهولة شديدة واعصاب باردة وواثقة تماما فى سلة المهملات ولا كان شيئا قد حدث.. وتم تنفيذ القانون ١٠٣ بالفعلية.. بل وتم انتخاب المجالس الجديدة على اساسه.. والفنانون هم الذين وافقوا على ذلك وليس من حقهم ان يشكوا الان من اى شىء.. بل كان المدهش انهم عادوا فانتخبوا نفس الناس الذين صنعوا بهم كل ذلك.. فنصف الجالسين على المنصة من مجلس السينمائيين الجديد كانوا نفس الوجوه فى المجلس القديم الذى حكم النقابة سنتين بعد انتهاء مدته الشرعية حدثت فيهما هذه السرقات والمخالفات..

.. وهم نفس الذين كانوا يوقعون باسمائهم على اوراق يتحرك بها الموظف الصغير ويحصل فلوس النقابة لحسابه الخاص دون ان يحاسبه احد طوال ثمانى سنوات زائد إثنين.. يبقى عشرة.. وهؤلاء هم صانعو القانون ١٠٣ ليجلسوا على المنصة من جديد ليقدموا الموظف الصغير الى كبش فداء وليتغافل الجميع عن الجرائم الافظع وعن الفاعل الاصلى.. فلا يصبح مدهشا بعد ذلك لاى احد ان يتحجج اتحاد النقابات الفنية الجديد غير الشرعى والذى تم فرضه على الفنانين بموجب القانون ١٠٣ الذى رفضوه.. وان يتمادى اكثر واكثر فى تحديهم بتجديد التعاقد مع نفس المستشار القانونى الذى طبخ نفس القانون ١٠٣.. بل وان يزيد من مكافاته ايضا..

سامى السلامونى

لماذا تراجع العصفورى عن قتل «أنور علام»!

لا هو مع هؤلاء.. ولا هو مع هؤلاء.

هو مراوغ سياسى يتباهى بهذه الصفة التى تضعه مع الجميع، بينما تضع الجميع فى مواجهته. هذا هو المخرج سمير العصفورى فى معظم مسرحياته وهذا ما يفعله بصورة مضطربة فى عرضه المقدم حاليا على مسرح الطليعة (القاهرة ٨٠)، والماخوذ عن رواية نجيب محفوظ (يوم قتل الزعيم)

فحتى نجيب محفوظ - المحافظ جدا - كانت روايته هذه جريئة وواضحة فى ادانة مرحلة السادات الانفتاحية، بعد مقدمة منطقية طويلة من واقع الحياة المصرية لمشهد الاغتيال التاريخى.. لكن العصفورى وبالطبع معد المسرحية (السيد طليب) اكتفيا من الرواية بمغازلة ثورة ١٩١٩ علنا، وكاننا لم نعرف سواها (عكس ما قدمه بمسرحية سابقة) بينما بدا يتحسسان موقفهما تجاه ثورة يوليو كلها فى قراءة فاسدة للتاريخ الذى اختصراه فى عبارة عابثة ينتقل فيها تاريخ الثورة من (العندليب الاسمر الى الغراب الاسود)!!

واذا كانت الرواية والعرض المسرحى قد مرتا مرورا غير دقيق على المرحلة الناصرية متجاهلة تماما اية ابعاد اجتماعية او قومية. فان احداث الرواية تقع فى المرحلة الساداتية.. وهنا يتجاوز العصفورى المراوغة الى حدود الاضطراب، فبرغم حالة الانفتاح التى فتحها على خشبة المسرح ليدين بها مرحلة سابقة (بتعبيره) الا ان تصويره لمشهد اغتيال السادات كمشهد فاجع يستدعى موقفا تابينيا، اقد اللحظة العسكرية مجدها الحقيقى خاصة وان اسلوب اخراج هذا المشهد جاء فاترا وضعيفا

ايضا انحرف المعد والمخرج بشخصية (انور علام) المقاول الانفتاحى بالرواية والذى رسمه نجيب محفوظ كمعادل موضوعى لشخصية السادات او كنموذج دقيق للمرحلة الانفتاحية الى الدرجة التى طابق فيها بين اغتيال السادات واغتيال انور علام (واسم انور هنا بالطبع ليس مصادفة)

لكن المعد حذف قتل انور علام، بل انحرف بشخصيته منذ البداية حين قدمها فى صورة نمطية لرجل شاذ، وبرغم ما يستدعيه ذلك من رغبة المعد فى الانحطاط بالشخصية، الا انه بنفس الوقت اوقعها فى رؤية تقليدية متكررة قاصرة على الادانة الاخلاقية والنفسية حين لم يتجاسر على طرح ابعادها الاجتماعية او السياسية لتعميق دلالة ما ترمز اليه.. وبنفس درجة الانحراف النفسى تعامل المعد مع شخصية (جولستان) شقيقة انور علام.

الرواية والعرض المسرحى تتناول واقع حياة اسرة مصرية خلال فترة حكم السادات.. (محتشمى) الجد ابن ثورة ١٩١٩ يسرد لاهمنا حكاية عائلته وخاصة حفيده (علوان) ابن ثورة يوليو حامل امجادها وانكسار احلامها مع هزيمة يونيو.. وتتوالى احباطاته الاجتماعية، مع عجزه عن توفير امكانية مادية للزواج من جارته وحبيبته (رندا) التى تتزوج من (انور علام) حتى تكتشفه، وسرعان ما تطلق منه. ومن خلال هذه الشخصيات المحورية، يستعرض العرض جزءا من تاريخ المرحلة.

ويضيف المعد ولعلها اضافة المخرج، رؤية مشهدية بصرية تستخدم الضوء والظل والشاشات البيضاء العاكسة لتحركات الممثلين من ورائها وكانهم ظلال بين خيال الظل والدمى الشرقية، ليشير من خلالها الى تزايد نمو الجماعات الدينية كافراز للصعود الانفتاحى المخرب، وهى اضافة واعية وعميقة وتنتمى ابداعيا الى جملة العصفورى الجمالية، لكنها باتت جمالية متكررة سبق ان حقق نضجها الفنى فى عرضه السابق (العسل عسل والبصل بصل) حين امتلك امكانيات تحقق من خلال شكل الفرجه الشعبية بينما فى هذا العرض (القاهرة ٨٠) افتقد عناصر ومقومات عديدة الى الحد الذى يشكل تراجعا فى الجملة الجمالية من خلال تكرارية اقل مستوى، حيث يعيد العصفورى انتاج علاقاته السابقة، ويعمل فى ذات المناطق التى سبق له اكتشافها دون المقدرة على طرح اى تساؤل جديد.

ولعل تكرارية العمل (ولا اقصد هنا اسلوبية العصفورى او بصمته الخاصة) ولكن تكرار نفس الجملة الجمالية من استخدام شاشات خيال الظل والاداء الكاريكاتيرى للممثل، والمسلحات المفتوحة، دخول وخروج الممثل الى المسرح، وعلاقة الممثل بزميله الاخر.. تكرارية نمطية لا تقلس حتى بالعرض السابق بل قياسا الى (القاهرة ٨٠) نفسها.

ولعل الاداء التمثيلى بالعرض - ومع مخرج كسمير العصفورى تحديدا - اصبح يشكل مازقا لفنانى الطليعة جميعا. بكل امكانياتهم العالية ومهاراتهم الشخصية، فالجميع اصبح ساخرا وعابثا، وخفيف الظل، لكن ذلك دائما بعيد عن السياق والبناء المسرحى (فاحمد عقل وزايد فؤاد) طاقات كوميدية كبيرة لكن ما علاقة ما يقولانه بالشخصية المسرحية المقدمة؟ لا علاقة بل ان الارتجال هنا يتقدم على حساب المسرحية كبناء ورؤية متماسكة.

معظم فنانى العرض (جمال عبد الناصر - ناهد رشدى - عبير لطفى - يسرية الحكيم - ليلى صلبونجى) حضور متميز لكن فى اطار التعبير الصوتى وليس الحركى.. والمدهش ان سمير العصفورى واحد من اشد خصوم الاداء الصوتى لدى الممثل!!

أعاد العرض اكتشاف محمد عوض فى دور الجد (محتشمى) حيث تخلى للمرة الاولى عن حركاته العصبية ومبالغاته الحركية واللفظية، فبدا فى صورة جديدة، بينما وقع يوسف رجائى فى الاطار التقليدى والمسطح لشخصية انور علام، وبنفس الصورة راوية ابانة التى اسهمت بالاداء المبالغ فى افساد شخصية (جولستان) بعد ان انحرف بها المعد.

ان اسئلة التمثيل فى مسرح تجريبى طليعى.. عديدة وهامة بعد ان تجاهل الجميع قضايا التعبير الحركى.. واقتصر الاداء فى اغلبه الاعم على الاداء الفكاهى، والتمثيل الصوتى.. وتراجعت ابداعية الممثل داخل مشروع مسرحى.. ولعل اولى خطوات الخروج من المازق هو مجابهة المنطق الاستهلاكى الذى يتحول خلاله الممثل الى سلعة.

عبله الروينى

هامشيون.. فى عمل هامشى!

مسلسل «مكان على الارض» من الاعمال الدرامية القليلة التى تتناول القوى الهامشية فى الريف وحلمها فى الحصول على مكان تحت الشمس.

ورغم اهمية الفكرة الا ان المعالجة التى كتبها عبد الله الطوخى لم ترتق الى مستوى عالم محمد خان الذى ناقش فى اكثر من فيلم سينمائى له القوى الهامشية فى المدينة (الحريف - احلام هند وكاميليا).

ولم تكن فى عمق رؤية يوسف ادريس فى رائعته «الحرام» التى تناقش ايضا قضية عمال التراحيل كقوة هامشية فى الريف المصرى وقدم يوسف ادريس من خلالها ادانة لنظام اجتماعى باكمله ووصمة بالحرام.

اما فى «مكان على الارض» فيقدم عبدالله الطوخى رؤية اخلاقية مجردة للصراع بين الخير والشر وليست باى حال ادانة لنظام اجتماعى فاسد يفرز هذه النوعيات المطحونة من البشر ولذلك فبالرغم من كل القهر الاجتماعى الذى يعيشون فى ظله فان اقصى امنياتهم ان يعيشوا فى سلام ورغم ان البطلة «هنية» بائعة البرتقال تحث حبيبها فى نهاية المسلسل على ضرورة مقاومة الشر والتصدى له فان الشخصيات الشريرة لا يقضى عليها نتيجة لتصديهم لها وانما نتيجة للتصفيات الجسدية بين قوى الشر المتصارعة او عناصر من خارج الصراع.

وتحوى المعالجة التقليدية بالضرورة انماطا تقليدية مثل «عبيط القرية» سامبو و«حكيم القرية» الضرير (محمد السبع) وايضا شخصية «شهم القرية» التى يجسدها احمد الغريب (عبد الله محمود)

وبالاضافة الى نمطية الشخصيات ادى الايقاع البطىء للمسلسل الى اشاعة الملل منذ المشاهد الاولى فى الحلقات.

عبد الله محمود ودينا اللذان جمعهما محمد فاضل من قبل فى فيلمه «طائع النخل» اصبحا يكونان ثنائيا متالقا ولعلهما الحسنة الوحيدة فى هذا العمل.

اما الفنانة كريمة مختار فقد اساءت الى تاريخها الطويل بادائها الضعيف لدور ضعيف مما يجعلنا نطالبها بضرورة تعرض اغنية مستقبلا فى اختيار ادوارها.

سخافة فنية!

اغنية «ست الحبايب» التى لحنها الموسيقار محمد عبدالوهاب وغنتها فايزة احمد منذ حوالى ثلاثين عاما صورها التليفزيون فى الستينات (ابيض واسود) فى سيناريو خفيف الظل يقوم على فكرة احتفال الابناء بعيد الام ويحاول ان يعبر بالصور عن معانى كلمات الاغنية مستعينا بنجوم الصف الاول من الممثلين مثل عزيزة حلمى وزهرة العلا ومحمد عوض وغيرهم.

وقد اذاع التليفزيون صباح يوم عيد الام تصويرا بالالوان لنفس الاغنية يعتبر كارثة بكل المقاييس.

فليست هناك فكرة ولا سيناريو ولا تصوير ولا اخراج وانما مجموعة من اللقطات السخيفة والمثيرة للسخرية لام تحتضن ابناءها وسيدة طاعنة فى السن تحاول ان ترضع طفلا رضيعا بالعافية ببرونة «فارغة»!! واست اعرف ان كانت هناك لجنة مشاهدة فى ماسبيرو لمثل هذه الاغانى وان لم يكن هناك فلابد من تشكيلها فورا حتى لايتكرر هذا العك الذى يسىء لاغانى اصبحت جزءا من تراثنا فى مناسبات عديدة

□ □ اغنية على الحجار «دعوتى فى الفجر ياامه» التى كتب كلماتها الشاعر جمال بخيت من اجمل الاغانى التى سمعتها عن الام لحنا وكلاما واداء.

اليست هذه الاغنية الراقية افضل من اغانى مطربى الدرجة الثالثة المبتذلة التى تتابعت على الشاشة الصغيرة صباح يوم «عيد الام»

إحسان عبد القدوس

مهلا!

□ □ خديجة خطاب: مقدمة برنامج «سينما نعم.. سينما لا» على القناة الثانية رغم اجتهادها فهى لازالت تتمتع بكل عيوب المذيعة المبتدئة ففى الحلقة الاخيرة من البرنامج تحدث الكاتب الاستاذ احسان عبدالقدوس عن الفنانة يسرا والظروف التى وافق فى ظلها على اسناد دور البطولة لها فى فيلم «لاتسالنى من انا» وقال انه معجب بها لان لديها «لوثة الفنانة» ولكن المذيعة عادت وسالته بعدها مباشرة عن رايه فى يسرا!! وغلطة المذيعة انها لم تركز فيما يقوله محدثها وانما كان يشغلها ان تتخلص من السؤال التالى وان تلقيه بسرعة!!

وضاع «اللحن المميز»!

خلل فنى ادى الى تحول اللحن المميز لنشرة الاخبار على القناة الاولى الى نشاز يتبعه قطع مفاجىء وكان من الممكن التجاوز عن هذا الخطأ لو انه حدث مرة واحدة ولكنه تكرر اكثر من مرة ولعدة ايام متتالية هذا القصور والاهمال فى اصلاح الخلل الفنى لايصدر عن تليفزيون يحترم مشاهديه خاصة فيما يتعلق بواحدة من اهم الفقرات

كلنا منذ الأجل





طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء